

ترجمة

الدكتور عبدالرحمن حاج صالح  
مدير معهد اللسانيات - الجزائر -

تأليف

الإستاذ قادة بوتارن

المزيد من المصريات زوروا على مدونة الكتبة الحصرية  
<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>  
<https://www.facebook.com/koutoubhasria>

# الأمثال

# الشعبية الجزائرية

بالأمثال ..  
يتضح المقال

مدونة الكتب الحصرية <https://www.facebook.com/koutoubhasria> <http://koutoub-hasria.blogspot.com/>

ديوان المطبوعات الجامعية  
الجزائر



ترجمة  
الدكتور عبدالرحمن حاج صالح  
مدير معهد اللسانيات - الجزائر -

تأليف  
الإستاد فادة بوتارن

# الأمثال الشعبية الجزائرية

بالأمثال  
يتضح المقال

  
ديوان المطبوعات الجامعية  
الجزائر

◦ ديوان المطبوعات الجامعية : 02 - 87

Codification : 4.09.2356



## امداد

الى الاجيال الصاعدة في بلادى  
هذا العمل رجاء ان يجدوا فيه ما  
يغرز ايمانهم بما يزرع به تراث بلادهم  
من ثروة فكرية وانسانية عظيمة .



## مقدمة

ان هذا الكتاب الذي جمعنا فيه الامثال والحكم الجزائرية والذي نتشرف بتقديمه للقارئ الكريم لا ندعي فيه الابتكار والجددة فان قيمته - ان وجدت - انما تكمن في الحرص على متابعة وتكملة الاعمال التي سبقنا اليها المرزوقون من العلماء . . فليست هذه المحاولة الاولى من نوعها وان هي في الواقع .الانتمتة لما انجزه الذين سبقونا الى ذلك ومساهمة متواضعة في الحفاظ على اللفظ صورة من صور التعبير العفوي في تراثنا الشعبي .

وقد تتطرق الى هذا الموضوع الكثير من الباحثين ، نخص بالذكر منهم : دوامس وابن سديرة وماشويل وفتح والتجيني وبورتو واحمد وحزمة وعبد المالك مرتاض ومونتيه والفقيد العلامة محمد بن ابي شنب الذي اسهم بقسط كبير جدا في هذا المجال اذ لم يكتف في كتابه بذكر الامثال السائرة في الجزائر بل توسع ايما توسع بفضل علمه الغزير فذكر ايضا الامثال الراجحة في العالم العربي بل والعالم الاسلامي ، من المغرب حتى الهند . وقد كان كتابه هذا روعة في البحث العلمي ونسيج وحده في هذا الفن والذي يؤسفنا هو ان يستحيل على طالبيه اليوم لا العثور عليه في دور الكتب فقط بل حتى العثور عليه في المكتبات العامة والمتخصصة .

وعلى هذا فان الغاية من عطنا هذا هي جد محدودة بالنسبة الى الاعمال التي ذكرت . فقد اكتفينا بحصر الامثال الراجحة في ناحية واحدة من البلاد وهي الجنوب الغربي من الجزائر والتزمنا بعدم التعرض للامثال التي ذكرها من سبقنا الا اذا وجد بعض الاختلاف في اللفظ او الاسلوب بينها وبين ما رويناها . فهذه هي حصيلة جمع قد طال امده وتواصل يوما بعد يوم وقد احظناها بنفس الحب والرعاية التي يظهرهما المولعون بجمع التحف الغسية .

لقد انطبعت في ذهن المؤلف الايقاعات المقفاة الاولى من هذه الامثال عندما كان يلعب في حضن امه . وكانت هذه الاخيرة تحفظ منها العدد الكبير وتنطق بها في كلامها اليومي بدون اى تكلف وكلما ذكرت مثلا قالت : "العرب قالوا" او "الاولون قالوا" .

وكانت عنده بمنزلة النغمات، الموسيقية المطربة . وبعد مرور مدة من الزمن صارت هذه العبارات، الرنانة التي كان الناس يستحسنونها إما استحسان ذات معان . عنده وذلك بعد أن استطاع أن يدرك مضمونها .

ودخلت فيما يروى ويؤثر وقد لا يعرف للبعض منها أصل لانتمائه إلى غابر الأزمنة وصارت بذلك بمنزلة " صوت الشعب " . وتناقلها الناس، جيلا بعد جيل ولم يصيبها الزمان ببلى حتى وصلت إلينا مختومة بخاتم تلك الأجيال أو محفوفة بهالة من الغموض وقد تبدو وقحة أحيانا إلا أنها باقية على غضاظتها فهي دائما، غضة أريا، تشم فيها رائحة منشاها .

لقد جرت العادة، في داخل الاسر وفي الدوار (الحي) عندما يجلس الناس، حلقات، قبل العشاء أو بعده، أن يزين الحديث بذكر آيات من القرآن الكريم وحديث الرموز صلعم أو بالامثال ويستدل على ثقافة المتحدث بكثرة ما يأتي به من ذلك بل ويكون محل احترام وتقدير إذا، عرف كيف يسردها ويعلق عليها بما يناسبها من التعليقات، والتوضيحات، وليست هذه العادة، موقوفة على المسامرات بل قد تجرى أيضا في مناسبات أخرى من الحياة اليومية وذلك كالاسواق مثلا فان المداح ليسترعي انتباه مستمعيه - وهو يعرف ولعهم بالامثال - فكثيرا ما يذكر الأقوال المشهورة من الأولين . وكذلك في المعاملات التجارية فعلى الرغم من أنها يغلب عليها التصلب ولا تخضع إلا لسلطان الربح فان المثل الموءاتي، إذا، ذكر فيها فقد يكون سببا لعقد الصفقة . ومثل ذلك أيضا يحصل في الخلافات، التي تطرا بين الناس، وبين الاسر فان المثل المناسب إذا، ذكر أثناء الحديث فانه، يساعد على التصالح بين المتنازعين .

وإذا، ذكر المثل مجردا من كل تعليق فانه يعبر حينئذ عن رأى يراه المتحدث أو يكون بمثابة جواب، لسؤال قد طرح عليه . أما إذا، ذكر للمريض فانه يكون كالكلمة الطيبة تسليه وتحمله على الرجاء لما فيه الخير . وأما في سائر المناسبات فانه يحض دائما، على بذل الجهد أو يحمل الناس، على الضحك والانشراح وبعبارة مختصرة فانه، يخلق جوا معينا .

يقال ان، " بالامثال يتضح المقال " . حقا فلن المثل يجلب الاهتمام ويوضح المقصود أو يوءكده بل وهو جد مشير للخيال وعون كبير على الفهم . فهو متعة،



في نفس الوقت ، للفكر والمشاعر، فكل شيء فيه له تأثير على العقل والاحساس، من سجع وإيقاع وبلاغة ونغم وإيجاز وتمثيل وغير ذلك .

ورب قصيدة طويلة لم يبق منها الا بيت واحد فاشتهر به قائله . وقد يدخل الشخص في التاريخ أحيانا بعبارة أرسلها في حمى الوطيس فسارت على الالسنه .

وقد انتقى الزمان هذه الأقوال المأثورة ووضع لها أساطير ارتبطت بها وما بقي منها ولم يزل فانه لا يزال قويا جذابا على الرغم مما أصابه الدهر ومرور السنين .  
انها جواهر قد حفظت من التلف باندساسها في ذاكرة الاجيال المتتالية وهي كنز ثقافي ذو قيمة كبيرة تتراى، فيها الملامح الخاصة بكل قوم . وذلك لانها وليدة لظروف معينة وبالتالي وليدة التاريخ والجغرافية والمناخ والتربية .

ان خاصيتها الاساسية هي الإيجاز . فهي قليلة اللفظ كثيرة المعاني، وهي تحتوى على نمط من الاخلاق وعلى فلسفة بل على فن الحياة . فانها تعبر عما تكنه الشعوب في أعماق أنفسهم ولذلك يكاد يعرف قائلوها من بين هذه الشعوب بمجرد الاطلاع على مضمونها وأسلوبها وطريقة التفكير فيها فالمثل الصيني، على سبيل المثال . لا يشبه اطلاقا المثل العربي أو السلافي أو مثل افريقيا السوداء . وكذلك المثل الانكوسكسوني لا يضارعه في شيء المثل المنتمي الى الحضارة اليونانية اللاتينية . فالفوارق بين هذه الامثال المختلفة الاصول ظاهرة بينة . ويمكن أن نمثل لذلك الى ما لا نهاية، وهكذا فان لكل شعب أو مجموعة من الشعوب كنزا من هذه الحكم يفتخر بها . وتحتوى لغة التخاطب عندنا على معين لا ينضب من كل هذه الاتهام . فالمساهمة في تدوين هذه الثروة وجمعها للحفاظ على خصائصها وعلى طبيعتها وعفويتها هي التي دفعتنا الى القيام بهذه الدراسة التي نقدمها ههنا .  
أما ما تم من الدراسات الى يومنا هذا فانها رتبت غالبا ترتيبا الغبائيا . وقد أخذنا على أنفسنا أن نخرج عن هذه الطريق المعبدة الى طريق أخرى أو لم يكن ذلك هينا - وهو أن تجمع هذه الامثال بحسب الموضوعات . ومراكز الاهتمام . غير ان المثل يصعب أن يدرج في باب من الابواب وأن يركن في مكان واحد لانه قد ينتمي الى أكثر من موضوع وبذلك تتداخل الموضوعات وتتكرر وقد تتعارض أحيانا . وقد قال الكاتب الفرنسي ميسي انه " ما من مثل الا وله مثل آخر يناقضه " . ومهما كان فاننا، بذلنا قصارى جهدنا في حصر هذه الامثال واحلال كل مثل محله من المجموعة حتى تسهل قراءتها والرجوع اليها .

على أن الترتيب اللفظي، قد عملنا به في داخل كل موضوع . وهو في رأينا أفضل ما يعتمد عليه في هذا النوع من التسويب . فإنه يسهل على القارئ الرجوع الي، ما يبتغيه كما يجنبنا نوعا من الاعتباطية في عرض الامثال .

هذا وقد تعرضنا لكل قول بالكيفية التالية :

قدمنا المثل مشكولا شكلا جزئيا حتى يعرف القارئ كيف ينطق به . ثم حاولنا بالنسبة لبعض الامثال أن نوضح معانيها نظرا الي، استغلاقتها على من لا يعرف عامة الجزائر، فاستبدلنا العبارات، الخاصة بلهجة الجنوب الغربي الجزائري بالفاظ فصيحة (غير لهجية) حتى يدرك فحواها، كل ناطق بلغة الضاد .

ثم بعد ذلك كتبنا تعليقا لكل قول وذلك لنوضح مغزاه ولنبين كيفية استعمال الناس، له والظروف التي قيل فيها وأسباب، تسييره كلما أمكن ذلك مع ذكر الواجه التي رويت فيه .

وقد الحقنا بكتابتنا، فهرسا لجميع الامثال التي تعرضنا لها بذكر رقم كل مثل فيه . وسيسهل على القارئ العثور على ما يبتغيه منها ويمكنه من المقارنة بين هذا المثل وذاك ومن اكتشاف، القرابة التي قد توجد فيما بينهما .

وختاما، فإن، هذا العمل الذي نقدمه ههنا انما، هو، في الواقع،، موجه لعامة، الناس، ولم نخصه للمتخصصين اذ غايتنا هي أن يستفيد منه أكبر عدد من القراء،، فكل واحد منهم يمكنه بتصفحه اياه، أن يجد فيه بعض الفائدة . فهو موجه كما قلنا لجمهور الناس، بما فيهم علماء اللغة وعلماء الاجتماع وكذلك العاشقون للغة العربية من الاجانب الراغبون في أن يثروا معلوماتهم اللغوية او مجرد الهواة وجميع من يهتم بالحكم الشعبية العربية ويريد أن يتعرف على اسلوب تفكير اصحابها واسراره، وجماله .

وندعو الله جل جلاله أن يكون هذا العمل على ما فيه من النقائص، مفيدا بالفعل وهي امنيتنا والله ولي التوفيق .

الجزء الاول

الحياة ونواميسها





## الباب الاول

### القضاء والقدر

1 - الايام ناقصة من عمري وانا نعدّ فيها :

( = الايام تمضي من حياتي وانا احسبها ) .  
عندما يكون احدنا منتظرا لحدث سعيد كزواج او ولادة او قضاء عطلة او عودة غائب . . الخ، يتمنى ان تمر الايام بسرعة دون ان يشعر بانها تقرب الشخص من الموت ، وهم يتقبلونها خاضعين بذلك للقضاء والقدر .

2 - اخذتم بالشاقي للباقي :

( = اعمل أيها الشقي من أجل من سوف يبقى بعدك على قيد الحياة بعد وفاتك ) .  
يضرب هذا المثل غالبا: للشخص الذي يعاني الكثير من المتاعب في جمع المال والثروة . ولا ينتفع بها في حياته من فرط بخله ، ناسيا ان هناك ناسا آخرين سينتفعون بها بعد موته .

3 - اذاجات تجيبها شجرة واذامشات تقطع السلاسل :

( = اذا تساهلت الامور في انجاز قضية ياتي ذلك لانفخ الاسباب ، واذا صعب ذلك ، يكون لتعرضه لصعوبات شاقة ) .  
يقصد به النجاح في الحياة لو مجرد نجاح في انجاز مشروع . ويلعب الحظ دورا رئيسيا هنا . يذكر هذا القول لتبرير نجاح بعض الناس واخفاق آخرين بعد وقوعها .

#### 4 - اذا حكمت قول ولات :

( = اذا سهل انجاز قضية ما قل بان الحظ حالفني ) .  
يقال هذا لشخص يواجه حادثة صعبة طارئة بصدر رحب . وكذلك لاغتنام  
الفرصة عندما تتاح وعدم تضييعها . .

#### 5 - اذا عطاك العاطي ما تشقى ما تباطي :

( = اذا اعطاك الله شيئا ، لا تشقى ولا تتعب من أجل الوصول اليه ) .  
يقوله الناس غيرة واغتياظا . على النعمة والحظوة السريعة التي يحظى بها  
بعضهم بدون ما سبب ظاهر . .

#### 6 - البلاد اللي تحلف عليها تحطها بالخيمة :

( = البلد الذي تحلف أنك لن تذهب اليه ، ربما يكون مصيرك السكن فيه ) .  
يعني ان الانسان لا يتحكم في مصيره ، وهو لعبة الاحداث .

#### 7 - الجنة وما نتمنى :

( = نرجو من الله أن يحقق لنا كل ما نتمناه في الدنيا وأن يدخلنا الجنة في  
الآخرة ) .

هو كلام يقوله ذوو الاعتقادات الخرافية عندما يبصرون بالليل رجما . وغالبا ما  
يكون مسبوقا بهذه العبارة : رب امحني . . .

#### 8 - الخيرة فيما اختار الله :

( = ان الخير هو ما اختاره الله لنا وقدره علينا ) .  
استعمل هذا القول لمواساة شخص حتى يرضى بما قدره الله عليه من الاعمال  
او مساعدته على اختيار قد يشق عليه . ويرضخ بذلك لمشية الله .

## 9 - العام اللّٰي نقول نشترى فيه الكابوس نبيع فيه البرنوس :

( = السنة التي أنوى فيها شراء المسدس، أبيع فيها البرنس أو العباءة ) .  
هذا الكلام الخائب الظن صادر من مربي الغنم الذي انتابته نائية . حيث أن  
السنة التي يظن أنه سيحقق فيها فائضا من الأرباح، يضطر حتى إلى انفاق ما ادخره من  
قبل ليتغلب على الكارثة . فالحوادث الطارئة خاصة الجفاف تفسد حساباته وتخيب  
آماله . يستعمل هذا القول عند توالي الحوادث على الإنسان وتغير حاله من سيء  
إلى أسوأ ، مع سوء الطالع . في ظروف حياته .

## 10 - العَمْرُ في يد ربي والعُود عَود البَايِلِك :

( = العمر بيد الله والحصان ملك الحكومة ) .  
يقال . هذا المثل في حالة اقدام الشخص على القيام بأمر محفوف بالمخاطر .  
حيث يرد ذلك أيضا إلى مشيئة الله .

## 11 - الله غالب يا الطالب :

( = ان امر الله وقضاه غالب يا أيها المستجدي ) .  
يقال للتأكيد على ان مشيئة الله لا تخالف ، وكذلك لتبرير ضعف الإنسان  
بالنسبة للخالق ، ويستعمل بعد قضاء الامر .  
"العبد في التفكير والرب في التدبير" .

## 12 - اللّٰي خُفْتُ منها جِيت فيها :

( = وقعت فيما أخشاه ) .  
القدرة دائما أقوى من ارادة الإنسان ، إذ قد يقع أحيانا الإنسان فيما يخشاه .  
يذكر هذا القول لتأكيد حتمية القضاء والقدر .

## 13 - اللّٰي في عُمُرِه مدّة ما تُكْتَلِه شدّة :

( = من كتب له ان يعمر طويلا لا يقتله مرض ) .

يقال لمن كتب له أن يعيش مدة طويلة، لا تقتله نوبة مرض أو أزمة طارئة.  
وبمعنى آخر أن المشاكل والصعوبات العارضة التي نواجهها لا توقف عجلة الزمن  
عن الدوران أو استمرار الحياة.  
وقد ترد كلمة غدة مكان شدة. ويكون المقصود = الذي عاش مدة طويلة لا يموت  
بسبب غدة فاسدة.

#### 14 - اللَّيْ مَاشِي مَكْتُوبَةٌ مِنَ الْغَمِّ تَطْيِیحُ :

( = الشيء الذي لم يكتبه الله لك يسقط من فمك ) .  
يستعمل هذا المثل للمواساة في حالة ضياع شيء أو الفشل في آخر لحظة في  
قضية من القضايا .

#### 15 - الْمَعْرُوضَةُ تَرْبِیحُ :

( = السلع المعروضة في السوق تدر ربحا على صاحبها ) .  
ان التاجر قد تضيق به الحال ان لاحقه غراموه واحتاج الى مزيد من المال .  
فيعرض سلعته على الناس بثمن بخس، فيرتاب المشتري في جودتها . وعند ذلك  
يوجه اليه التاجر هذا القول .

#### 16 - الْمَوْتُ بَطَّةٌ زَيْتٌ مَعْلَقَةٌ فِي كُلِّ بَيْتٍ :

( = الموت موجودة في كل بيت ومفروض على كل الناس ) .  
يشير هذا القول الى العادة المعروفة في الجنوب الجزائري . وهي تخزين  
الزيت في قرب مصنوعة من جلود الابل . ويعلقونها في السقف أو على الحائط .  
ويذكرنا بأن الموت موجود بصفة دائمة فوق رؤسنا كقربة الزيت .

#### 17 - أَنْتُمْ السَّابِقِينَ وَاحْنَا اللَّاحِقِينَ :

( = انتم السابقون ونحن اللاحقون ) .  
تقال هذه العبارة عند دفن الميت، للتأكيد على أن الموت أمر لا مفر منه .  
وكل منا سوف يلاقي نفس المصير ان عاجلا أو آجلا .



## 18 - أَمْلِبُهَا وما تعرف من يحلبها :

( = جز الناقة أو النعجة ونظفها ولا تعرف من سيستفيد من حلبها ) .  
يقصد به أن جز الناقة أو النعجة يظهر ضرعها ويستهل عملية الحلاب . ويعنى  
آخر يريد المثل أن يقول بأن الناس يعدون المشاريع وينجزونها . لكنهم لا يعرفون  
من ينتفع بها في الاخير كذلك لا يعرف ما يخبئه لنا الغد .

## 19 - دِرَ الهمُّ في الشبكة شي يطيح وشي يبقى :

( = ضع الهم في شبكة شي يسقط وشي يبقى ) .  
يقال هذا لمواساة الناس وان لا حاجة للقلق في هذه الحياة .

## 20 - دِرَها في النية تسير بلا شبير :

( = توكل على الله وقم بأعمالك بنية صادقة تتيسر أمورك ) .  
إذا كان الانسان شديد الايمان بقضية وصادقا فيما عمله من أجل تحقيقها  
فان اكل شي يسير على ما يرام . دون الجهد الذي يبذله الفارس مثلا في حث  
مطيته . يستعمل هذا القول لتشجيع الشخص المتردد على الخوض في مشروع من  
المشاريع . فيحث على التوكل على الله . وان الحياة مثل فرس يركب .

## 21 - دِرَها في النية وارقد في الثنية :

( = توكل على الله وصدق النية ونم في الطريق ) .  
النوم في الطريق يعرض الانسان لاعتداء الاشرار . يخاطب الانسان بهذا المثل  
فيقال له : توكل على الله ولا تحتط ، فلن يصيبك مكروه ولو تعرضت لخطر . وتقال  
هذه العبارة أيضا بسخرية للمفتر بنفسه والاحمق .  
وقد ذكر ابن شنب في ٢٤٣٨ قولا مماثلا لهذا .

## 22 - ربي يعطي اللحم لني ما عنده سنين :

( = يمنح الله اللحم لمن ليست له أسنان ) .

يقال تأسفا على ما قد ينعم به بعضهم من عظيم الخيرات. ولا يحسنون التمتع بها . ويقوله غالبا المكثرون من العمال من الاغنياء العجزة .  
ويذكر ابن شنب وجها آخر في ٨٥٨ فاستبدل اللحم بالفول وسنين بخروسي .

### 23 - عَبَّات البَاس :

تقال هذه العبارة .مواساة او اعتذارا على اثر كسر طفل لانا ثمين ، لكي لا يشعر صاحبه بما يحسه من الهم على هذا الانا . . وكان هذا المثل صدى الاوهام لاتزال ، متغلغلة في الاوساط الشعبية .

### 24 - عاش من قَطَعَ مَلْحَةَ صَبَّاطِه :

( = عاش من قطع نعل حذائه ) .  
يقال هذا المثل لمن ينازع غيره في جودة شيء كمتانة فتل ثوب مثلا ، للتأكيد على ان الاشياء المتنازع في جودتها قد يطول عمرها ويتجاوز عمر المنازع فيها .  
وبمعنى آخر فان الحياة الدنيا عابرة وزائلة . والانسان معرض للموت بين لحظة وأخرى .

### 25 - كُلَّ خَيْطٍ مَكْتُوبٍ عَلَى لَبَّاسِه :

( = كل شيء يذهب لمن قدر له ان يأخذه ) .  
ثوب الخرز من اجل احمد ، قد يؤول احيانا وفي آخر الامر لمحمد وهذا ينطبق على اشياء اخرى غير الثياب ، وهي حكمة تذكرنا بالقضاء والقدر .

### 26 - لا تفرح للي جات ولا تندم على اللي فات :

( = لا تغتبط لما جاء ، ولا تتحسر على ما مضى ) .  
يقصد بهذا المثل رضوخ الانسان لحكم الله خيرا كان او شرا دون فرح للاول ولا حزن على الثاني .

## الباب الثاني

### تصارييف الدمروالعناية الالهية

27 - هذا اللئى ربهى قدر واللئى سرح قاع يوذّر:

( = هذا ما قدر الله وكل من يملك تضع له اشيء ) .  
يقال . هذا القول عند الاخبار بضياع اشيء او خسائر حدثت ، اعتدارا ، او  
مواساة ..

28 - وئيّة زهر خير من قنطار فهامة :

( = قليل من الحظ افضل من كمية كبيرة من الذكاء ) .  
ان العرب يوءنون كثيرا بالحظ كامل نجاح في الحياة حتى ليقدّمونه على  
القيمة الذاتية للفرد .  
د . في ص ٥٠٠ يستعمل "سعة" عوض "زهر" و "عقل" عوض "فهامة" .

29 - أبواب الله واسعة :

( = ان رحمة الله واسعة ) .  
معناه ان منافذ الخلاص التي يعطيها الله واسعة . وقدراته غير محدودة .  
يكفي ان نبتهل الى الله بصدق لتشملنا عنايته . وهو قول يوتى به للتشجيع  
والمواساة ..

30 - ادا عزمتك الناس الا بعزّ الايام وادا مشى وقت العز عليك يكرهك بوك :

( = لا يحبك الناس الا اذا كنت عزيزا ، واذا ذهب مالك حتى ولدك يمكن ان  
يكرهك ) .

### 31 - الحَظْمَةُ تُرَدُّ الكَيْشَ حَوْلِي :

( = الجفاف . يجعل الشاة كبيرة السن تبدو كأنها صغيرة لنحالتها ) .  
يقال للتاكيد على أن عدم الرفق بالحيوانات . وسوء تغذيتها يكون سببا في تناقص اجسامها ، حتى أن الكيش الذي سنه ٣ سنوات . يبدو خروفا دا عام واحد لشدة نحالته . وينطبق هذا على الانسان أيضا . فان الفقر والشقاء يوءديان الى تنكس النوع . ويكون بهذا المعنى أيضا ، ان الشقاء قد يحط من قيمة الانسان .

### 32 - السبع اذا شاب يطعموا فيه الدياب :

( = اذا هرم الاسد تأكله الذئاب ) .  
يقال . هذا المثل المحزن عندما يفقد الانسان قوته وامتيازاته . وينحط قدره حتى ينافس من هم اقل منه شانا .  
ويقول ابن شنب في 936 : قد تستبدل الكلمات الثلاث الاخيرة ب: ( يصير مسخرة للكلاب ) .

### 33 - الدار محلولة والمرامختولة :

( = البيت مفتوح والزوجة مجنونة ) .  
يقال . عند اجتماع الكوارث على الانسان . فلا يستطيع ان يتحمل التعاسة . أكثر مما هو فيه ، ويكون ذلك في انحس الاحوال .

الضعيف في القافلة معه ربي : " مَتَّحِمْ رَبي  
34 - اضعف عضوفي القافلة يتكفل الله بحمايته :

( = اضعف الخلق تشمله حماية الله ) .  
هذه عبارة يقولها الضعفاء الذين تعوزهم الامكانيات التي يتمتع بها الاقوياء . يشبه الاغنياء فيه بقافلة سائرة . وهذا الاعتقاد يكون عوناً لهم وقت الشدة .

35 – العود اللي كان شاطر في الفزة ولآت الحطوة تكوده عن مغلاه :

( = ان الحصان الذي كان نشيطا أصبح عاجزا حتى على الوصول الى مرعاه ) .  
هذه الكلمات المحمطة حزنا ، تأتي على لسان الناس الذين كانوا يتقدون نشاطا  
أيام شبابهم . وفي آخر أيامهم أقعدهم داء المفاصل أو عاهات أخرى . ويعنون  
بذلك أن لا شيء يخلد غير الله سبحانه .

36 – الفرد اذا طاح يكثر خدماه :

( = اذا سقط الثور (مرض) تكثر سكاكينه ) .  
يقال هذا المثل عندما يصاب الانسان بنائبة من نواب الدهر ، فترى الانتهازيين  
ومستغلي المصائب ينهالون عليه نهشا .  
يقول ابن شنب في 1581 : وفي رواية أخرى "كيف نطيح البقرة يكثر سكاكينها "

37 – اللي شقّ القمّ يرزقه :

( = من خلق الانسان يرزقه ) .  
يسمع هذا المثل من أفواه ذوى الاسر الفقيرة ، الكثيرة الاطفال ، تبريرا منهم  
لما هم عليه من كثرة العدد .

38 – اللي طلبته الجارة للجارة يببرك لها في الحنجارة :

( = الشر الذي تطلبه الجارة لجارتها يحصل لها ) .  
تستعمل النساء هذا القول تحت بعضهن بعضا عن عدم تمنى الشر للغير ،  
والا حصل لها ما طلبته لجارتها بمقتضى العدالة الالهية .

39 – الوقت راه تقلّب والحمار ولى على العود يجلب :

( = ان الحال تغيرت واصبح اللثام افضل من الكرام ) .  
يشير هذا المثل الى تقلبات الدهر اذ يسطو ذئاب الناس على سرواتهم .

#### 40 – بين الثريد والثريد عند ربي ما يريد :

( = قبل ان يتم طبخ الثريد يفعل الله بالانسان ما يريد ) .  
يقال لمواساة الانسان حتى لا يياس ولو في حالات الياس الشديد لان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يفرج عليه في اى وقت ، وفي لحظة من الزمن بغير الاحوال .

وفي رواية اخرى : " من الدرج للدرج يأتي الله بالفرج " . والمعنى واحد .

#### 41 – ربي حنين كريم :

( = الله رحيم وكريم ) .  
يعني هذا المثل نفس المعنى الذى يعنيه القول السابق . وهو الخضوع لارادة الله ، وانتظار الفرج والمساعدة منه .

#### 42 – ربي على الملاح يدبر :

( = ان الله يدبر امر الناس الصالحين ) .  
لا تياس من رحمة الله حتى في اشد النوائب خصوصا اذا كنت من عبادة الصالحين .

#### 43 – عبيد هونا ككبروا يعزجوننا :

( = عبيد آباءنا عندما ما يظهر علينا العجز يتزوجوننا ) .  
يقال . عن تقلبات القدر غير المتوقعة التي تحقق المستحيل ، كان يتزوج الخادم مثلا بنت سيده بعد موته او بعد افلاس يصيبه .

#### 44 – فارح وحزين الى يوم الدين :

( = الدنيا فرح وحزن حتى يوم القيامة ) .

يقال هذا عند حدوث زواج او موت معا في نفس الحي . فالحدثان يجريان دون ان يؤثر احدهما على الاخر . فالبعض يشعر بالفرح . والبعض الاخر يحزقه الالم . وهكذا يستمر سير الحياة .

يذكر ابن شنب وجها آخر في 1312 : تستبدل فيه "فرحان" "بفارج" ، والمعنى هو نفسه .

45 - فارس من ركب اليوم :

( = الفارس هو من ظهر في الميدان ) .  
حتى لو كانت فروسيته دون المستوى ، فهكذا هي الدنيا : فالسلطة تجعل الانسان يبرز أكثر مما تفعله فضائله .  
يروى ابن شنب في 1300 نفس القول .

46 - كذا من حرشه تولد رطبة :

( = كم من اشياء سيئة تنتج عنها اشياء خيرة ) .  
قول يوحى به قائله غيره بعدم القلق بما يصيبه من شدة فلربما صارت باذن الله خيرا . .

47 - كروش تتقلب بظهوره فلنوك بفلوك ما تدوم الدنيا يا صاحبي المبهوك :

( = الدنيا متقلبة وغير دائمة يا صاحبي الصادق ) .  
يقال . لمواساة شخص ساءت وضعيته ، بضياح ثروته او صحته ، او امتيازاته .  
فالحياة في حركة دورية ، يصير فيها الضعفاء اقوياء والعكس . ومهما كانت الظروف ، فكل من عليها فان ، ولا باقى الا الله . ولذلك يجب على الانسان الا يبالغ في التمسك بهذه الدنيا . .

48 - كل فرحة مقابلتها فرحة :

( = كل مزح يقابله حزن ) .

تعقب كل مناسبة سعيدة مناسبة حزينة، أى أن الانسان مرة بفرح وأخرى يستاء، وهذا يذكر بالمثل القائل: "يوم لك ويوم عليك".

49 - كل من حفر شي زردات لخواه الموت من يطيح فيه :

(= كل من يدبر مكيدة لآخيه الموت من يقع فيها) .  
يقال في المخادعين الذين يدبرون مكائد لاصدقائهم ويقعون فيها .  
ويذكر بن شنب وجها آخر في ٣٤٨، حيث تستبدل كلمة "زرداب" "بحفرة".

50 - كل من طلع ينزل وكل من ستن كيهزل :

(= كل مجد ذاهب الى الزوال وكل صحة بالها الهزال) .  
لا يثبت شي في هذه الدنيا وكل شي الى زوال، يقال لكل طموح حتى تسكن غلواؤه.

ابن شنب في ١٥١٧: يقلب تنظيم الجملتين، بحيث بدأ بالثانية.

51 - كيفاش نقرط هذا ما آخر ياخوية :

(= كيف ننق، فهذا ما غريب يا أخي) .  
هذا المثل خاص بالعلاجوم الذى وضع في ماء البحر وطلب منه ان ينق كعادته، لكن دون جدوى ما دام الوسط قد تغير عليه، كذلك ينطبق على الناس الذين تغيرت ظروف حياتهم .

52 - لا تقنط لو كان في قلب الحية ولا تفرح لو كان في الاعقاد تسمير:

(= لا تياس مهما كان الامر خطيرا، ولا تغتبط كثيرا مهما تيسرت الامور) .  
هي عبارات تقال لتشجيع شخص يعيش ظروف صعبة وحته على الرزانة والهدوء لمواجهة مثل هذه الظروف لانها عابرة. كما انه يجب الا يفقد صوابه من فرط الاعتباط لحدث مفرح، بمعنى آخر يجب ان يتصرف الانسان تصرفا سليما، وان يتعقل في جميع الظروف .



53 - من عام عشة خضار ما صبت امطار:

(= منذ غياب عشة خضار غابت الامطار) .

المثل ماخوذ من حكاية كانت تروى في القديم عن فتاة تدعى عشة خضار ، فاستعانت بالجنيات المحبات للبشر ، فجعلت تهطل الامطار على البلد المصاب بالجفاف ، فعم الخير بتلك الامطار حتى لا يزال يذكرونه .

يقال ذلك بشيء من الحنين لتذكير الناس بايام سعيدة مضت ، وعن حال قد انقضت في الوقت الذي يجرى عنها منذ امد بعيد .

54 - مئين تبلى الكارطة توكلي رشم :

(= عندما تقدم اوراق اللعب ، تقطع قطعاً صغيرة ليحسب بها) .

فعلاً فأوراق اللعب عندما تقدم وتصبح غير صالحة للعب ، تقطع قطعاً صغيرة تستعمل كفيشات ، ومعنى هذا ان هذا الذي كان ذا شأن في اول الامر تنقلب به الايام فنحط درجته حتى يصبح من المساعدين لغيره .

55 - نهار مَعك ونهار ضدك :

(= يوم لك ويوم عليك) .

يوم سعيد ويوم تعس ، هذا التناوب هو الذي يشكل حياة الناس .

56 - هدى هي الدنيا تضاحكك وتبكيك :

(= هذا حال الدنيا فهي تضحكك يوماً وتحزنك آخر) .

معناه . ان الحياة الدنيا افراح واقراح ، وعلى الانسان ان يتلاءم مع ما تأتي به الايام .

57 - هذه الدنيا طويلة وتعيبك :

(= ان الدهر طويل ومتعب) .

هذا الكلام المفعم بالياس يقوله الناس عند ما تنزل بهم نازلة .

## 58 – ولات التَّمَلَّةُ تعشي على البعير:

(= أصبحت النملة تتجاسر، على الجمل) .  
يلفظ بهذا القول الإنسان، عند، مشاهدته، لاشياء، مخالفة لما سنه الله  
فيمنثلي، قلبه غيظا وحيرة، وذلك كان يجسر الدميم الخسيس على البطل الجبار .  
ويذكر ابن شنب وجها آخرًا في 1891؛ تستبدل فيه كلمة "تعشي" بكلمة  
"تقود" . والمعنى لا يتغير .

## 59 – والله يا الخادع لا وادع :

( = والله يا خادع جزيت فورًا بخدعتك ) .  
هو التحقيق المحسوس للقصاص الالهي .

## 60 – يا حسراه مكحلة الملاح ولات زقلوفة :

(= واحسرتاه بندقية الشجعان أصبحت محطمة وقديمة) .  
هذا القول يقوله الرجل متحننا الى ايام مضت من عمره عرف فيها الشهرة  
والمجد واصبح الان عجوزًا خامل الذكر .

## 61 – يحنّ الله :

( = يرخم الله ) .  
عندما يغمر الانسان، القلق بسبب الشدة التي تصيبه يقال له : " يحنّ الله "  
حتى لا يقطع الامل ، وفي احيان اخرى يقوله هو بذاته ليشجع نفسه .

## 62 – يَخَلّف ربي على الغابة ما يَخَلّف على قِطَاعِهَا :

( = يعود ماضع من الغابة، وينبت من جديد ، ولا يبقى شيء مما أخذ منها لمن  
أخذ ثمارها ظلماً ) .

يذكر هذا المثل لمواساة شخص الحق به ضررا شخص آخر أقوى منه .

63 – تعين طائر القطا ولازم يحط في الوطا :

( = يتعب طائر القطا ولا يحط فوق الارض ) .  
هذا القول يذكّرنا بأنه مهما كانت درجة الشهرة والمجد التي يصلها الفرد فلا مفر له مما يتعرض له كل الناس : الخيبة والموت . . . الخ .

ابن شنب في 3117 ؛ يحذف لفظ " يحط " ويستبدله بلفظ " ينزل " .

64 – يموت النفاق ويبقى الرزاق :

( = يموت المنفق على الشخص ويبقى رازقه الا وهو الله ) .  
هذا القول هو بمثابة عزاء لشخص توفي أبوه أو الوصي عليه .



## الباب الثالث

### الحيرة والشك والقلق

65- اح من بطني اح من ظهري واح منهم قاع :

( = ويحي من بطني ويحي من ظهري ، ياويحي منهما معا ) .  
المرأة الحامل تتألم من بطنها مرة ومن ظهرها مرة أخرى وأحيانا منهما  
كافيا . يقال للتاكيد على أن المشكل عويص وانه مهما كان الحل فلن يكون شافيا  
كافيا . .

66- اذا دقنت كراع بيان كراع ، واذا دقنت الراس بيانوا قاع :

( = اذا دقنت رجلا تظهر الرجل الاخرى ، واذا دقنت الراس يظهر الكل ) .  
حسبما ورد في الاقوال المأثورة فانه مات . جمل في الصحراء فاراد صاحبه  
دفنه ، وكما هو معروف فالجمل ضخم وليس دفنه شيئا يسيرا ، هذا المشل يشير الى  
المتاعب المتواصلة المنوطة بقضية أو بدعوى قضائية لا نهاية لها . .

67- اذا صرات يا أهل الشبح :

( = اذا وقع ما نخشاه يا أهل الدين والورع ) .  
هذه عبارة تعجب بوجهها الانسان الى رجال الدين ، والعباد الورعين ،  
هندما يسمع بحدث فظيع ، لا يتصور الانسان وقوعه اطلاقا . كالردة  
وارتكاب المحارم . ولم يتأكد من حدوثه بالفعل . فيبقى مدهوشا في انتظار  
تاكيد الخبر .

68 - اَفْتِ فِيهَا رَحِمَكَ اللهُ :

( = ياللعجب رحمك الله ) .

يتوجه الانسان بهذا القول الى من هم حوله ملحا عليهم ان يشاظروه دهشته  
الحاصلة بسبب فعل شاذ أو كلام غريب .

69 - البعرة كصَلَّتْ له :

( = أصيب بحالة قبض عسيرة ) .

يضرب للشخص القلق المبهوم ، الذي يوجد في اقصى حالات الاضطراب  
والحيرة ، فهو يشبه المصاب بحالة القبض .

70 - القَطْعُ أَتَّاسِعٌ عَلَى الرَّافِعِ :

( = اتسع التمزق على المرقع ) .

يعني ان المشكل اكبر من أن يقدر على حله هذا الذي عقد النية على ذلك ،  
فتراجع .

71 - الذيب حلال ، الذيب حرام ، التَّرْكُ أَحْسَنُ :

( = لحم الذئب حلال ، لحم الذئب حرام ، الامتناع خير ) .

في حالة الشك الامتناع افضل .

72 - اللّٰمِ مَا يَخَافُ رَبِّي الْخَوْفَ مِنْهُ :

( = الخوف ممن لا يخاف الله ) .

يقصد به الحذر من الكفار أو المفسدين الذين ليس لهم دين ولا قانون  
يمنعهم من ارتكاب المناكر .

73 - اللّٰهُمَّ شَرِّ تَعْرِفِهِ وَلَا خَيْرَ تَجْهَلِهِ :

يذكر هذا المثل لتفادي الشك المقلق . فشر يعرفه الانسان فيتقيه أفضل من  
خير مجهول ووهمي .

#### 74 - ابْرَكَ لي فلان في المصروف :

( = اعترض فلان طريقي أو عرقلني ) .

يعني سد الطريق في وجه شخص أو منع الماء من الوصول إلى البستان المعني .  
يستعمل هذا القول عندما نجد شخصا يعوق آخر ، ويسد أمامه كل المنافذ والافاق ،  
ويعرقله فيكون سببا لمشاكل .

#### 75 - تَحَبَّلَ لي الغزل :

قد يتعقد الغزل على الغزالين ، ويتعرقل عملهم بسبب انزعاج يصيبهم أو  
لشدة التعب فيشقون في تسليكه ، ويعني هذا أن القضية قد تعقدت حتى لا يعلم  
اصحابها أين وصلت .

#### 76 - تلاقي السافر مع الناقر :

( = التقى النقيضان ) .

يقال هذا المثل في حالة الاجتماع الطارئ لنقيضين فكتون العاقبة وخيمة .

#### 77 - جات بين الساق والتماق :

( = دخلت النار بين الساق والحذاء ) .

يتطاير الشر من النار ، وقد يصب من هو يتدفقا بها من حولها ، فتدخل في  
مواضع من أبدانهم قد يعسر اطفاءها فيها بسرعة ، وانتزاعها منها قبل احتراقهم بها .  
وهذا المثل الانسان الذي يكون في ظروف صعبة جدا للتأكد على ان أي  
تدخل للتخفيف عنه قد أتى بعد فوات الاوان أو صار بلا جدوى .

#### 78 - خَلَعَة للذيب خير من شَيِّ جنابه :

( = هلع الذئب وتخويفه أفضل من كيه بالنار ) .

هذا الخوف يجعله أكثر حيطة وحذرا ، وأقل رغبة في أن يفامر بنفسه في  
وسط القطيع للاحاق الضرر به ، ويعني هذا أن التهديد بالعقاب يوتر أكثر في

ميدان التأديب من العقاب نفسه . لانه يحض الانسان على التاني والتفكير ويجعله أكثر حيلة .

#### 79 - خليفنا في جواها حتى يبان دواها :

( = أتركها في غمدها حتى يظهر لها حل ) .  
يقال هذا للتعبير عن القلق الشديد الذي يعانيه الانسان حين لا يجد حلا لمشاكله ، ويشق عليه مع ذلك أن يبوح بذلك ، فيكتمها سرا ويقلبها في فكره ريثما يأتي الفرج .

#### 80 - صلاة الشك باطلة :

يمكن ان يسهو المملي فيشك في صحة صلاته ، فبعضهم لا يتخرجون من ذلك ، وفي هذه الحالة فالشريعة والمنطق يوجبان اعادةها . يقال ذلك للتأكيد على الا يوصف الشيء بالصحيح الا اذا كان صحيحا بالفعل .

#### 81 - صلاة ، صلاة ، صلاة ديكية :

( = هذه الصلاة كصلاة الديك ) .  
يطلق هذا المثل على من لا يعطي للصلاة حقها ووقتها كاملا ، بحيث لا تزيد فترة صلاته على اللحظات التي يقضيها الديك في نقر الحب ، وهذا مخالف لما فرضه الله من التاني والخشوع .

يذكر قائل هذا بشيء من التهكم ان الصلاة فرض لا يستهزا به .

#### 82 - ضربتين في الراس يكبروا :

كان هذا ، على ما يحكى ، جواب اليهودي الذي طلب منه ان يسلم وأن يقصد مكة المكرمة في آن واحد . والمقصود من المثل في أيامنا هو التعبير عن التضايق الذي يحس به الانسان عندما يطالب في نفس الوقت بطلبين لا يقل أحدهما عن الآخر خطورة .

ابن شنب (1103) يضع " يحبروا " مقام " توجع " والمعنى العام واحد .



### 83 - فلان تعرض كزيد قدح : (اي كقوس قزح)

ان الجهال من عامة الناس يعتقدون أن قوس قزح يمنع المطر من النزول ومن هنا هذا المثل الذي يضرب للشخص المعرقل الذي يحاول أن يعترض على غيره في تنفيذ أمر من الامور .

### 84 - عرس الذئوبة : (اي الدناب)

يلفظ بهذه العبارة اذا ما امطرت السماء في حين لمعان الشمس، وقد يحدث ذلك عندما تبرق السماء وترعد . والمثل يشير الى الحالات المشوهة التي فيها هموض كاجتماع شيئين متناقضين .

### 85 - كثر منه واش يلمه :

يقال هذا كلى من غمرته الهموم فيختبل ولا يكاد يعرف كيف يخرج منها .

### 86 - كل زبيبة في قاعها عود :

وقد تاتي في مكان كلمة قاع كلمة فاحشة، ويراد بهذا المثل ان لكل واحد من الناس همومه لا يعنى منها احد منهم ولو اظهرها غير ذلك .

### 87 - كلها ولاهي في لهاه :

( = اى الكل مشغول بهممه ) .

يراد بهذا القول ان الحياة الدنيا مليئة بالمشاكل والهموم ، لكل مشاكله حتى اولئك الذين يتظاهرون بان ليس لهم هموم ، والمثل يقوله الناس الذين يظن الغير بان ليس لهم مشاكل .

يقال أيضا : "كل فول مشغول بنواره" .

88 - كَنَيْتِهَا طَالَ مَمْنِي ، حَكَيْتِهَا سَالَ دَمِي :

يشبه الناس بقولهم هذا الانسان الذي اصابته الهوموم ولا يستطيع ان يبوح  
بها بالرجل الاقرع الذي تاكله قروحه فان لم يستجب لحكها ازعجته وان فعل  
عرض جروحه واسال دمه ، فلا هو قادر على كتمان سره ولا على البوح به .

89 - ما دام مَنَّهُ وَاش يَلَمُّهُ :

( = أى ما أكثر الهوموم كيف التغلب عليها ) .  
ان هذا المثل يشير الى تراكم الهوموم فلا يدري الواحد كيف يجابهها ،  
يشبه بالمثل السابق ( رقم 88 ) بشيء من التغيير في اللفظ .

90 - ما عَرَفْتِ وَيْنِ نَحَكَّهَا تَلْصِقُ :

( = أى لا ادري كيف اتخلص من شقائي وهمي ) .

91 - مَشْتَمِي الْاَوْطَانَ مَاتِ حَيْرَانَ :

يعني أنه لا بد للانسان من ضبط النفس وشهواتها .

92 - وَاشِ حَاذَكَ لِهَذَا الدِّينِ الضَّيِّقُ :

يذكر هذا المثل لتوبيخ من خاض في قضية ولم يستطع الخروج منها .

## السجائب الرابع

### المظاهر الخداعة

93 - الأعمش في بلاد العمى كحلّ العيون :

يعني أن كل شيء في هذه الدنيا نسبي وأن قيمة الشيء بما يحيط به وبالإضافة إلى غيره من الأشياء المجاورة له .

لابن سنب رقم 1244 وجه آخر: "العمشاء في دار العميان كحلة انعيون" .

94 - الشبوب بيان في الوسخ :

أن الجمال يتجلى في الإهمال ، يعني أن من هو جميل يكتفي بجماله الطبيعي ولا حاجة له إلى التجميل . يقال بتهكم على كل من يخصص الوقت الطويل في التجميل والتزيين .

95 - القدرة طيني أشري ما شافت عينك :

هذا قول أثر عن مشعوز مكر . كان يبيع سمنًا مفشوشًا يخلطه بالطين ، فيخادع بهذا الكلام من يريد الشراء ، وإذا احتج الزبون المخدوع كان رد المشعوز "لقد ألهرتك أن القدر طين فكان عليك أن تتأكد قبل أن تشتري" ، والمثل يدعو إلى الحذر من المظاهر .

96 - الكبش ينباع بجزته :

يراد بهذا القول أن الجزة الفاخرة دليل على جودة البضاعة وقيمتها فقد يكون المظهر الخارجي دليلًا على الجودة في بعض الحالات .

97 - اللي يغويك رخصه في ركنه يبقي نصه :

( = أى الشيء الذي اشتريته لو خفض ثمنه ستلقي بالنصف منه في ركن ما ) .  
يستعمل هذا المثل لحث الناس على التأكد من جودة السلعة التي يبتاعونها  
والحذر من رخص ثمنها .  
أحمد وحمزة 18 وابن شنب 75<sup>أ</sup> يذكرون وجها آخر : " اللي يعجبك رخصه في  
الدار ترمي نصه " .

98 - المكسي بمتاع الناس عريان :

ينطبق معنى هذا القول على كل من يستحوذ على ملك الغير ليتمتع به  
وقد يفخر بذلك ، لكن آجلا أم عاجلا سينزع منه والحكمة تقتضي بان نكتفي بما  
هو ملك لنا بالحق .  
ابن شنب في رقم 2981 يقيم مقام كلمة "الناس" كلمة "الغير" .

99 - المندبة كبيرة والميت فار :

يضرب هذا المثل عندما يحدث حادث تافه تهيأ له العدة العظيمة والاجراءات  
الاستثنائية ويكثر الضجيج من حوله .  
"ليون ماشيل" يذكر وجها آخر : "الجنازة حامية والميت كلب" والمعنى واحد .

100 - انا حارس مطورتي من الأطراف وهي من الوسط شارب :

معنى ذلك ان الحذر قد يكون من الخارج فاذا بالشر ياتي من الداخل .

101 - جوز على الواد الهرهار لا تجوز على الواد الصامت :

يعني ان الحذر من الشخص الهادئ امر ضرورى لانه يمكن ان يثور ثورة  
لا تتوقع منه ويفاجئ غيرك بذلك .

أحمد وحمزة 72<sup>أ</sup> يأتیان بوجه آخر مع حذف "ال". التعريف .

## 102 – بنين ومدموم كلحم الرقبة :

بالفعل فان القصاب، يبيع لحم الرقبة بثمن بخس والكل يعرف ان الرقبة عندما تطهى لا يكون طعمها اقل لذة من غيرها .  
يضرب هذا المثل في الشخص الذي مَنَّ بقدراته وخصال فيستعمله غيره دون ان يعترفوا له بفضلهم وذلك لكثرة تواضعه وقلة رغبته في التظاهر.

## 103 – شيطان بن آدم أعور وشيطان البقر أبتَر :

يعني ان الشرير من الناس اعور ومن البقر ابتر، يستعمل هذا المثل استهزاء بالاعور ولرفض شراء الثور الابتر لان الحيوان الذي اجريت عليه عملية البتر هو الذي يرفض ان يحرت وبالفعل يلوى الفلاح عادة ذنب بقره اذا امتنع عن جر المحراث وذلك حثا له على العمل وقد يكسر ذنبه خلال هذه العملية ، فيتحتم ذبحه .

## 104 – على سرج وعلى لهدة :

السرج وبساط السرج يعطيان فكرة يقال المثل لاطهار التشكك والارتياب بما ينطأه به الشخص او اي شيء آخر لا يحمل على الطمانينة .

## 105 – عود الخصلة يحيى مبهدل :

( = الحصان الجيد لا يسر مظهره اى يبدو حقيرا ) .  
بالفعل فان السمان من الخيول ليست هي التي تفوز في الميدان بل الضامرة التي قويت عضلاتها في المضمار الا انها لا تظهر . ينطبق هذا المثل كذلك على الادميين فقد يظهر ذوو الخصال بمظهر حقير وليسوا كذلك . ينبغي اذن ان ننخدع بالمظاهر .

## 106 – فلان عَفَسَتْه كبيرة :

( = اى فلان اثار قدمه كبيرة ) .  
يضرب هذا المثل للانسان الذى يشار اليه بالاصابع ويشير الغيرة فلا ينجو من كلام الناس في كل اعماله وحركاته .

97 - اللي يغويك رخصه في ركنه يبقي نصه :

( = اى الشئ الذي اشتريته لو خفض ثمنه ستلقي بالنصف منه في ركن ما ) .  
يستعمل هذا المثل لحث الناس على التأكد من جودة السلعة التي يبتاعونها  
والحذر من رخص ثمنها .  
احمد وحمزة 18/18 وابن شنب 75/75 يذكرون وجها آخر : " اللي يعجبك رخصه في  
الدار ترمي نصه " .

98 - الكسبي بمتاع الناس عريان :

ينطبق معنى هذا القول على كل من يستحوذ على ملك الغير ليتمتع به  
وقد يفتخر بذلك ، لكن آجلا أم عاملا سينزع منه والحكمة تقتضي بأن نكتفي بما  
هو ملك لنا بالحق .  
ابن شنب في رقم 2981 يقيم مقام كلمة "الناس" كلمة "الغير" .

99 - المندبة كبيرة والميت فار :

يضرب هذا المثل عندما يحدث حادث تافه تهيأ له العدة العظيمة والاجراءات  
الاستثنائية ويكثر الضجيج من حوله .  
"ليون ماشيل" يذكر وجها آخر : "الجنازة حامية والميت كلب" والمعنى واحد .

100 - انا حارس مطمورتي من الأطراف وهي من الوسط شارب :

معنى ذلك ان الحذر قد يكون من الخارج فاذا بالشر ياتي من الداخل .

101 - جوز على الواد الهرهار لا تجوز على الواد الصامت :

يعني ان الحذر من الشخص الهادئ امر ضرورى لانه يمكن ان يثور ثورة  
لا تتوقع منه ويفاجئ غير به بذلك .

احمد وحمزة 72/72 يأتیان بوجه آخر مع حذف "ال". التعريف .

## 102 – بنين ومدموم كلحم الرقبة :

بالفعل فان القصاب، يبيع لحم الرقبة بثمان بخس والكن يعرف ان الرقبة عندما تطهى لا يكون طعمها اقل لذة من غيرها .  
يضرب هذا المثل في الشخص الذي من بقدرات وخصال فيستعمله غيره دون ان يعترفوا له بفضلله وذلك لكثرة تواضعه وقلة رغبته في التظاهر.

## 103 – شيطان بن آدم أعور وشيطان البقر أبتّر :

يعني ان الشرير من الناس اعور ومن البقر ابتر، يستعمل هذا المثل استهزاء بالاعور ولرفض شراء الثور الابتر لان الحيوان الذي اجريت عليه عملية البتر هو الذي يرفض ان يحرت وبالفعل يلوى الفلاح عادة ذنب بقره اذا امتنع عن جر المحراث وذلك حثا له على العمل وقد يكسر ذنبه خلال هذه العملية ، فيتحتم ذبحه .

## 104 – على سرج وعلى لهدة :

السرج وبساط السرج يعطيان فكرة يقال المثل لظهار للتشكك والارتياب بما يتظاهر به الشخص او اى شيء آخر لا يحمل على الطمانينة .

## 105 – عود الخصلة يحسي مبهدل :

( = الحصان الجيد لا يسر مظهره اى يبدو حقيرا ) .  
بالفعل فان السمان من الخيول ليست هي التي تفوز في الميدان بل الضامرة التي قويت عضلاتها في المضمار الا انها لا تظهر . ينطبق هذا المثل كذلك على الادميين فقد يظهر ذوو الخصال بمظهر حقير وليسوا كذلك . ينبغي اذن الانخدع بالمظاهر .

## 106 – فلان عفته كبيرة :

( = اى فلان آثار قدمه كبيرة ) .  
يضرب هذا المثل للانسان الذى يشار اليه بالاصابع ويشير الغيرة فلا ينجو من كلام الناس في كل اعماله وحركاته .

107 - فلان فلان مكسي والا عريان :

( = فلان هو فلان سواء كان حسن الثياب أم قبيحها ) •  
يعني أن قيمة الشخص الذاتية وقدره لا يكون على قدر فخامة شيا به أو حقارتها •

108 - كَبَّرَ الشَّدَّةَ قُدَّامَ الأَعْدَاءِ :

أى كن متعجرفا عنجها، امام الاعداء، بالنصيحة هنا هو ان يقف الانسان.  
وقفه شديدة أبية امام العدو.

109 - كَذَّبَ اللُّوزَ وَصَدَّقَ المِشْمَاشَ، كَذَّبَ الشَّيْبَ وَصَدَّقَ التَّكْمَاشَ :

( = فند شجر اللوز وصدق شجر المشمش، كذب الشيب في الشعر وثق في  
تجاعيد الوجه ) •  
يراد بهذا القول: أن شجرة اللوز اذا ازهرت فلا يدل ذلك على حلول الربيع  
كما أن ظهور الشيب في الشعر لا يدل على الشيخوخة. اما اذا ازهرت شجرة  
المشمش وظهرت التجاعيد على الوجه فان حلول الربيع واوان الشيخوخة صارا  
مؤكدين •

110 - كل قصير مكير :

أى كل قزح ذو غدر ومكر •  
يمازح الانسان بهذا القول القزم الذى مكر به •

111 - كل مُصيبة دون الموت رحمة :

هي عبارة تقال، مواساة عند وقوع حادث أو كارثة خلفت أضرارا مادية فقط •

112 - كل منقوص منحوس :

أى كل ما هو ناقص مشوءوم •  
هي عبارة يمازح بها وتقال للشخص الذى له عاهة. مزعجة •



113 - كَنَشُوفٌ لَهُمْ النَّاسَ تَحَمَّدَ اللَّهُ عَلَى قَمِّي :

اي اذا شاهدت هموم الناس، حمدت الله على همي . اي أجده خفيفا يحتمل .  
يشجع هذا القول الانسان على تحمل متاعب الدنيا .

114 - لا تسحبني ش غير فيضة ونطيب :

اي لا تحسب ان غليانا واحدا يكفي لطبخي، بمعنى "لا تحسبوني سهل  
الاقناع".

115 - ما يدوي بالمزود غير الى تبظبه :

اي لا يعرف مكمون "المزود" الا من انضرب به .  
كان جحا تضربه امه بمزود مملوء بالاحجار وهو يصرخ صراخا . وكان الناس حواليه  
متأكدون ان هذا الذي يظهره من التوجع ليس صحيحا فلم يفهموا لماذا . كان  
يشن ويتالم لمجرد ضربه بجلد الماعز . فاذا . جحا يجيبهم : "لا يعرف . . . .  
الخ". وبالفعل لا يشعر بالالم الا من أصيب به . ويضرب هذا المثل بصفة عامة .  
لمن يعطي النصيحة هتمدا على ظاهر الامور .  
ابن شنب 1716 له وجه يذكر يختلف شيئا ما . عن هذا "ما يستحسن بالمزود  
غير الي انضرب به" .

116 - هذا كاللنج يغوي ويقطع المصور :

(= ذاك قسطلب يغوي النفوس ويقطع الامعاء) .  
ان الطلب هو ثمرة شجرة في الغابة . ذات لون جذاب . وتسبب الاسهال اذا  
الانسان في اكلها ويشبه بهذه الثمرة الانسان او الشيء الذي تطمئن اليه النفوس  
فيضيبهم بسوء .

117 - واش يجيب حرثه لنقيشي :

اي الفرق كبير بين حرثه ونكشي بذلك يعبر عن الفرق الشاسع . الذي قد يوجد  
بين الشيئين المتشابهين وعن استحالة المقارنة بينهما وقد يقلب الفعلان في  
المثل .



## الجناب الخيامين

### الزمان والصبر

118 - اشحط واقف الأبل مرّت :

(= اجلدني واقفا. فقد مرت القافلة) .

أى اعجل والافاتني الامر . يروى بهذا الصدد أن قافلة من الابل مرت بواحة فتسببت في بعض الاضرار في جناها فاشتكى صاحب البساتين الى ذوى السلطة وحكم على صاحب الابل بالجلد فلما أمر هذا الاخير بأن يستلقي على الارض لكي يجلد أجاب بهذا القول ، لانه كان يستعجل الالتحاق بقافلته . ويتوسع في هذا المعنى وقد يريد قائله أن يقول : " دعنا من الشكليات. ولندخل في المهم " .

119 - أصبر تجبر :

(= أصبر وستلتئم جراحك ) .

أى باذن الله وبالصبر ينال الانسان مراده .

120 - الصباح فتّاح :

ان الصباح يأتي بالريح والفوز يقال لحت الناس وخاصة الشباب منهم على ان يبكروا لقضاء اغراضهم .

121 - الصبر مفتاح الجنة :

يضرب لحت الناس على الصبر الذي هو مفتاح السعادة .

"ج . دو ماس" رقم ٤٤٩ يبدل كلمة "الجنة" بكلمة "الفرج" .

## 122 - الضيف أبيض :

يعني هذا أن الضيف إذا قدم فإنه يجب أن يكون ذلك قبل غياب الشمس لكي يتمكن مضيفه من تدبير أموره لاستقباله ، وهذا من جهة أخرى يجنب الناس اللبس فقد كانت الأرياف قديما غير مأمونة فكان الضيف إذا قدم بالليل إلى حي فإنه كان يعرض نفسه للخطر إذ قد يظنه أهله عدوا أو لصا أو شخصا ينوي لهم الشر .

ومعنى هذا المثل أن الإنسان إذا أراد أن يعالج أمرا ما فالأفضل أن يعالجه بعيدا عن الشبهات .

## 123 - الي عشاة قلية بيداه بالعز :

( = من كان عشاؤه حبوب مشوية فليبدأ في مضغها ) .  
لحث الناس على عدم التعلق بالشكليات بل بالشروع فوراً في تنفيذ ما طلب "ابن شنب" رقم 232 ببدل "عشاة" (مذكر) بكلمة "عشاة" (مؤنث) والمعنى واحد .

## 124 - الي يبغى حاجته يرقد عليها :

( = من آبتغى حاجة فليتم عليها ) .  
أي فليأخذ الوقت الكافي لتحقيقها وكأنه ينام .  
معناه أن الذي يهدف إلى هدف معين لا ينبغي أن يغفل عليه أبدا كما يجب أن يصبر على تحقيقه ولو طال الزمان .

## 125 - المرض يخط بالقنطار والراحة تنزل بالوقية :

أي : إذا نزل المرض على المصاب فإنه ينزل وبالا أما الصحة فبالثقير .  
وبالفعل فإن المريض ينهك دفعة واحدة على حين أن جسده لا يستعيد قواه بعد المرض الا شيئا فشيئا .

## 126 - بالزّانة يتباع الصرف

، بحث هذا المثل على الصبر والرّصانة والمثابرة في كل شيء وفي كل مناسبة .

127 - بكر لحاجتك أقضيها وتصنّت للغال بَنَتَكَ قبل الصوم أعطيتها قبل لا يَكْشُرَ  
القبيل والقال :

يشير الجزء الاول من هذا المثل الى اهمية العمل المبكر كما فيه اشارة الى الاهتمام بالغال في نفس الوقت لانه يكون في الصباح الباكر .

اما الجزء الثاني فهو مكمل للقافية . وله صلة بالتقاليد التي كانت تتمسك بها الاسر المسلمة حيث كانوا يزوجون الفتاة قبل أن تبلغ سن الصوم . وعادة لا يذكر الا الجزء الاول من هذا المثل .

## 128 - حازها الليل وباتت :

( = ادركها الليل فباتت خارج بيتها ) .

يقال في قطع من الغنم ادركه الليل فبات خارج حظيرته هرضا نفسه لاختار .  
متعددة .

تستعمل العبارة لتبرير ما يتخذ من القرارات غير المنطقية . او كما يقال .  
"للضرورة احكام" .

## 129 - حتى مدينة ماتبنسات في نهار :

هذه ملاحظة توجه لكل من يستعجل في انجاز امر والوصول الى غاية حتى يهدأ ويسكن غلواؤه غير المناسب . .

130 - حتى يزيد ونسموه سعيد :

( = انتظر حتى يولد ونسميه سعيد ) .  
يضرب هذا المثل للذين يسبقون الاوان . فيرسومون المشاريع العديدة قبل وقوع الحدث السعيد الذي يتوقعونه .

131 - خلوما تولده ومكطوه :

هذا المثل قريب المعنى من السابق ( رقم 130 ) مع اختلاف طفيف وهو ان الحدث المتوقع سيكون سببا في التناقص .

132 - شاو النهار رفيق :

( = الصباح الباكر رفيق ) .  
يراد بهذا القول ان الخروج للسفر في الصباح الباكر يجعل المسافر . كأنه يختصر الطريق فيبدوله الوقت أقصر والرحلة أمتع وأريح كما لو معه رفاق يتسانس بهم . وهذا صحيح كل الصحة اذ في الصباح الباكر يكون الانسان قد آستجم قواه وبصير بذلك أنشط .

من شب رقم 2541/بيدل كلمة "النهار" بكلمة "الصباح" .

133 - غمض عَيْنِكَ يَصِحُّ الْحَالُ :

يعني ان الوقت يمر بسرعة فائقة بحيث لا داعي للاستعجال .

134 - فُلَانٌ كَلَّا حَبِزَتْهُ عَجِينٌ :

يعني ان التسرع في الامور قد يفسدها وكذلك عدم الخبرة ويجعلان الانسان لا يستغل منها الا القليل .

135 - قَدَّمَ رَجُلٌ وَأَخَّرَ رَجُلٌ مَا تَعَرَّفَ الْخَيْرَ بِبَسْطِ الْأَيْعَالِ :

أي فكر مليا ولا تتسرع في انتظار ما سيحدث .

136 - كائِن الصبر الي تَجبر وكائِن الي يدبّر وكائِن الي يُوَصِّل للقبر :

( = هناك صبر يبرح وصبر يفرح وصبر يوءدى الى القبر ) .  
ان للصبر حدودا ، ولا ينبغي أن يصبر الانسان على ما قد يصدر من بعضهم  
من التعسف والتجاوز .

137 - لا تاكل شي زرعك فصيل :

( = لا تاكل شعيرك وهو بعد علف أخضر ) .  
هذه نصيحة توجه الى الشاب . الغر كأنما يقال له : اهدأ وآصبر ، دع الامور  
تستقر وستفيد منها أكثر .

138 - ما مات ما خَلَّى ناسه يرحلوا :

( = لم يموت ولم يدع اهله يرحلون ) .  
عند البداية الرّحل اذا مرض فرد من افراد القبيلة ركن الناس في الحي  
وآمتنعوا عن الرحيل فينتظرون اما ابلال المصاب او وفاته ، وقد يطول احيانا  
احتضاره حتى يتضجر من ذلك احبابه انفسهم فيتلفظ بهذا المثل عند نفاذ صبر  
الجميع وقد اتسع معنى المثل بكثير فهو يعبر عن الانزعاج الذى يسببه المتردد  
من الناس بمماطلته ازاء قضية من القضايا .

139 - نَقْنُوا في شارب الجمل يتدلى ما تدلى :

( = كنا نتوقع ان تتدلى شفة الجمل فلم تتدل ) .  
يشير هذا المثل الى القنوط الذى يغمر صدر الانسان اذا ظل انتظاره لحادث  
يترجاه ولم يحصل كمشعر الجمل من عاداته ان يتدلى فلم يحصل ذلك .

140 - يطول ليلها وترقّد :

يقال في شأن الغنم التي حوشت في زريبة فتنام من كثرة سئامتها .  
ويصير معناه اتساعا ؛ كل صلب شديد يوهن بمرور الزمان .

## الكتاب السادس

النس والتجربة وعناية ولي الامر

141 - اذا اُروا في النايِر نَقَص من الخماير وزد في المطاير :

( = اذا ارتوت الارض من المطر في الايام الاولى من يناير ، فانقص من ذخيرة المطامر وزد في اخاديد الحرث ) .  
المشاهدة للطبيعة تؤدى الفلاح الى اكتشاف اسرارها ، فيتمكن بفضل التجربة البحتة ان يقيم روزنامة للحالة الجوية فيستعملها في شتى أعمال الزراعة، وتربية المواشي .

بن شنب رقم 2094 اورد نفس القول .

142 - اذا شفت الجورة في المما مع العشية وَجَد عَوَك للسرية واذا شفتها مع الصباح جَلَّه وارتاح :

( = اذا ابصرت في السماء احمرارا في العشية فجهز حصانك للسرية واذا ابصرته في الصباح جَلَّه وارتاح ) .  
ان العرب الرحل يستدلون على احوال الجو بما يرونه من اماراته وبجهة هبوب الريح وبطرق اخرى مستمدة من التجربة .

143 - الذيب قال أنا ماشي حرايمي لكن المي فاتت علي نَعَقَل عليها :

( = قال الذئب : لست داهية ولكن كل حادثة كنت ضحية فيها فانتى لن أنساها ) .  
يعني ان تربية الانسان منهاها التجربة الشخصية لاسيما اذا كانت تجربة قارحة .



#### 144 – الأولين ما خلّوا ما يقولوا للتوالى :

( = لم يترك الاول للاخر قولاً ) .  
هذا قول يقوله الانمان بعد سماعه، لحكمة كان يعتقد انه هو الذى قالها ولم يسبق اليها فاذا بالناس يعرفونها وهي سائرة بينهم . يعني هذا المثل ان للسابق فضلا على اللاحق .

#### 145 – القلب الي ما يغير ما يستاهل حتى قفة شعير :

( = القلب الخالي من الكرامة لا يستحق حتى قفة شعيرا ) .  
يراد به في الواقع الانسان المجرد من الحماس والحمية . يتفوه بهذه الكلمات عادة، الاولياء الذين يئسوا من طفلهم الذى لم يظهر اى طموح او اية رغبة في الخروج من الخمول .

#### 146 – العلفة بالتاويل :

( = مهرجان الفرسان له قواعده ) .  
ليس كل واحد يتقن ركوب الخيل ويستطيع ان يوءدى ما عليه في مهرجان الفرسان . فهذا لا يتم الا بالخضوع لقواعد معينة واستيفاء بعض الشروط .  
واتسع هذا المثل فصار يعني ان كل من اراد الوصول الى هدف فينبغي ان يستوفي الشروط ولا يخوض في الشيء بدون روية .

#### 147 – اللى حضّر لمعزته جابت جدية وجدى واللى ما حضّر شي لها جابت جدي ومات :

( = من كان حاضرا عندما تضع معزته تأتيه بجدي وجدية ومن لم يحضر اتته بجدي ميت ) .  
وهذا ما يحدث غالبا اذا اتكل الانسان على مواكبه ، يعني انه من الافضل ان يقوم الانسان بنفسه باعماله ،

148 - الى يعاود يعطيه المعاود :

( = من يعيد الكرة اصابه الله بوباء ) .  
يوجه هذا المثل الى الراشدين المسوءولين عن اعمالهم الذين اذا اخطوا  
ذهبوا يحلفون انهم لن يعودوا ابدا الى ما فعلوه .

149 - المنقلة مدبالة ولو كان عروقها في الماء :

( = كل منقولة تذبل ولو كانت عروقها في الماء ) .  
يحت هذا المثل على الوفاء للوطن فان المهاجر لوطنه مثلا قد يكون انقطع  
تماما عن واقع بلاده ولو توفرت لديه كل أسباب الرفاهية المادية .

150 - آه يا صخرة بكري ويا سلاح ذرؤك :

( = آه من صحة الايام الماضية وآه من اسلحة اليوم ) .  
هذا تحنن الشيوخ الى ايامهم الماضية عندما يشار بموضوع الخصام الدائم  
بين الاجيال . وهذا قولهم : شيوخ اليوم كانوا يحققون بالامس العجب باليسير  
من الوسائل اما شباب اليوم فعلى الرغم من توفر الوسائل الجارية فانهم عاجزون  
على تحقيق اي شيء .

151 - ترزغ على المدهون تصيف على المدفون تحرف على العرجون تشقي على  
المتبون تولد حقة وألا بنت البون :

( = في الربيع تأكل الاعضر ، في الصيف تشرب من ماء البئر وفي الخريف تأكل  
العناقيد وفي الشتاء تأكل من كوم التبن أو العلف وتضع صغارها في سن العامين  
أو الثلاث ) .

هذا الحديث مأخوذ من اسطورة الشيخ " ذياب " وقد كان من كبار المرابين  
للابل وكان على دراية كبيرة بسلوكها وكل ما تتطلبه ويعرف جيدا كيف يستفيد  
منها احسن استفادة .

## 152 – دَفْدَانٌ وَلَا عَلَافٌ :

( = ملاطفته لي أفضل من اعطائه اياي العلف ) .  
هذا الكلام يجريه الناس، على لسان الحيوانات، فان احساسها بما يصدر من صاحبها من اللطف والعناية، بها في كل صغيرة أكثر منه بما يعدها من العلف .  
وهذا القول ينطبق أيضا على الانسان .

## 153 – زرزرة وحليب المعزة الغالية في مازة يجيروا المكسور :

( = تمر "زرزرة" وحليب المعزة بشيء من مازة .(وهي زهرة من شجرة الوزال)  
يجبران العظام المكسورة ) .  
من فرط حبهم لحليب الماعز، ولهذا النوع من التمر فان سكان الواحات .  
( "القصور" ) يبالغون في الثناء عليها وابرار فوائدها حتى ينسبوا لها قوة سحرية .  
وبالفعل فانهم يخضعون المكسور العظم لهذا النوع من الاكل ومع الراحة فانه يشفى  
"دوماس" صفحة 261 يروي شيئا آخر عن الحليب والتمر فيقول "التمر والحليب  
لا يعرضان الا على الحبيب" .

## 154 – سال مجزّب ولا تسال طبيب ودّم الثعلب في دماغ الذيب :

يروى أن الاسد مرض في يوم من الايام فجمع سائر الحيوانات، لاستشارتهم  
فسال الذئب (الذيب في عامية المغرب العربي هو ابن آوى) وهو العدو العرييق العداوة،  
للثعلب فنصحه هذا الاخير باستعمال دم الثعلب وكان يترجى أن يقتله الاسد  
لهذه الفاية . وعكس ما كان يتوقع قبل الثعلب أن يوجد بنفسه فقال ؛ "قبلت ذلك  
الا ان الدواء يحتاج فيه أيضا الى دماغ الذيب . فمد قائمته لكي يوءخذ منها شيء

من الدم وقتل الذئب لكي يستعمل دماغه . والعبرة في هذه القصة تكمن في الثقة التي يجب ان يضعها الانسان في خبرة الرجال وحنكتهم .

في بعض الاحيان لا يستعمل الا الجزء الاول من المثل لان البقية قد تكون معروفة لدى السامع .

#### 155 - شعيرك يا علاف :

يضرب هذا المثل في قدرة الحيوانات، التي حسنت تغذيته على الاستجابة. لما يطلب منها فان الحيوان، الحسن التغذية يستجيب احسن من الذي اسيئت تغذيته. يتلفظ بهذا القول عادة، من يريد ان يتباهى بجودة خيله .

#### 156 - شوق العين ترك السؤال :

( = ان النظر بالعين يغنيك عن السؤال ) .  
اي التجربة الشخصية هي التي ينبغي ان نعتمدها في اقرار الراى .

#### 157 - عمرك يا خماس الكرموص ما تشري برنوص :

( = يا خماس ( ١ ) التين لن تشتري ابدا برنصا ) .  
يعني هذا القول ان زراعة، التين لا تعود بالفائدة الكبيرة خاصة للعامل (الخماس) ، ويتوسع المعنى فيعني به كل عمل غير مريح على الرغم مما يبذل فيه من جهود متواصلة .

بن شنب رقم 2405 عبارة اخصر وليس فيها صفة التعجب .

---

( ١ ) قبل الاستقلال هو الفلاح المستأجر بالخمس .

158 - عينك هي ميزانك درالملي يصلح بك :

( = عينك هي ميزانك اعمل ما يواتيك ) .  
ينبغي للانسان أن يقرر هو نفسه ما يخدم مصالحه الخاصة به .

159 - فلان شالغ نابه :

اي شرح (= بزل) نابه .  
ان الجمل الذي شرح نابه وهو البازل فهو جمل حنكته التجارب واذا ضرب في  
انسان فمعناه انه محتك ومجرب .

160 - ما ركب من خاف من الطيحة :

( = الذي يخشى السقوط لا يتعلم ركوب الخيل ) .  
يعني ان الانسان لا يمكن ان يكسب اي شيء دون ان يتعرض للخطر ودون  
ان يجرب الامور .

161 - مسكين ما تقرقبوا عضي على واذنيه :

( = مسكين لم يقع دوى العمى على اذنيه ) .  
يضرب للشاب الذي تغره اوهامه وهو عازم ، على خوض غمار الدنيا بل متحرق  
لذلك لانه لم يجربها بعد . يذكر هذا المثل للتهكم بهذا الشاب او اشفاقا عليه .

162 - مَطَر مَارِس تَبْر خَالِص يَخْلِي الْجَدِيَان تَتْرَاقِص :

ان الامطار اذا هطلت في شهر مارس كان الحصيد وافرا والمراعي مغلقة فيشبع  
الجديان من الحليب الكثير والاعشاب الرقيقة فتمرح .

بن شنب رقم 774 ؛ بكتفي بالجزء الاول من المثل .

163 – مولاي ولو كان أعمى :

يقال هذا على لسان البهيمة اذ لا تتوقع معاملة حسنة الا من صاحبها حتى ولو كان مصابا بآفة.

العبرة. التي رواها. بن شنب رقم 898 هي أطول لكن الجنى واحد.

164 – بافلان درتها بك – شوف مع من تعاود :

( = يا فلان غررت بك – أجل لكن فتش عن تغرر به ثانية )  
يقول قائل هذا : اعترف أنني خدعت ولكنني لن أخدع مرة ثانية.

165 – يعيا البئى ييني ومولى الدار أولى :

( = مهما كان البناء بارعا فان الراى لصاحب البيت )  
ان مصالح صاحب الشيء تخول له الحكم وتجعل رايه يتغلب على معلومات الخبير الفنية.

بن شنب رقم 2048 لا يذكر كلمة : راي .

## الجزء الثاني

### العلاقات الاجتماعية





## السياب، الاول

### شريعة الاقوياء

166 - أَحْرَثَ وَلَا تَبْعَكَ :

الابقار قد ترفض الحرث اذا لم ترب على ذلك، وقد تموت بين الاثلام يقتلها الفلاح الشديد الغضب، ويستعمل هذا المثل بشيء من التوسع ويكون معناه: افعل كذا رغم انفك واياك ان تتركه.

167 - اذ هيه تصيب خاطرک فيه :

عنه وتنقصه تصب منه ما تريد :  
ان الطاغى لا يقنع ابدا بما يقدمه له تابعوه ورعاياه من الخدمات، وهو غالبا ما يظهر لهم سخطه وعدم رضاه حتى ينال منهم اكثر. وهذا معنى المثل .

168 - اذا تصاكت الخيل تجي في الضعيف :

( = اذا ضربت الخيل بعضها بعضا يتضرر الضعيف منها ) .  
اذا تضاربت الخيل بأرجلها، فان الضعيف منها هو الذى سيصاب بأكثر الضربات، ومن ثم فلا بد أن يكون الفرد قويا حتى يتحمل المصائب حينما جاءت .

ويذكر ابن شنب في 510 وجها آخر له : تصاكت الخيل وجات. الضربة في الحمار" . يعني ان الضعيف حتى لو لم يكن معنيا بالاحداث التي تدور بين جيرانه الذين هم اقوى منه فهو اول من تقع عليه مصائب هذه الاحداث .

### 169 - أدكر الماء ببيان العطشان :

- ( = تكلم عن الماء يظهر الظمان ) .
- يعني أنه لا تسنح فرصة الا ومعها منتهز .

### 170 - الزاكب السيق متهني :

- ( = الراكب السابق مطمئن البال ) .
- المطية النبيلة تستجيب للطلب دون أن تعذب ممتطيها ، هذا المثل يخص الناس الذين يكسبون الوسائل المناسبة للظروف الطارئة عليهم وما عليهم الاستعمالها .

### 171 - الزبد لزبيدة والزبل العبيدة :

- ( = الطيب لزبيدة (السيدة) والردىء لعبيدة (الخادمة) ) .
- يذكر هذا القول للاحتجاج على قرار غير عادل ، في حالة توزيع مال مشترك بين شريكين ، بحيث يأخذ أحدهما حصة الاسد لانه الاقوى .

### 172 - الزينة لقلبي والشينة لكلبي :

- ( = الشيء الجميل لقلبي والردىء لكلبي ) .
- يقال هذا كلما وقع تقسيم مال يكون فيه القسط الاوفر للاقوى .

### 173 - العرس عرس يتيمة ويتيم واللي غناش لله :

- ( = من غنى في عرس اليتيمين فعند الله أجره ) .
- يضرب في المساعدة التي تكون بدون مقابل ولوجه اللد .

### 174 - الطايق نطاف :

- ( = القادر ذو القوة يكون سريع الغضب ) .
- تأتي هذه العبارة في أفواه الضعفاء الذين يعانون من تقلبات لا قويا ، يقال في الشخص القوي الذي يظن ان كل شيء مسموح له فيغضب الادنى سبب .

175 - اللي طاق على صاحبه يولده بيضة :

( = من تغلب على عدوه طلب منه المحال كبيض البيض ) .  
من اخطر الاهانات للرجل ان يطلب منه ان يبيض بيضة مثل الدجاج .  
يقال هذا المثل في حالة حرب حيث يفرض الغالب فيها على المغلوب شروطا  
لا تطاق .

176 - اللي حيك حبه ولو كان اباه وصيف . . واللي كرهك اكرهه ولو كان اباه شريف :

( = من احبك احيه ولو كان من اصل وضع . . ومن كرهك اكرهه وان كان من  
اصل شريف ) .  
هذه نصائح تخص سلوك الانسان مع غيره .

177 - اللّهمّ حمارنا ولا سبّح الناس :

( = حمارنا . ولا أسد الغير ) .  
يقال هذا تبريرا لما حدث من سوء الاختيار لمسؤول لانه اختيار جاء لمصلحة  
العائلة أو الجماعة .

178 - اللي ما تبغيه نشوف المنام الشين عليه :

( = الشخص الذي لا نحبه نراه دائما في الاحلام المزعجة ) .  
يعني اننا نسيء الظن بمن ننفر منه وننتسرع في ذمه والظن عليه .

179 - اللي ما هو في القلب ينسوه الكرعين :

( = من ليس في القلب تنساه القدمان ) .  
يوء اخذ بهذا القول الشخص على ندرة زيارته ولتفنيده اعداره وهو لا يهتم  
كثيرا بهذه الزيارات .

180- اللي ما يقدرش عليه الشيطان في عام يديره القراض في ساعة :

( = ما لا يقدر عليه الشيطان في عام يقضيه المفتاب في ساعة ) .  
ياتي هذا تأكيدا على ما تسيبه النيمة من مضرة عظيمة وعلى استعظام  
المؤمنين لها .

181- العيلق يدي منك ما تدي منه :

( = المتعلق يأخذ منك أكثر مما تأخذ منه ) .  
يقال في الخسارة التي تحصل من مخالطة الأوباش والماكرين واللثام . يخسر  
فيها الإنسان أكثر مما يستفيد .

182- المؤمن ما يكون حقود :

يذكر هذا القول لحث الناس على التسامح والصفح عما يصدر عن بعضهم  
من اهانات واصابات .

183- إما كابوس يبيقص وإما برهان كيفص :

( = إما مسدس يلعب وإما برهان يدحض ) .  
هذه الحجج التي يستعملها الأولياء المسلمون للتأثير على أتباعهم : إما  
الأسلحة المصنوعة من قبل الرجال أو الأسلحة الميثقة من قدرة الله . ومن كان  
متسلحا بهذا أو ذاك يستطيع أن يحقق كل أغراضه .

184- النار ولا عمّار، عمّار ولا ولده :

هذا قول لعبد يكون قد قاله في شأن المعاملات السيئة التي يعامله بها  
إسياده . ويجعلها درجات . فصار مثلا يضرب به للتأكيد على أن النازلة إذا  
نزلت على أحد فيجب ألا يقلق فان هناك ما هو شر منها ، وينبغي أن لا ينزعج  
الإنسان مما يصيبه فقد يصاب غيره بما هو أسوأ .

185 – الهدرة عَلِيّ والمعنى على جارتني :

( = الكلام عني والمقصود جارتني ) .

يذكر هذا المثل تأكيدا على التلميح المستعمل دائما. عند العائلات للتنديد على فعل السوء أو على عيب يتصف به الغير حتى يشعر الاطفال الذين يسمعون ذلك الكلام بأنهم معنيون به ويستفيدوا من ذلك . مثال ذلك : " فلان وسخ لا يعرف كيف ينظف أنفه " . أو " يبول في فراشه " . . . الخ .

ابن شنب في 1538 يستبدل " الهدرة " " بالكلام " .

186 – انا ماني طماع واخوالي ما هم كرما :

يذكر هذا في شأن الناس. ( وهو ذم لهم ) الذين يتفاهمون فيما بينهم ويتخاطبون بالتمليح والغمز . فهذا يغنيهم عن أي طلب يطلبونه من غيرهم وأي رجاء يترجونه منهم .

187 – بُطْهٌ يَعْقَلُ عَلَيْكَ :

( = اضربه يذكرك ) .

استخدام الطاعني العنف لاضاع غيره هو احسن وسيلة لتخليد ذكراه . . يذكر هذا المثل أحيانا استهزاء ببعض الاشخاص . ذوى النفس الوضيعة الذين يحبون من يذلهم .

188 – بورّطل حصل في بورطلين :

( = ابو رطل ارتبك في ابو رطلين ) .

يصور هذا المثل شخصين لا يقل أحدهما سماحة عن الآخر، حدث بينهما شجار فيسر بذلك المتفرجون .

189 - رَكِبْنِي وَهَزَبِيَّ وَرَوِّي لَّا نَعُودُ نَنْعَسُ وَإِذَا طَلَيْتُنِي رَاكَ تَغْرَمَنِي :

( = ركبني على ظهرك وهزني وعن حتى لا أنام وان اسقطتني فديتني ) .  
كثرة ما يشترطه الشخص على غيره هي علامة الطفل المدلل . يذكر هذا القول  
عندما يشترط عليك شريكك الشروط الكثيرة .

190 - دَرَاهِمَكَ وَشَنْدَقَ يَا حَامِقَ :

( = ما يحملك على رفع الصوت يا احمق ) .  
معناه : ان الانسان . عندما يكون غنيا او كان ذا عدة يسمح لنفسه بان يطالب  
غيره بالكثير .

191 - شَرَطَ الْمَجَاهِرَ عَلَى هَبْرَةَ :

المجاهر، وهبرة، قبيلتان في الغرب الجزائري كانتا في خصام دائم المتاخمة  
اراضيهما قامت حرب بينهما فانتصرت المجاهر. على هبرة. فاشترط الغالب على  
المغلوب للمصالحة شروطا بالغوا فيها حتى ضرب بها المثل . ويذكر في كل اتفاق  
تكون شروط أحد الطرفين جد تعسفية .

192 - طَاقَ عَلَى مِنْ طَاقَ :

( = قوى هذا وقوى غيره عليه ) .  
يقال في شأن عراك . ضار لا يرحم فيه احد وهو عبارة عن قانون الادغال .

193 - عَلَى مِنْ تَقْرَأُ زَبُورَكَ يَا دَاوُدَ :

تستعمل هذه الحكمة للتأكيد على ان لا وعظ لمن لا يتعظ .

194 - /فَلَانَ كَالْبُرْطَالِ يَأْكُلُ الْحَبَّ وَيَقَابِلُ مَوْلَاهُ :

( = فلان كالعصفور يأكل حب الحقل امام صاحبه ) .  
يضرب هذا المثل للوحد السفيه الذي لا يستحي .

195 – تَلَّةُ الشَّيْءِ تَرشِي وتَنَوَّضُ مِنَ الجماعة :

( = الفقر يرشي ويخرج الفرد من الجماعة).  
يضرب للشخص الذي لا يستطيع أن يعمل كالأخرين ليحتفظ بمكانته، ويقفوه بالتزاماته. تجاه الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، فينفى عنها ويعزل عنها.

196 – متاعة الله بالمسلوت :

( = ما فرض الله بالعصا ) .  
يضرب في إكراه الناس على فعل شيء ولو كان فريضة مما فرضه الله كالصلاة أو الزكاة .

197 – هذا تقسيم بن دغل واحد خذا السريمة وواحد خذا البغل :

كان رجلان يملكان بغلا وعند التقسيم أخذ أقواهما البغل وأعطى شريك الشكيمة فاستأثر بذلك عليه .

198 – وَخَزَّ زَرَعَكَ مِنْ قُدَامِ غَنَمِي :

( = نح زرعك من قدام غنمي ) .  
يحكى أن فلاحا فقيرا كان يملك قطعة أرض صغيرة فزرعها شعيرا، ثم طلب في يوم من الأيام من مربي ماشية غنى أن يغير الطريق التي كانت أغنامه تمر بها حتى لا تفسد زرعها عند مرورها بحقله، فأجابه بدون رحمة: " حول حقلك من مكانه لتمر غنمي " . ومعنى ذلك المطالبة بما قد يستحيل .

199 – مَرَبَّتْ مِنْ قَطَّاعِ الرُّوْسِ، طُحَّتْ فِي قَبَّاضِ الأَعْمَارِ :

يعني أنه قد يهرب الإنسان من شرفيق فيما هو شر منه .  
ابن شنب في 260 يذكر القول الآتي: " هرب من الدب طاح في الجب " .

200 – ويحك يا الضعيف :

هذه صيحة الملهوف الذي لا يجد من يلوذ به .

## السباب الثاني

### الرفاء

201 - الخارجة من فزيقها ناشف ريقها :

يعني أن الذي ينكر أصله ويعيش على هامش قومه فهو انسان تاعس . ويجرى هذا المثل غالبا على المفترين والمتجنسين المنتحلين دينا آخر غير الذي كانوا عليه .

202 - الغزل ولي صوف :

يذكر هذا المثل للإشارة الى تقلب مفاجيء من حالة الى حالة اخرى غير متوقعة ، كانكار احد بغتة لالتزام التزمه .

203 - الشام شام وكل بلاد عند ناسها شام :

تتمتع الشام منذ القديم بسمعة كبيرة عند أهل المغرب وبذلك بلا شك من أجل الحضارة التي ازدهرت فيها في عهد بني أمية وعهد صلاح الدين الايوبي .

فاذا قارن القائل بلده بالشام فانما يبدي بذلك حبه لوطنه لان له عنده نفس السمعة .

دو مساس في 481 يروى هذا القول هكذا : "كل بر عند أهله شام" . ويستبدل كلمة "بلاد" بـ "بر" ، وكلمة "ناس" بـ "أهل" .



204 - الصَّيْفُ زَيْنٌ بِالْفَاعَةِ :

( = الصيف زين حتى بأفاعيه ) .  
في الصيف تخرج الافاعي التي قد تسبب اضرارا ، لكن رغم ذلك يحب الناس هذا الفصل ، وهذا يعني ان الانسان اذا كان وفيا لاحد او لشيء من الاشياء فلا ينبغي ان يلتفت الى عيوبه ان كانت هناك عيوب ، او قد يكون المقصود ان الانسان اذا اختار السير في طريق من الطرق ، فلا بد ان يتقبل ماله وما عليه .

205 - اللَّحْمُ اِذَا اخْتَزَ يَرْفُدُوهُ اَمْوَالِيهِ :

( = اللحم اذا فسد يتولى به اصحابه ) .  
يذكر هذا المثل لايقاظ الوعي بالتضامن بين افراد العائلة او القوم أو القبيلة ، وحشهم على تحمل الحماقات التي قد يرتكبها بعضهم .

206 - اللَّيُّ كَبُرُوا اَوْلَادَهُ يَرْجِعُ لِبِلَادِهِ :

من الدوافع الرئيسية للاغتراب . عن الوطن هي امل الشخص في توفير كل ما يحتاج اليه اولاده وهم صغار ، لكن بعد ان يتم ذلك ويكبر الاطفال ، يصبح الاغتراب لا مبرر له . يمكن ان يكون هذا القول شعارا يوجه للمغتربين .

207 - اللَّيُّ خَرَجَتْ مِنْ الْغَمِّ تَتَسَمَّى دَيْنًا :

كل التزام او تعهد يتخذ ولو مشافهة يجب اداؤه كما لو كان ديناً . ومن ثم يجب الا يلتزم الانسان بدون روية .

208 - الْمَوْءُ مِنْ اَخِي الْمَوْءُ مِنْ حَبِّ وَالَا كَرُهُ :

هذا المثل هو بلاشك رواية الشعب لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر للحث على التعقل ونسيان الضفائن الموجودة بين شخصين أو عائلتين فرق بينهما نزاع لو لالتماس العفو من رئيس لمروءوسه .

## 209 - المؤمنين عند أقوالها :

للتمييز بين الرجل الفاضل وغير الفاضل ينبغي أن ينظر في درجة وفائهما لما تعهد به .

## 210 - حريق ابداني ولا فراق اوطاني :

تجعل العرب هذا القول على لسان الاعمى التي ترفض ان تغادر جحرها ، حتى ولو ماتت احتراقا . بنار قد تنشب في الملقاء التي توجد فيها . وهذا درس عظيم في الوفاء للوطن .

بن شنب في 647 يستبدل كلمة "فراق" بـ "خروج" والمعنى هو نفسه ويذكر كذلك وجها آخر : "ام قرقور تقول جوعي في بطني ولا نفاق وطني" .

## 211 - خَرَّجَهُ كَالجَّنِّ فِي الرَّمَادِ :

( = اخرجه كالجن في الرماد ) .

جرت العادة عند المتطهين عندما يعزمون على المرضى ان يخرجوا الجن الذين يسكنونهم ، وان يغوصوا في كانوا مملوء رمادا . يكون قريبا . فالمثل يعني اذن تخليص الشخص من خصمه بدون ضرر ورفض دعوى الخصم .

## 212 - رَبِّي يَسَلِّطُ الْحَاجَّ عَلَى الْحَاجِّ :

يقال هذا المثل في شأن الماكر . اذا وقع فيمن هو أكثر مكرًا منه فلا يعرف للخصام نهاية .

## 213 - سَبَّ وَوَلَاتَهَا حَدْرَةَ :

( = اعتذار والا منحدر اي اعتذار ابدته الظروف ) .

يعني أن الذي أراد أن ينقض عهدا تعهد به أو التزاما . التزم به قد واثته الظروف واستتبت له الامور .

## 214 – سعدي بولد اخي يسرح لي باطل وسعدي بخالتي تغنييني :

( = يا بختي بابن اختي سوف يرعى لي غنمي مجاناً وبختي بخالتي سوف تجزل لي العطاء ) .  
هذه العبارة تشير الى الالتباسات والتخمينات الخاطئة التي تنتج عن عدم فهم البعض لأغراض بعضهم الاخر، فهذا يراع يرعى غنم خالته ويظن انها سوف تغنيه، وهذه الاخيرة تظن ان ابن اختها سوف يرعى لها غنمها دون مقابل .

## 215 – شدوا شعيركم وانشدوا بعيرنا :

( = امسكوا عنا شعيركم نمسك بعيرنا ) .  
يقال هذا عندما يهدد الناس بعضهم بعضاً بالقطيعة يقولون : "لسنا بحاجة الى مساعدتكم ، ونرفض التعاون معكم " .

## 216 – شعير بلادي ولا قمح الترابرة :

الترابرة . اقليم في الجزائر . يقع بين تيموشنت وسيدى بلعباس . غني جدا ومنتج للقمح ، ويشير هذا المثل الى هذا عندما يوءد ان الانسان يجب ان يكتفي بالشعير الذي تنتجه بلاده وفاء لها ولا يغترب عنها لطلب الرزق . ويدخل في ذلك ايضا الحفاظ على الكرامة ، ان احسن مكان يكرم فيه الانسان هو بلاده .

## 217 – صادق ولا فارقه :

يقال هذا المثل للتنديد بكل موقف انتهازي او كل نفاق فسي العلاقات الاجتماعية ، فاما ان يكون الشخص صديقا واما الا يكون ، لا وسط بينهما .

## 218 – طاحوا قرون كباش :

يضرب هذا المثل في حالة المصارعة للتاكيد على ان المتصارعين قد تكافأ في صراعهما ولم تغلب احدهما على الاخر .

219 - قالت موكلة أنا خير من ثلاثة : " اللي قال كلمة وما وناها " ، " اللي دار قصعة  
رما ملاها " ، " اللي كبرة بنته وما عطاها " :

هذه حكمة من الحكم العديدة التي يذكرها "المداحون" في اجتماعاتهم  
المتنقلة، ليسر المستمعين، البومة تعتبر كمثل لاشام الطيور فهي قبيحة ننتة،  
مشوءة، ومع كل هذا فانها احسن بكثير من الذين لا يحترمون قوانين الشرف  
والكرامة.

220 - عادة ابوك لا يسبقوك :

معناه :.تمسك بعادة آباءك والا تعرضت للكثير من الاخفاق والخيبة .  
ابن شنپ في 1084 واحمد حمزة : يذكرون الرواية الاتية :  
" اتبع صنعة ابيك والا غلبت على امرك " . العادة والصنعة متكاملان ، وبالتالي  
يجب الوفاء لهما . .

221 - على الراس والعين :

يعبر الانمان بهذه الكلمات، عن سروره الكبير باستقبال الواحد من الناس  
والاستجابة لطلباته .

222 - كل محولة مهولة وكل منقولة مدبالة :

كل شيء محول من مكانه يتغير وكل نبتة حولت من مكانها تذبل .  
يذكر هذا المثل لحث الناس على الاخلاص للوطن بالبقاء فيه والابتعاد عن  
مغريات النزوح والتنقل .

223 - كلمتك كينتك أعرف وين توضعها :

كما ان الانسان مسوول عما يترتب على زواج بنته فكذلك يجب عليه الا  
يتسرع في وعوده .

224 - ما يقعد في الواد الا حَجْرُه :

ينطبق هذا المثل على الدخلاء الغاصبين الذين اعياهم الامر فينسخيون ، أو على الغزاة الذين يحتلون بلدا بالقوة ثم يطردون منه طال الزمان أم قصر فيعود لاصحابه الاصليين واهاليه الشرعيين .

225 - ما يولي على قية غير الكلب :

( = لا يلحق قيئه الا الكلب ) .

يشبه في هذا المثل الشخص الذي يسترد ما قد اعطاه او الذي يخلف وحده بالكلب الذي يعود لما قاءه فيأكله .

226 - من قَبَّيل قلها لي ما نبيع عودي ما نرخص مالي :

يذكر للتنديد بتراجع الشخص عن اقواله او مخالفته لما وعده بدون توقع عملائه لذلك زيادة على سوء الحال والورطة التي سببها لهم .

227 - هذا قبره وهذا شواهدُه :

يقول الانسان هذه العبارة للتاكيد على الوفاء للمكان الذي هو موجود فيه ، والاصرار على عدم مفارته .

228 - وَطْني وَطْني ولا رقادي في القُطني :

( = العيش في الوطن ولو في احوال متواضعة خير من الهجر ولو من أجل حياة رغيدة ) .

ابن شنب في 3075 : هناك تغيير في نهاية نفس القول : " وطني وطني ولو نلبس القطني " .

## الباب الثالث

### الصدقات

229 - أَخْمَرُ وَفَارِقُ (أي فارق الأشرار) :

حتى ولو كان ما يخسره الأمان بمفارقته لرفاق السوء جسيما فإن خسائره سوف تكون محدودة في آخر الأمر وسيكون ربحه الذي يرجوه من جهة الأخلاق عظيما . .

230 - إِذَا كَانَ صَاحِبَكَ أَعْوَرَ شُفِّهِ عَلَى الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ :

معناه إذا نظرت إلى صديق فالتفت إلى ما يروك فيه وغيض الطرف على ما يشينه .

231 - الْعَدُوُّ مَا يَوَلِّي صَدِيقًا ، وَالنَّخَالَةُ مَا تَوَلَّى دَقِيقًا :

( = ان العدو لا يصبح صديقا ، والنخالة لا ترجع دقيقا ) .  
هذا كلام شديد ، وهو تحذير ممن كان عدوا فيما مضى مهما كانت مواقفه الجديدة ومهما اظهر من عطف . يذكر هذا المثل عادة عند حصول خديعة .

بن شنب في 1187 يستبدل كلمة "يولي" بكلمة "يعود" ، والمعنى واحد .

232 - أَصْلُ الْعَدَاوَةِ الْمَزَاحُ :

ابن شنب في ص 261 يذكر وجها آخر هو : "اللي تصاحبه لا تلاعبه" ، لا تجرا على من تريد ان تتخذه صديقا لك .  
القولان يبينان ان الجراة التي تزيد على حدها تؤدى الى العداوة بين الاصدقاء . .

### 233 - الجار قبل الدار:

للغرب اهتمام كبير جدا بالجيرة والمحيط، التي درجة أنهم يمتنعون عن امتلاك بيت اذا كان المكان الذي يقع فيه غير مناسب .

### 234 - الحمام المفروض ينزل على الهرج الخالي:

( = الطائر المنكسر طرفه يسقط في المكان الخالي ) .  
يذكر هذا القول في شأن الشخص البائس او السيء الحظ الذي يطلب المساعدة من شخص اسوا حالا وحظا منه .

### 235 - الخلطة تردى والجرّب يعدي يا زعطوط يا ولدي:

هذه وصية للتاكيد على ان الناس الذين نخالطهم لابد من انتقائهم ، لان الطيور على اشكالها تقع .

بن شنب في 732 واحمد وحمزة لا يذكرون الجزء الاخير من المثل "يا زعطوط يا ولدي" .

### 236 - الشاروشية يصحبوك الصباح ويتركوك العشية:

( = الانتهازيون يصادقونك في الصباح وينكرونك في المساء ) .  
تستعمل هذه العبارة للتنديد بالصدّاقة العابرة والتي تكون من اجل المصالح الشخصية .

### 237 - الضيف العزيز يوكلوه المرردود:

المرردود "أكلة" تقليدية تطبخ بالمسيذ وتؤكل في صحن واحد مع افراد الاسرة وحدهم . ليس من حيك للشخص ان تستقبله بالرسميات، ولو كانت فخمة بل بابعد ما يكون عن الرسميات .

أما الذين لا يعرفهم الانسان جيدا او يمثلون السلطة فيحق له أن يستقبلهم  
بما توجه الرسوم . أما الفرد من العاقلة فيأكل في المطبخ معنا ومهما كان لون  
الطعام .

238 - اللَّيِّ تَمَوَّنَهُ مَا تَخَوَّنَهُ :

أما ان تكون ثقة كاملة اما لا تكون ، وهذا يستلزم ان يخصص الانسان وقتا  
للتفكير قبل أن يضع هذه الثقة في شخص .

239 - اللَّيِّ جَاءَتْ مِنْ يَدِ الْحَبِيبِ تَفَاحَةٌ :

ان الهدية التي تأتي من الحبيب ولو كانت متواضعة ، فكبيرة الدلالة ويقول  
بن شنب في 640 . "الحجرة من عند الحبيب تفاحة" .

240 - اللَّيِّ جَرَحَ الْقَلْبَ وَدَمًا ، وَأَشْ مِنْ عَيْنٍ تَلْقَاهُ :

( = من جرح القلب وأدماه فأى عين تراه ) .  
ليس في الدنيا ما هو أشد ايلاما وأكثر اثارا للنقمة من القول الجارح . يروى  
ابن شنب في ٢١٥٨ نفس المثل .

241 - اللَّيِّ مَا بَقِيَ لَهُ أَحْبَابٌ يَزُورُهُ الْكَلَابُ :

تذكر هذه الحكمة للتذمر من فقدان الاحباب الحقيقيين ، حين يتهافت على  
الانسان المتوددون التافهون المفروضون .

يضيف بن شنب في 275 كلمة "القطوط" قبل عبارة "الكلاب" .

242 - الْمَحَبَّةُ بِحَكِّ الضَّرُوسِ مَا شِي بِحَبِّ الرُّوءُوسِ :

(=المحبة بحك الضروس وليست بتقبيل الرؤوس) .  
يذكر هذا المثل للتأكيد على أن الصداقة يجب أن تظهر بكيفية محسوسة .  
ولا يكتفى فيها بالاقوال والتصريحات الافلاطونية .



### 243 - حبيبك من يَشْرَكَكَ في الافراح والاقراح :

هذا تعريف للصدقة، عند أهلها الفضلاء من الناس، وهذا المثل يوجه للانتهازيين الذين يبادرون بمساعدة الانسان، عند انتصاره، ويختفون عند انهزامه.

### 244 - خَلَّصَ واتَرَكَ الحَصَّ :

( = ادفع واترك النزاع ) .

تقال، هذا لحث الشخص على التضحية لحسم صراع ولو كلفه ذلك خسائر مادية من أجل السلم . فيكون ذلك أفضل من البقاء في شرقة، لاوافق، فيها بين أصحابها .

### 245 - خوك من واتاك ما هوش من ولاك :

( = أخوك هو الذي يحبك وليس الاخ من الاب والام ) .

يذكر هذا المثل لمدح المحبة الصادقة، فقد يفضل الصديق الوفي على الاخ من الاب والام .

### 246 - شَرَفَةٌ من رِيْفَكْ توْرِيْكْ عدوك من صديْقَكْ :

عشرة أو حادث أو أي محنة تصيب الانسان قد تكشف له الاصدقاء المخلصين والاعداء الحقيقيين . فأولئك يشاركونك في محنته وهوءلاء يشمتون به .

ويذكر بن سديرة وجها آخر هو: " عند الشدة والضيق يظهر العدو من الصديق "

### 247 - فلان وفلان كَلْبَيْنِ على عَظْمٍ :

يقال عند حدوث منافسة عنيفة وقاسية بين شخصين .

### 248 - فلان صاحب من حَضَرَ :

ينطبق على صداقة الشخص الانتهازي .

249 - قَبِضَةُ مَا رَكِبْتَ عَلَى فِاس :

يطلق هذا المثل لابرار التعارض الاساسي القائم بين زوجين أو شريكين ،  
لم يستطيعا التعايش على الرغم من الجهود التي بذلوها للتفاهم .

250 - كَلْبٌ مَا يَشَمُّ فِي طَارُوس :

تقال هذه العبارة بشيء من الانبساط في شأن خصمين يتباغضان بغضا شديدا  
وكلاهما غير محبوب عند الناس .

251 - لَوْحُ الْعُودِ بِدَخَانِهِ :

هذا العود هو بلاشك عود الصندل الذي يفوح عند احتراقه .برائحة طيبة .  
ويعني المثل انه يجب التخلص من الاشخاص الفاسدين حتى لو توفرت فيهم  
بعض الخصال الحميدة .

252 - مَا فِيهَا غَيْرُ مَمْرٍ وَرَكِيبَاتِهِ :

يقال هذا المثل في شأن جماعة لا يدخل فيها احد ، وتحصر في شخص اسمه  
ممو وافراد عائلته واصدقائه .

253 - مَلِيحٌ مَعَ مَلِيحٍ عَاشُوا قَانَةَ قَبِيحٍ وَقَبِيحٌ كَلْبِيْنٌ عَلَى نُدَامَةٍ :

المليح مع المليح يتفاهمان والقبيح مع القبيح ككلبين يتخاصمان ؛  
التعاون بين الشخصين الصالحين يسفر دائما عن نتائج حسنة ، وعكس ذلك  
فاجتماع الاشرار لا ينتج منه الا الشر .

254 - يَكْرَهُه كِدْمُ الضَّرْسِ :

استعير الدم الذي يسيل من الفم عند اقتلاع ضرس لوجع الضرس نفسه يقال في شأن الشخص الذي يكره . مثل ما يكره وجع الضرس .

255 - وَقِيَّةٌ خَوْفٍ خَيْرٌ مِنْ قُنْطَارٍ مَحَبَّةٍ :

يذكر هذا الكلام عند انهيار المحبة الخالصة وخيبة الظن . فيعد الخوف حينئذ عاملاً أفيد في العلاقات بين الناس .



## الجناب الرابع

### الفصل

256 - اذا فطعت الدبيرة تبرا :

( = اذا فقت الدملة شفيت ) .

يعني هذا المثل ان الدملة الخبيثة لا يشفيها الا القطع بالمشروط . ومحازا  
ان احسن الحلول في حالة نزاع ، هي الحلول الحاسمة .

بن شنب في 2136 يستعمل الافعال بصيغة الامر .

257 - الله غالب السلاح جاء في يد الهاربين :

هذا قول يقوله من يتعجب من وجود الوسائل لدى الاشخاص غير الجديرين  
بها او العاجزين على استعمالها .

258 - اللي ما جاك شناه ما تحرص على ملقاه :

يذكر هذا القول اجلالا لقيمة الرجال وفعاليتهم وبعد صيتهم .

259 - اللي مدحوه الفين ما دمّوه اثنين :

ان الانسان بقيمته يفرض نفسه دائما على اكثر الناس . بكيفية حاسمة ورغم  
ما يقولونه .

260 - اللي ما يجرح ما يداوي خاوي :

( = الذي لا يقدر ان يجرح ولا ان يعالج الجرح فهو كلا شي \* )  
لان نجاعة الاعمال مزية لا تقدر .

261 - دِرّه على الجرح يَبْرِيه :

( = ضعه على الجرح يشفيه )  
يقال في الشخص النافذ. العمل الكثير المواهب .

262 - ديب شَمشام خَيْر من قَصوار راقِد :

القصور = الاسد )  
يعني هذا المثل بان الوسائل البسيطة المستعملة بمعرفة ودارية، خير من الوسائل العظيمة غير المستغلة، واستعمال الامكانيات الموجودة خير من البقاء بدون عمل .

بن شنب في 828 يستعمل عبارة "شمشام" = "الذي يصيد" مكان "يشمشم"  
= "صائدا"

263 - رجل كَأَلْف وألْف كَأُف :

المقارنة فيها تكلف، يعني هذا القول فقط ان الناس يختلفون باختلاف قيماتهم .

يقال يساوي "أوف" كما يقال "يساوي ضراط الارنب" .

264 - رصاصته تَعَجَّجَ عند نيفه :

يعني هذا القول ان الشخص المعني ضعيف الشخصية قصير النظر، وليس له اذن نفاذ .

265 - ضَرْبَة الشاطر في راسي تَعَجَّبني :

هذا قول يقال اكراما للرجال ذوي القيمة واعترافا بما عملوه من عمل متقن وحسن تصرفهم حتى ولو كان صادرا من عدو .

## 266 – غير من الطارفة للخالفة :

يقال هذا المثل في الشخص الذي هو جالس في بيته ، لا يريد الابتعاد عن مكان اقامته ومستقره . ومجازا عن الانسان الذي يدور في حلقة مفرغة ، ويهتم بالمسائل التافهة التي لا طائل تحتها ، ولا يستطيع ان يسمو بنفسه الى مستوى عال من الافكار والمساءولية .

## 267 – فلان ناره باردة ما تسخن :

يقال في الشخص العاجز التافه .

## 268 – فاع اللي حرثه الفرد دكه :

( = كل ما حرثه الثور دكه ) .

يقال عندما يتعلق الامر بعملية خاسرة لم تعد باية فائدة .

## 269 – قبر المليح يتعاني خير من حياة اللي مسمي :

يقصد بهذا المثل ان الشخص الجليل القيمة يحرز على الاحترام ويخلد ذكر حتى بعد موته ، اما الشخص التافه فمحتقر حتى في حياته . هذا الكلام جاء في قصيدة لارملة المقراني ويمكن ان تكون قد ردت به بنخوة على شخص من ذوي الهوس تجرا على خطبتها .

## 270 – كللي يمحض في اللين :

( = كانه يمحض اللبن المخيض ) .

فلا فائدة في هذا العمل اذ قد اخرجت الزبدة من المخيض ، يقال في الشخص الذي يجهد نفسه لاقتناع غيره بدون جدوى او في الشخص الذي لا يرجى منه شيء .

## 271 – ما يصلح لا للعادة ولا للعبادة :

شخص لا يصلح لاي شيء ، لا للاشياء الدنيوية ولا الاخروية .

272 - ما يَنْبَحُ ما يَصِيدُ :

قول في كلب لا يصلح لا للحراسة، اذ لا نباح له، ولا للصيد اذ لا يعرف كيف يطارد الطريدة .

وينطبق على الانسان، والمقصود هو عدم صلاحية الفرن منه لاي شيء، حكاية مرتاض .

273 - مَنْينَ كان سُلطانًا "بَليل" "كنا نمشوا ونجوا في الليل :

ومنين عاد سلطانا "زخنين" ولي هذا بينين والآخر يقطع في الدين .  
عندما كان "بليل" سلطانا، علينا كنا نذهب ونأتي بالليل، وعندما أصبح "زخنين" سلطانا أصبح هذا يثت والآخر يعبت .

المقصود من هذا هو ان سلوك الشعوب متوقف على فضائل الحكام .

274 - واش يجيب النخل للذؤوم الزحاف ؟

( = شتان ما بين النخل والذؤوم الزحاف ) .  
يقال هذا المثل لاطهار الفرق الشاسع، بين شخصين، قد يشتركان الى حد ما في بعض الصفات، فيستغل ذلك التافه منهما . .

275 - واش يجيب طُرُّ للحمْد لله :

( = ما الذي يجمع بين طُرُّ والحمد لله ) .  
تعجب بطريقة خشنة، نتيجة للغضب الذي تحدته المقارنة بين الاشياء المتباعدة التباعد الشديد .



## الجناب الخاسر

### اليقظة والحذر واللامبالاة

276 - أحباب والنّية ما تنصّاب :

( = أصدقاء وحسن النية غير موجود بيننا )  
يقال ذلك بالنسبة للعلاقات بين أشخاص لا يسودها الصدق وحسن النية ، بل التشكك والحذر ، وهي صداقة زائفة .

277 - احزم صبعك مليح ، ما يخنز ما يريح :

( = ضمد أصبعك جيدا حتى لا يتعفن )  
لحث الشخص على اتخاذ أكبر قدر من الحيطة والحذر في جميع الظروف حتى لا يعاني من إهماله وتهاونه .

278 - أرْمَش طارت عَيْنك :

يعني ان التيقظ الشديد لازم والحالة على ما هي عليه .

279 - أَطَلَق سَخَطَك :

كان قائل هذا يتحدى الغضبان بشيء من هذا القبيل : " ان غضبك لا يقلقني وانا لا اخافك " .

280 - الحذر يقلب القدر :

هذا الحث على الحيطة في الامور كأنه يمس بقدره الله في سير الامور . وقد يكون قذفا الا ان الناس يقولونه للحث على تشديد التيقظ في بعض الظروف .

281 - الذئب الحيلبي يتقبض من رجله الربعة :

( = الذئب المحتال يمسك من أرجله الاربعة ) .  
يوءخذ بهذا الذين يكثرون من الاحتيال والدهاء وسائر المخادعات التي  
يرغب عنها الشعب .

282 - السكره طارت والمداينية حضرت :

( = ذهبت السكره وبقي الغرماء ) .  
يذكر هذا للناس ليفكروا فيما سيمرتب على افعالهم ، وبصفة خاصة للذين  
لا يباليون بذلك فيفاجئون عند انتهاء وقت الرتاعة بالغرماء ويعجزون عن اداء  
ما عليهم من الديون .

283 - الغابة بأذنيها :

( = اسكت يا ولدى فان للغابة آذاناً ) .  
هذه نصيحة رجل لابنه كان يغتاب الناس عند مرورهما ببلد معاد يبحث به  
الناس على الخوف . "كفوا عن الكلام واحذروا فان العدو يراقبكم " وهو ما يلتزم  
به وقت الحرب .

يذكر بن سديرة في ص 262/العبارة: " الغابة والليل والهشير ما تقول فيهم  
غير الخير " .

284 - اللي في كرشه التبني يخاف من النار:

( = الذي في بطنه تبني يخاف النار ) .  
يضرب هذا فيمن ارتكب ذنباً فلا يطمئن من جراء ذلك .

285 - الكذب ما يبني الخيام ، وادا بناهم يتهدموا :

هذا زد يوجه للشخص المدمن على الكذب ، للتنديد بالكذب .

286 - اللهم من حاشية القلعة ولا من قاعها :

( = نفضل ان نكون على حاشية الغدير لا في قاعه ) .  
يهنيء الانسان نفسه بهذا المثل ان يكون المضرر الذي اصابه اقل مما كان  
يمكن ان يكون . كما يوحي المثل بالحيطه والحذر ، والاختيار ، لاخف الضررين ،  
لان الجسارة قد تؤدى الى نتائج وخيمة .

287 - اللهم موائف ولا تائف :

( = اللهم اليغا ولا مستوحشا ) .  
ان كان الابد من الاشتراك مع احد للقيام بعمل ذى خطر فليكن مع من نستأنسه  
بدلا من الغريب الذى قد يفاجئنا بما لا يحسن عقابه .

288 - تهلّي يا عصائي في كسائي :

( = يا عصايا احرسى كسائي ) .  
يذكر هذا المثل عندما يفوض انسان بامر فى عجلة ، والمعروف عنه انه غير  
قادر عليه .

289 - رأسين في شاشية :

( = راسان فى قنسوة واحدة ) .  
يضرب هذا المثل لاطهار التفاهم التام بين صديقين او شريكين .  
يقال كذلك :  
" خدمى واحد يقسمهم " اى سكين واحدة تسقمهما الاثنىن مرة واحدة .

290 - حطّلي الطين على رجليّ :

( حطلي = وضع لي )  
معناه : . طمانني مخادعا حتى ينال مني

291 - رُقِّ عَلِيٌّ وَعَاوُدُ بِالْحَمَامِ رَانِي رَابِحَةٌ لِلْحَقَامِ :

يوجه هذا الكلام للمزعجين من الناس. كأنه يقول: أكثروا من ازعاجكم ولا تتورعوا، فإن كل هذا لن يكون له أي أثر. وبشيء من التوسع: "إن انتقاداتكم وهجوماتكم لن تؤثر في إطلاقاً".

292 - شرط العازب على المهجّالة، وُلِّيَّ عازبة وناخذك :

( = شرط العازب على الشيب: أرجعي بكرا اتزوجك ) .  
يذكر هذا في حالة اشتراط المحال او الشروط الصعبة .

293 - سَدَّ مَدَّ يَا أَحْمَدُ :

( = خذ واعط يا احمد ) .

نصيحة بعبارة وجيزة على العاملة ناجزا بناجز. وبالتالي على الاحتياط مر العملاء.

294 - هَكَ الْخَائِنَ فِي صدره :

يذكر للتأكيد على ان السارق او الخائن بصفة عامة لا يرتاح لهما بال . فهما في قلق دائم . وقد يكشفهما .

295 - عَصْرَهُ عَصِيرُ عُكَّةَ :

يذكر في الشخص الذي استنطق استنطاقا . شديدا فكانه عصره عصرا كما تعصر الشكوة من زبدتها اذا ضغط عليها ضغطا قويا .

ويقال . عندما يحس الانسان انه قد أكثر من الاسئلة المحرجة أحيانا على انسان آخر .

296 - عودتي ما تهرّب وأنا ما نأمن فيها :

( = فرسي لا تهرب وأنا لا أثق فيها ) \*  
المقصود هو الحث على الاحتراس من الناس حتى من الأقارب ، ولو كان الأمر لا يدعو للحدز .

بن شنب في 2880 يعطي نفس الرواية .

297 - فارسين ويتخالوا :

( = فارسين ويتكلمان سرا ) \*  
يقال في شخصين لا يثق أحدهما في الآخر ، على الرغم من مظاهر الود بينهما . . .  
298 - فلان يخاف تخياله :

يقال هذا في الشخص الكثير الشك حتى في ظله . أو في شخص جبان للغاية .

299 - فلان يببّض في السوق :

يضرب للإنسان الذي لا يكتم أسرارهِ . لقلّة رزاقته فيكشف عن أعمالهِ أمام الناس . على الرغم من أن كتمانهُ لكل ذلك هو في مصلحته .

300 - كالعقبة كالحذرة ينعلهم وين تلاقوا :

( = العقبة والمنحدر سيان فلعنهما الله حيث التقيا ) \*  
سئل الجمل والحصان . يوماً عن أيهما أفضل عندهما : الصعود لعقبة أم الانحدار منها ؟ ، " لا هذا ولا ذاك " كان جوابهما . وذهب ذلك القول مثلاً ويقصد به الرفض للاختيار بين تدبيرين كلاهما رديّ .

بن شنب في (1460) يعرض القسم الأخير من هذا المثل بـ : " الله ينعلهم وين يتلاقوا " \*

301 - كان ذبابة ولى ثعبان :

( = كان ذبابة واصبح ثعبانا ) .  
يضرب للشخص الحديث النعمة المفتر بالنجاح الذي حصل عليه والذي يفتخر  
وينسب كل انواع الخصال الحميدة الى نفسه .  
ويقال ايضا :  
" = دار قرينات . كالتعيريس " عمل لنفسه قرينات . مثل التيس .

302 - كطاب جناه نايّف جيرانه :

( = عندما نضجت غلته قاطع جيرانه ) .  
يذكر هذا المثل للتنديد بالانانية واللؤم ونكران الجميل .

303 - كفلّقت الدّارة فعدّ الطاروس تخرى :

( = عند قيام الصيادين جعل الكلب يسبح ) .  
يضرب للاشخاص الذين لا يتورعون عن القيام بافعال لا يتوقعها احد وفي  
اوقات غير مناسبة تماما او يكون لهم كلام يستأ منه كل من حولهم .

304 - كلام الملاح ما يتلاح :

يعني ان اقوال ذوى الخبرة والخصال لا ينبغي ان يطرح اهدا .  
يوجه هذا القول كعتاب لرد الشخص الى صوابه . هذا الذى كان يركب راسه ولا يعمل  
الا برايه . فيكون ماله الاخفاق في جميع مشاريعه ، اذا لم يعمل بالنصائح التي  
يسديها له العقلاء .

305 - كموت الحوت على الشطوط :

كان قائلُ هذا يقول : وماذا بعد ذلك ؟ وما الاهمية ؟ فالمثل يستعمل عندما  
ينعى الشخص لظهار عدم الاكتراث بموته بل والاحتقار للمنعى .

306 - لا تامن العرب الرخالة، لو كان أنك سارج جمالهم :

كان الاعراب هروفيين بمفاجاتهم لغيرهم وغاراتهم المباغثة . وكانوا. لذلك لا يؤمنون ، فيعيش همم الانسان في حالة استنفار دائمة، لانهم احيانا لانفهم الاسباب يخرجون للقتال .

يعني المثل انه يجب الا يا من الانسان على نفسه ، حتى ولو كان لديه ما يضمن له ذلك من ارتباطات. وغيرها ، وتاتي احيانا على لسان شخص تعرض له بدوى بسوء .

307 - لا تامن ولا تُرَقِّد في بلاد الامان :

لا تمنح ثقتك لاحد ، ولا تاتمن على شيء ولو في بلد امين . يقول احترس حتى لا تؤخذ على غرة ، ولا تتخلى عن حذرك حتى ولو كانت المظاهر توحى بالامن .

بن شنب في 2832 يقول : " لا تامن ولا تستامن في بلاد الامان " . العبارة اقصر من الاولى لكن المعنى العام لم يتغير .

308 - لا سلام ولا كلام :

يقابل هذا للتاكيد على جمود العلاقات . او انقطاعها تماما بين شخصين او عائلتين او جماعتين وان احدهما لا يبالي اطلاقا بالآخر .

309 - لمن تحرقصي يا مراة الاعمى ؟

( = من اجل من تتزينين يا زوجة الكفيف ) ؟  
يوءكد بهذا ان الجهود التي يبذلها الشخص لاقتناع من يخاطبه قد تذهب مع ادراج الرياح .

وهذا حال الزوجة التي تركها زوجها . وتعاند . في القيام بأي شيء لترضيه .

310 - ما اهلي وراك ولا قدّامك يا الواد الحامل :

يعني: ان غضبك ايها النهر وهيجانك لا يهمني، لانني في ما من منك .

311 - ما عرفها لا طايت ولا تحرقّت :

( = لم يعرف عنها شيئاً ) .

يقال عن الشخص الذي لا يشغل باله اطلاقا بقضية من القضايا بحيث لا راي له فيها ابدا .

312 - ماك تّل فيك الكسرة ماك صحراء فيك الوسرة :

( = لست تلا فيك القمح ، ولست صحراء فيك الغنم ) .

يستعمل هذا المثل للتعبير عن الاستحفاف، الكبير الذي يبديه الانسان تجاه الشخص الذي لا ترجى منه اي فائدة لصالح رفيقه .

الوسرة: هي نبتة في الصحراء تشتهيها الغنم ، فذكرك للوسرة هو ذكر الغنم .

313 - ما نامنك شي يا الكبوية لو كانتك ادايك الوادي :

( = لن اتق في القرعة حتى ولو حطها السيل ) .

هذه الكلمات، ربما قالها الانسان الذي اراد ان يأكل القرعة ساخنة، وهو لا يعلم ذلك ، فاحترق فمه . ويؤكد الناس بهذه العبارة، على وجوب الحذر من الشيء الذي لا تدعو مظهره الى التخوف .

314 - ما نهرى شي الحوت في البحر :

يعني: ان الشيء الذي يمكن ان نشق فيه هو ما يرى بالعين ويلمس باليد .



### 315 – ما يَتَحَرَّصُ شي كالضُرْطَة :

هو مثل الضرطة قد لا يتحكم فيه :  
يقال هذا عن الولد الشرير الذي تستعصى على أوليائه مراقبته . وأنه قد يصدر عنه ما لم يتوقع .

### 316 – ما يَرْتَفِدُوا حتى يَتَحَالَفُوا وبعد ما يَتَحَالَفُوا يَتَخَالَفُوا :

يذكر هذا المثل بخصوص الناس . الكثيرى الشكوك وهم مشكوك في اخلاصهم في نفس الوقت : لا يثقون باحد ولاهم مأمون .

### 317 – نَعْمَلُ ما يَصْلِحُ بي وكلام الناس عندي كالكروية :

يقال ، هذا في موقف الرجل الابي الذي يتصرف بما يراه صالحا ولا يلتفت الى القيل والقال .

### 318 – وَيَن طولها وَيَن عَرْضها :

( = سوا ، هذا أو ذلك ، هو هو ) .

### 319 – يَضْرِبُ في رأس الخشَابِ واش يُخْرِجُ منه :

يعني انه لا بد أن يختبر الشخص لتعرف قيمته ، وله معنى آخر وهو التلميح بدلا من الدخول في الموضوع مباشرة للاحتياط :

### 320 – يَمْشِي أَحْمَدُ وَيَجِيءُ ، حَامِدُ :

( = يذهب احمد ويأتي حامد ) .

يعني انه لم يحصل بالذى حدث اى ربح واى خسارة .



## الباب السادس

### عرفان الجميل ونكرانه

321- اصطَحَبَتِ الكلابُ على عراقيبِ السّاسي :

( = اجتمعت الكلاب على عرض ساقى المسكين ) .  
يضرب هذا المثل في الجماعة من الاقوياء الذين يبسطون بدون ما حياء  
بالرجل الضعيف .

322- الرزقُ اللّٰي تَتَعَشَا فيه لَيْلَةٌ ما تَوَدُّه بخسارة :

المال الذى يمكنك من ان تتعشى ليلة واحدة ، لا تتمنى له الضياع اعتراف ،  
بالجميل ياتي من البطن .

323- الطَّيْرُ الحُرُّ يَشْكُرُ مِيَاهَهُ :

( = الصقر يعترف بالفضل عليه ) .  
الصقر عند العرب من الطيور النبيلة ، يقال انه لا يزرق في مرقده . وهي  
طريقة للتعبير عن عرفانه واظهار نبله .

بن شنب في 1155، يروى نفس المثل .

324- العودُ عَرَفَكَ وأنا ما عَرَفْتُكَ :

( العود = الحصان ) .  
يقال هذا في الشخص الذى لا يريد الاعتراف بفضله غيره عليه ، وينكر حتى  
ان تكون بينهما علاقة .

325 - الكبر على اهل الكبر عبادة :

في المجتمع الصالح، المعجبون بانفسهم مرغوب عنهم ، ويخل بالانسان ان يواجههم اذا اقتضى الامر بنفس الكبرياء ..

326 - اللي تكبر به لا تكبر عليه :

- ( = لا تتعظم على من تعاطت به )
- اى لا تزدر من كان ماهم في ترقيتك .

327 - اللي يبكي يبيكي خبي واللي يشبعني يشبعني شي :

من يريد ان يبكي فليبكي حيا ، ومن يريد ان يطعمني فليطعمني شواء .  
يعني : ان من يريد ان يقدم خدمة لغيره ، فليقدمها في الوقت المناسب ، وبطريقة لائقة .

328 - جيت نعاونه في قبر ائه هرب لي بالفاس :

( = جئت لاساعده في حفر قبر والدته فسرق لي مجرتي ) .  
هذا اموا انواع النكران بالجميل ، يقال عند حدوث حالة نكراء من الجحود .

329 - حمو شين وعبايته زينة :

حسا كان ام قبيحا فالانسان يوءخذ بمجموع صفاته . يقال هذا للرد على من لا يعجبه في غيره الا ما يمكنه ان يستغله .

330 - علمته الرضو سبقتي للجامع :

قد يحدث كثيرا ان يسابق التلميذ معلمه ، وهذا هو المقصود من هذا المثل :  
ان بعض الناس يتناكرون للجميل .

### 331 - غير تقطعت من الفم زلت البنية :

بمجرد ما انقطعت عن الفم انقطع طعامها .  
اي بمجرد ما تنقطع الفائدة من انسان انقلب الناس عليه ، وهو منتهى  
الانتهازية والجحود .

### 332 - لا تأكل خوك فُرسة لا تعقب عليه جيعان :

( = لا تستغل اخاك حتى ينزف ولا تمر عليه عليه جوعان ) .  
ينصح هذا المثل الانسان بان يكون نزيها وحكيما في تسيير الامور . يذكر  
في الغالب كتوبيخ للذين يستغلون بدون تورع اموال الناس الذين وكل اليهم  
تدبيرها . وبصفة عامة لكل مستغل لآخيه .

### 333 - ما أكثرني باحباب في وقت الذُّكَّار ، كطاب الكرموس راهم تكروني :

( = ما أكثر احبابي وقت تأبير التين ( 1 ) وعند نضجه انكروني ) .  
هذا يبين لنا جحود الناس لانهم يتوددون او يجاملون الذي يقدم لهم  
خدمة ، اما بعد ان ينالوا غرضهم فينقطع التودد .

### 334 - متين كان يفتك ويكمس ، كانت الناس عليه تحوس . . . .

( = عندما كان يفتل الكسكي ، كان كل الناس يحثون عنه ) .  
ان قيمة الانسان تكون بقدر ما يقدمه لغيره ، فان نضب المورد نضب المتلقون  
وهكذا تسير الحياة . .

### 335 - ادا هب ريحك دري :

يذكر هذا المثل احيانا بشيء من الاحتقار الملمح ، في شان المتطفلين من كل  
صوب . لكن المعنى العام هو : " لا تضيع الفرصة " .

---

( 1 ) لانه يملك شجرة تين مذكرة .

### 336 - القلْبَة ساهلَة على رَعِيان الخَيْل :

( = الانثناء سهل على خيرة الفرنسيان ) .  
يستعمل في المدح والذم ، فالمقصود في الحالة الاولى وهو ان الرجل القيم يتأقلم بسهولة مع الاوضاع الجديدة التي يتعرض لها .

اما في الحالة الثانية فيراد به السخرية للتنديد بتقلب الناس .

### 337 - اللي لَقَيْته راكَب على عود قُل له مَبْرُوك العود :

( العود = الحصان ) .  
الافراط في المجاملة يصبح تملقا في افواه المجاملين . ومن الناس من يرتاح الى هذه المجاملة الزائفة ويصدقها لشدة غفلتهم .

بن شنب في 203 يعوض كلمة "عود" بكلمة "حمار" .

### 338 - اَمْبَل تعيش :

( = اجعل نفسك مجنونا تعش ) .  
ان البسطاء في المجتمع الاسلامي يحترمون احتراماً كبيراً الاولياء والدرابيش والمسكونين . ويستغل هذا الاحترام الكثير ممن يتظاهر بالجنون فيخادعون الناس .

ومن هنا جاء هذا المثل ويقال بشيء من التهكم .

### 339 - حان حان احنا من اصحاب السلطان :

"حان حان" هي حكاية صوت المتجمجين الانتهازيين الدخلاء على من هم اعلى مرتبة منهم دون ان يكون لهم اى استحقاق واى رتبة الا الجراة والجسارة .

340 - خادم السلطان يدفنونها ألقين والسلطان يدفنوه الثنين :

- ( = جنازة . خادم الملك يحضرها الفان . وجنازة السلطان يحضرها اثنان ) .
- يستتج من هذا ان السلطة هي التي تبجل وليس الذي يمارسها .

341 - داخل الربح وخارج الخسارة :

- ( = المشاركة في الربح لا في الخسارة ) .
- هذا يقال في الانتهازي الذي لا يشارك في امر من الامور الا اذا عرف بانه سيغني منه مكسبا ، وينسحب بمجرد ان ينقلب الامر الى الخسارة .

342 - شاف التافقة لاح الفيز :

- "التافقة" و "الفيز" نبتتان . تنبتان في فصل الربيع في السنوات . الخصبة ويجعها الفلاحون لاستهلاكها . وهم يتركون الثانية بمجرد ما تقع ابصارهم على الاولى ، لانها الحـم من الاخرى . وهذا هو سلوك الانتهازيين يناصرون قضية الاقوى او ما هو افيد لهم .

343 - شاف الجديد لاح البالي :

- ( = عند ما راي الجديد رمى البالي ) .
- هي نفس الفكرة السابقة بتعبير آخر .

344 - شاف القمع دقق شعيراته :

- ( = حين راي القمع رمى الكمية القليلة التي لديه من الشعير ) .
- يقال في الدين يعميهم الطمع والجشع ، الى درجة انهم يضحون بما يملكون في سبيل ما هو افضل الا انه مجرد حلم .

345 - شَفَتِ النِّسَاءُ بَغْيَتِ النُّجُوبِ، شَفَتِ الْخَيْلَ بَغْيَتِ الرُّكُوبِ شَفَتِ الْحُجُوبِ  
بَغْيَتِ تَتُوبُ :

( = ابصرت النساء فرغيت في الانجاب، رايت الخيل فاحببت الركوب،  
رايت التمام، فقررت ان اتوب).  
هذا يقال في الاشخاص المتطيقين الطائشين، الذين يتقلبون لانفه الاسباب.

346 - شهادة الكلب بكعالته:

(الكعالة = الذيل)

يقال هذا القول في الشخص الذي اتهم بشيء فيستشهد غيره بشهادة زور.  
فيصير بذلك مثل الكلب وشاهده مثل ذيله.

347 - فلان عنده كي القايلة كبرد الحال:

( = فلان حر الشمس وهبوب النسيم عنده سيان )

يضرب للانسان النذل الذي يمكن ان يتكيف مع اية حالة حتى المشوهة  
منها.

348 - ككعالة الديك الريح اللي جاء يدبها:

( = كذنب الديك اي ريح حتى الرخاء تذهب به )

يجرى هذا ايضا حول الفكرة التي يتعرض لها المثل السابق، يوء كد تقلب  
الناس غير المأمونين.

349 - كما طبلتوا يرقص ليكم:

أحيانا يعكس المثل، فيكون ايقاع الطبل تابعا للرقص وفي كلتا الحالتين  
فان الانتهازى يتبع سير الامور ويتكيف مع جميع الاحوال.



350 - ما تَمَلَّحَ ما تَمَلَّحَ :

( = لا تسلح ما تملح ) .

كان البدو يعالجون الجلود ليصنعوا منها قروبا ، فكانوا يطلونها بمادة دسمة وبالملح . فاذا وضعوا شيئا قليلا منهما فسد العمل . ومن هنا هذه العبارة . تذكر للتأكيد على قلة الشيء خصوصا اذا كان من طعام .

351 - ما هوش غير المصطفى في الجزائر :

( = لا يوجد سوى مصطفى في الجزائر ) .

يقال هذا لحت الناس على عدم التثبث بمعين واحد ، وان يحاولوا على العكس ايجاد اكثر من معين .

352 - نَتْرَة من الحلوف ولا تيمشي سالم :

( = خذ اى قطعة من العدو ولا تتركه يفلت سالما ) .

بن شنب في 1027 : يروى الرواية التالية " نترَة من خنزير مكسب " .

353 - هداك ما عنده لا دين لا ملة :

يضرب للشخص الذى لا يخضع لدين او قانون وبالتالي لا يكون اهلا للشقة .

354 - هديك طريق عَئُو للقول :

( = تلك الطريق التي يمر بها عَئُو للوصول الى القول ) .

يقال في الشخص الذى يذهب وياخذ معه شيئا ، ولا تتوقع عودته .

355 - يَدُ الْحَضْرَى مَا تَخْلِي نُحْرَجُهُ :

( = يد التاجر المتجول ، لا تترك خرجه فارغا ) •  
تعني هذه العبارة أن التاجر الذكي يحسب حسابه ، فهو انما يدبر امره بحيث  
تضيع مصلحته وهو يتظاهر بأنه يفضل الزبون على نفسه •

356 - يَسْوَلُ عَلَى الْفَوْلَةِ وَمَنْ غَرَسَهَا :

( = يسأل عن الفولة •• )  
يضرب للشخص الذي تجاوز الحدود بفضوله فازعج الناس •

357 - يَشْكُرُ السُّوقَ مِنْ رِبْحٍ فِيهِ :

هذه عبارة مازحة توجه للمتعلق الذي يببالغ في الشناء على من لا يستحق  
كل ذلك الشناء الا انه قد انتفع به •

بن شنب يذكر الرواية الاتية " ما يمدح السوق الا من ربح فيه " •

## الجزء الثالث

### في الملوك



## الباب الاول

### التربية والعادات والتقاليد

358 - البعير (الثلب) ما يتَمَهَر:

( = الجمل العادي لا يصبح مهري ) .

المهري الاصيل من خيار الابل وهو جد مقتدر ولا يكل عند الاجهاد .

وكان العرب يروضون الحوار العادي ويستفرون لذلك كل ما عندهم من الجهد والبراعة حتى يجعلوا منه مهريا . الا ان هذا يتعذر بالنسبة للجمل الممن . ومن ثم هذا القول السائر وهناه ان العادات السليمة لا تكتسب الا في الصغر .

359 - ألبس ما سكر وكُل ما حَصَرَ:

يخت هذا المثل الانسان على اليسير والرضى بما هو حاضر . والا يتصاعب في الملابس والماكل .

360 - الخِرَّاز علاش قتل ولده :

( = لماذا قتل الخراز ابنه ) .

يحكى ان خرازا وخز ابنه بابرته وهو يطلب منه بذلك ان يتنحى عن الشمس حتى لا يحجبها عنه ، فمات الولد بتلك الوخزة . ومنذ ذلك اليوم يجري هذا القول كإنداز لكل من يعترض بين انسان وبغيته ويمنعه من ان يأخذ حقه . وينطبق بصفة عامة على كل مضايق وكل هكر لعيش غيره . ويذكرنا هذا المثل باجابة ديوجنوس المشهورة للاسكندر والاكبر عندما ساله عن رغبة له ، فقال ؛ " نعم ، ان تتنحى عن الشمس ولا تحجبني عنها .

361 – الدين يشد الانسان كاللازمة تشد الحصان :

( = الدين وازع للانسان كالشكيمة بالنسبة للحصان ) .  
هذه دعوة للقيام بالشعائر الدينية لمن تركها ، ان الدين وازع للمعاصي .

يروى دوماس في ص ٤٧٩ مثلا مشابهها لهذا . .

362 – القبلتة بلا كرا' والما' بلا شرا' :

يقال .هذا المثل كلوم بوجه للمسلم الذي لا يؤدى أهم فرض في الاسلام ،  
الا وهو الصلاة ، حيث لا يكلفه ذلك شيئا . .

363 – الكسرة الله يقئلنا في راسها :

(الكسرة : الخبزة . نطلب من الله أن يوفر لنا الخبز ولو قليلا طيلة حياتنا) .

364 – اللي ما يفطر ما يتغذى له الصوم خير ، واللي ما يتغزّش ما يتغطى له السري  
خير :

هذا المثل يحث على الاستفادة من الشيء الحاضر ، فان استخدام الامكانيات  
الموجودة خير من التعطل عن العمل ، فالمسألة هي في انتهاز الفرصة .

365 – اللهم خمار ولا قمار :

ان كان اولاد فاختر اقلهما ضررا ، فالمدين قد يمكك عند الامتلاء ، امام  
المقامر فلا يشبع ابدا من اللعب .

ابن شنب في 3012 يقول " مية خمار ولا قمار " . .

### 366 - المعزة بقرة المسكين :

يهتم الفقراء كثيرا بالماعز، إذ هي عندهم بمنزلة البقرة عند الاغنياء..

### 367 - اياك من العربي اذا تقصرى واياك من الحضري اذا تعربى :

( = اياك من الاعرابي اذا تحضر ، واياك من الحضري اذا تبدى )  
لان كل واحد منهم اذا حول مزاجه صار مغاليا في تصرفاته بانتماؤه الجديد ،  
فتتفاقم محاسنه وعيوبه معا .

### 368 - باش تبيضوا المراح :

( = لتبيض الحظيرة )  
احيانا يطلق على الضان اسم " الابيض " في مقابل " الاسود " الذى هو الماعز .  
فالتبيض يعني به وضع بعض الروموس من الضان داخل الحظيرة . ويقال هذا  
بالتعميم على اول ايداع مالي يوظفه الشخص كخطوة اولى لانشاء مؤسسة او  
شركة .

### 369 - يضربه بصرعه :

( = ضربه فصرعه )  
يقال هذا المثل للناس المستعجلين على بلوغ الغرض .

### 370 - جاني على خبات المزاراة :

( = جاني في وقت غير مناسب )  
يعني بأن ذلك الشخص جاء في وقت غير مناسب اى في الوقت الذى كنت  
فيه غير مستعد لاستقباله وتحمله . يقال هذا المثل لتبرير رد الطلب .

371 – جيعان و طاح في دشيثة حرفية :

( = جوعان ووجد طعاما ليس به أدام ) .  
يقال هذا المثل في الشخص الذي حرم من كل شيء ، فيرتمي على كل ما يجده  
أمامه ، طيبا كان أو رديئا ، وهي إشارة إلى حديثي النعمة الذين لا يميزون بين الامور  
ولا يحسنون الاختيار عند سد حاجاتهم .

372 – حَطَّ عليه العَيْن :

( = لم يهتم به ) .  
يستخدم هذا القول لظهار السام من شخص وعدم الاهتمام به أي اذا عبس  
وتولى انسان على انسان آخر بعد الخطوة .

373 – خيار الاسموات الرسول : ( = خير الاسماء اسم الرسول ) .

خيار الملابس السهول : ( = خير الملابس الساذج ) .  
خيار المأكولات جُع وكُل : ( = خير المأكولات ما يأكله الجائع ) .

يقال هذا للتاكيد على انه لا يوجد اسم افضل من اسم الرسول (صلم) وان  
جمال الملابس يكمن في بساطته ، وان الجائع يأكل كل ما يجده امامه ويظهر له  
لذيذا .

وهناك قول شبيه بهذا عند دوماس في ص ٢٧٣ هو : خيار الماكلة الشعير  
وخيار اللحم البعير وخيار الماء الغدير .

هذا الكلام هو صادر بلا شك عن اهل البدو الطواعن المعروفين بزهدهم  
وشطف عيشتهم وهو اكثر مشقة وجفاء من حياة الحضر .

374 – دَفَّة بالصَّيف ولا رواح الصَّيف :

( = ضربة سيف ولا زكام الصيف ) .  
كما هو معروف لا يوجد اصعب من علاج زكام يصاب به الانسان في الصيف ، ومن  
ثم ضرورة الوقاية من هذا الداء في هذا الفصل .



375 - رانا تَهْدروا على الفول مَرَكاه :

( = نحن بصدد الكلام عن الفول الذي ينتفخ بالطبخ فلا عجب ) .

هنا : " لا غرابة، فيما تقول فهذا يحدث كثيرا " وهو جواب، جماعة، من الناس لاحدهم جاءهم يشكو عدم الوفاء وخلاف الوعود والتزبيف الذي يعانيه الناس، من غيرهم .

376 - زوروا ضرائحنا :

( = زوروا ضرائح الاولياء تناولوا الخير ) .

يفهم من هذا الكلام ان زيارة قبور من يعتقد فيهم الولاء لله يجلب الخير، ويردده غالبا، هؤلاء الذين يدعون هذا الولاء او سلااتهم فيستغلون بذلك سذاجة الناس البسطاء .،

377 - سَهَبَ تَكَسَّبَ :

( = اى اترك الاشياء على طبيعتها ) .

وهي نصيحة للوالدين الذين يببالغون في تدليل اولادهم ، وهوؤلاء الاولاد غالبا ما يصابون بالهزال يموت اكثرهم .

378 - عانَدَ ولا تَحَسَدَ :

نعم للمنافسة ، لا للغيرة والحسد .

379 - عَشَّةٌ على عمود خَيْرٌ من دار بالقَرْمود :

هذا يقوله بلا شك اهل البادية الذين يكون لاهل المدن شيئا من الازدراء بسبب استقرارهم بين جدران بيوتهم .

380 - كِتْدِير الكَرْمَة الأظْفَار يَتَعَادَل اللَّيْل مَعَ النَّهَار :

( = عندما تزرور شجرة التين ٠٠ ) .

ان الخبرة التي يكتسبها اهل الريف والفلاحون بمشاهدتهم المتكررة لاحوال الطبيعة، تجعلهم يشبتون هم بانفسهم رزنامة الفصول، كمثل تزرير التين فهو دليل عندهم على تعادل الليل والنهار في الربيع .

381 - كثير الاقدام يشيان لو كان وجهه مرآة ،  
قليل الاكتاف يتهان لو كان جهده عناية :

( = كثير الزيارات، شين ولو كان وجهه مرآة صافية ،  
وقليل الانصار يهان ولو كان ذا قوة عاتية ) .

لا يستعمل من هذا المثل الا الشطر الاول غالبا. وهو لحض الناس على التقليل من الزيارات، لاجابهم . وهذا يوافق مهني الحديث : " زر غبًا تزدد حيا " .

اما الشطر الثاني من المثل فهو يشير الى اهمية التكتلات والاحزاب، في المجتمع .

ابن شنب في 1399 يقلب سياق الفكرتين : فانه، يذكر "خفيف" بدلا من "كثير" و "يتمل" بدلا من "يشيان" و "ينذل" بدلا من "يتهان" . فيكون القول بذلك :

"قليل الاكتاف، ينذل ولو يكون في راس العنابة ،  
خفيف الاقدام يتمل ولو كان في وجهه مرآة" .

382 - كل بلاد وأرطالها :

( = كل بلاد وموازينها ) .

هنا ان الاعراف، والعادات، تتغير من بلد لآخر، وليس في هذا ما يبهر .

### 383 - كُلُّ مَا يَعْجَبُكَ وَأَلْبَسَ مَا يَعْجَبُ النَّاسَ :

يحث هذا القول بهذا الاسلوب في التعبير على عدم الخروج عما تعودته الناس في الملابس وعلى الخضوع لما تعارضه الناس في ذلك . اما المأكل فهو يهيم الفرد نفسه .

يذكر احمد وحمزة نفس القول .

اما ابن شنب في 1471 فيأتى بقول آخر غير هذا "كل بشهوتك والبس بشهوة الناس".

### 384 - كَلِمَةٌ لَوْ كَانَ عَوْلَةٌ لِلزَّمَانِ :

هذا يقال للمتردد والمتذبذب ان : أقدم ولا تتردد فان التردد سبب النكارة .

ويقال ايضا للذين يبدون الندم على ما فات . وعلى عدم تصرفهم في الوقت المناسب .

### 385 - لَا تَشْكُرُ اللَّيِّ مَا شِيَ لَهُمْ وَلَا تَدْمُ اللَّيِّ جَائٍ مِّنْ عِنْدِهِمْ :

اي كن منصفا واحكم بالعدل لا مدح ولا ذم .  
يحذر الناس بهذا الكلام من مبالغات الانتهازي واسرافه في القول .

### 386 - لِسَانُكَ سُلْطَانُكَ صُنْتُهُ صَانُكَ ، كُنْتُهُ هَانُكَ :

ان اللسان قد يصدر منه كل الخير وكل الشر ، ولهذا فان السكوت هو افضل احيانا .

387 - ما يجلس في الباب غير الدآب واللا الجآيح في الكلاب :

لا يجلس عند الباب الا للدابة او الكلب المتراخي .  
يقصد بهذا المثل التنديد بما يتعود عليه المتعطلون من الناس من الجلوس  
عند عتبات الديار ..

388 - مرقه ولا فرقه :

معناه : ان مرق الطبخ ، ان لم يحضر الطبخ ، خير من لا شي .

389 - هذا وين استوات للصلبخ :

( = لقد صارت الان احسن للسلخ )  
يقال ، هذا للسارق الذي بترت يده ، وبقي مصرا على السرقة ، فهو يهني  
نفسه بما حصل له . حيث بعد القطع يصير العضو اصلح للقيام بما يريد .

390 - هذا وين طاب رفاق سعيدة :

( = الان نصح رفاق سعيدة ) .  
هذا هذا القول يوءكد السابق . فهو يعبر عن استعظام الناس  
للشخص الذي لا تنفذ في ابداء العبر ولا يرعوى فقد تعجبه الحالة التي يكون فيها  
اكثر الناس اشقياء وغماء ..

لا نعلم هل " سعيدة " هي المدينة الجزائرية ام هو اسم امرأة .

391 - كَتَبَ لا تَعَيَّب :

هذا المثل هو كالوصية للوالدين والمربين الذين يبالغون في العقاب ، كالضرب  
المبرح والمجازاة الشديدة بصفة عامة .

## الكتاب الثاني

### عزة النفس

392 - أَعْطِنِي عَيْمَتَكَ مَا أُرَدْتُ خُبْرَتَكَ :

ان العربي حتى ولو كان فقيرا ، فلعزة نفسه لا يقبل الهدية الا اذا كانت عن طيب قلب . واسلوب التصرف في ذلك يهمه كثيرا .

393 - الدَّيْنُ يَصْفَرُ الخَدَّيْنِ وَلَوْ كَانَ دَرَهْمَيْنِ :

ان الديون مهما كانت قلتها يصفر لها وجه الانسان وتهان بها كرامته . ولذلك يجب على المرء الا يرتبط بغيره بهذا النوع من الجميل .

394 - الشَّعِيرُ وَالرَّاحَةُ وَلَا القَمَحُ وَالغَضَّاحَةُ :

يوجه هذا القول الى الطموحين الانتهازيين الذين لا يباليون بدناءة مساعيهم لان ما يهمهم هو تحقيق اغراضهم الشخصية ، وعلى هذا فالفقر مع العزة والحرمة خير من الشُّرُوبَة مع الخزي والدناءة .

395 - المَطْلَبَةُ كَلْبَةٌ لَوْ كَانَ فِي بِلَادِ الغُرْبَةِ :

( = التسوال مخز ولو في الغربة ) .  
يذكر هذا للتنديد تنديدا بائا بالتسول ومد اليد .

396 - الطَّمَعُ يَحْمَرُّ الطَّبْعَ :

هذا القول يردده الاولياء لابنائهم لتحذيرهم من الجشع والطمع .

397 - الطير الحر إذا خطأ يعمى فابت :

معناه ان الانسان الكريم اذا لم ينل هدفه فانه لا يضطرب ولا يقلق ، ولكنه يواصل طريقه دون ان يتنازل عن كرامته .

398 - الطير الحر اذا قبض ما يتخبطش :

المقصود ان الشخص الفاضل اذا وقع في مازق يعترف بغلطته بكل شجاعة ، ولا يحاول ان يبرء نفسه بأى حيلة من الحيل .

احمد وحمزة في ١٢٧ ، القول السابق يصير عندهما : "الطير الحر ما يحصل اذا حصل ما يتخبطش" = "الطير الحر - مثل الصقر - لا يقع في الفخ وان وقع فانه لا يتخبط" .

399 - النغمة خير من الطعام :

ان اعزة النفس تفرض غالبا على صاحبها التضحية بالجانب المادى للاحتفاظ بالجانب الخلقى .

400 - اللبي ما عنده قلب كالكلب :

لاننا نستطيع ان نضرب كلبا ونشدد عليه ثم نراضيه بعد قليل باعطائه وجبته فيقبل على ذلك وهو يبصب فرحا ومن ثم المثل .

401 - اللبي ما عنده قلب يومت سمين :

الشخص الذى ليست له كرامة ، يعيش لياكل ، فليس لديه هم او ضمير يلومه ، وهذا يتسبب له السمن حتى الممات .

402 - اليد اللي تمدد خير من اللي تمدد :

لان الانسان عندما ياخذ يكون لا محالة مدينا لغيره ، وهذا يتنافى مع عزة النفس .

403 - بوبياضة والعز مع خير من منداس وقمحه ،  
عيش واخروا واثر الدل مع عمر عيني ما تعلمه :

بوبياضة منطقة قاحلة في الجنوب الجزائري حيث يعيش الناس في فقر مدقع ، ولكنهم احرار . اما منداس فهي بالعكس منطقة خصبة معروفة بحبوبها الجيدة الكثيرة .

وبين الوضعيتين ، فالرجل الابي لا يتردد في اختيار شطف العيش على ان يبقى موفور الكرامة عن العيش في رخاء مع الدل .

404 - خبز خنانة ولا خبز منانة :

على ما يحكى فان خنانة هو اسم امرأة وسخة سيئة الطبخ ، وعكسها منانة الا انها كثيرة المن على الناس ، تظل تعدد لهم ما فعلته لهم من الخير حتى يندموا على قبولهم هذا الخير . ومن هنا جاء هذا القول : يفضل الطعام الردي ، غير الشهي على الطعام اللذيذ المصحوب بالتلميحات والرهون والعجرفة .

405 - خلط روحك مع النخالة ينقبك الدجاج :

ان الذي لا يضع نفسه في المنزلة التي تحق له فستكون عاقبته وخيمة .

وجاء في دوامس ص 475

"اللي يدير راسه في النخالة يبرشه الدجاج" من جعل راسه في النخالة .  
نقره الدجاج .

وجه آخر أطول: في ابن سديرة ص 262 :

• خالط العكَّار تنال الشموم .

• خالط الحدَّاد تنال الحموم .

• خالط السلطان تنال الهموم .

• يضيف ابن سديرة كما نرى تحذيرا آخر يخص السلطان ومباشرة المسوءولية .

406 – دَخَالَ الدَّيَّارَ أَمَّا كَلِمَةٌ تَفَزَعُهُ أَمَّا كَلْبٌ يَخْلَعُهُ :

يذكر هذا المثل تحذيرا للناس من الفضول الذي قد يسبب لهم الاهانة .

• ويستعمل مرثاض هذه الالفاظ: " توجعه ، تفجعه " .

407 – رَبِي خَلَقَ النِّيفَ لِلنِّيفِ مَاشِي لِّلخُنُونَةِ :

( = ان الله خلق الانف للانافة لا للخنان ) .

( اذا قال الانسان في الجزائر: " عندي النيف " فانه يوكد ان كرامة الانسان

هي فوق كل اعتبار . فالمثل يذكر بشيء من الشدة هذا المبدأ لمن يتناساه .

ابن شنب في ٣٠٤٠ لا يذكر اسم الجلالة ويذكر لفظة " ابدار " .

408 – طَبَّأَخَ صَايِمٌ :

غالباً ما يجرى هذا المثل على لسان الذين يعملون ولا يتلقون أى مقابل .

409 – طَقَّ فِي الطَّبَّقِ :

يبدأ هذا المثل بحكاية صوت ويذكر على اثر اجابة صريحة لاذعة تأتي على

البدية .

410 – طَلَبَ مَحَالٌ :

يقال هذا غالباً للذى يطمع فيما لا ينال وفيما هو غير معقول .



411 – تُصعّة ملانة والكَبش مذبوح ،  
ما ناكل شي طعامها ،  
قُرْضة كسرة والقلب مشروح ،  
الضّحكة هي إدامها :

• (قرضة كسرة = كسرة خبز) .  
• قطعة خبز يهديها الكريم بابتسامة فالابتسامة هي ادامها .

412 – قوم النّقار تاكل الحجار :

( = الشعب الابي ياكل الحجارة اى يكتفي بما لا يكتفي غيره ) .  
اذا. تعود الانسان الكفاح وحنكته الايام فانه يصير ممتنعا على غيره ولذلك  
يكتفي بالقليل في عيشه ما دامت كرامته محفوظة .

413 – كلمة "أعطيني" ما خلّات من يبغيني :

اذا، اكثر الشخص من طلب المساعدة تهرب الناس منه وصاروا يصدونه باحتقار  
بهذا السبب .

414 – ما يتّاش موت حمارى بيّ شفاية الاعداء :

( = الذى بي اى الذى يحزنني ليس ... بل تشفي الاعداء ) .  
ان الجانب الخلقى هو دائما، اولى بالاعتبار من الجانب المادى عند الذين  
يجعلون كرامتهم فوق كل شي .

415 – موت الحرمة ولا عيشة تدام :

( = اى عيشة المستعمر ) .  
الموت خير من حياة المذلة .

416 – نفس فائشة خير من كرش عاذلة:

( = روح ابيه خير من بطن ممتلى \* )  
يفضل الكرم الفقر مع الحرمة على الرفاهية مع الازدراء ..

417 – نهار ديك خير من عام دجاجة:

يعبر الذكر المختال بهذه القول عن تصدرة وتفوقه على الانثى التي لا بد عنده  
ان تخضع له . ثم ان الديك يمشي وراسه مرفوع وهو من الانفة .

## البنجاب الثالث

### الجود والاستقامة

418 - أرواح لربّي عريان تكسيك :

( = توجه لله فاذا كنت عريان كساك ) .  
أي تسلّم بالايمن القوي، حينجيك الله من كل شر، وهذا قريب من معنى الحديث: "لا حيلة مع الله".

419 - الغلطة تولّي من قمّ التّليس :

أهل البادية يكيلون حبوبهم بمكيال يسمى الربعي، فاذا حصل خطأ أثناء الكيل، تتوقف العملية فلا يصب المكيال في كيس المشتري.  
وعلى هذا فكل غلطيمن أن يصلح ولو في آخر الوقت.

يقول ابن شنب في 1290 الغلطة ترجع من التليس.

420 - اللّي سخف على برة يقدّر يسخف على بكرة :

( = أغرى بشيء فسرقه ) .  
يذكر الآباء هذا القول للابناء في كل وقت لتحذيرهم من السرقة.

يذكر ابن شنب لفظه "سرق" بدلا من "سخف على".

416 - نفس فائشة خير من كرش عاتشة :

( = روح أبية خير من بطن ممثلىء )  
يفضل الكريم الفقر مع الحرمة على الرفاهية مع الازدراء..

417 - نهار ديك خير من عام دجاجة :

يعبر الذكر المختال بهذه القول عن صدره وتفوقه على الانثى التي لا بد عنده  
ان تخضع له . ثم ان الديك يمشي وراسه مرفوع وهو من الانفة .

## البسيط الثالث

### الجود والامتانة

418 - أرواح لربّي عريان يكسيك :

( = توجه لله فاذا كنت عريان كساك ) .  
أى تسلّم بالايمن القوي، حينجيك الله من كل شر، وهذا قريب من معنى الحديث: "لا حيلة مع الله" .

419 - الغلطة تولّي من قُمّ التّليس :

أهل البادية يكيلون حبوبهم بمكيال يسمى الربعي، فاذا حصل خطأ أثناء الكيل، تتوقف العملية فلا يصب المكيال في كيس المشتري .  
وعلى هذا فكل غلط يمكن أن يصلح ولو في آخر الوقت .

يقول ابن شنب في 1290 الغلطة ترجع من التليس .

420 - اللّي سخف على بهرة يقدر يسخف على بكرة :

( = أغرى بشيء فسرقه ) .  
يذكر الإباء هذا القول للابناء في كل وقت لتحذيرهم من السرقة .

يذكر ابن شنب لفظة "سرق" بدلا من "سخف على" .

421 - أنا من عيالكم برّيتي يسالكم :

يقال هذا على لسان القط عند ما يموء على أهل البيت جوعا وعطشا . وبالفعل فان الحيوانات الاليفة تعامل عند المسلمين مثل افراد الاسرة .

٥

422 - الجود لو كان من شفقة تمره :

يمكن ان يجود الانسان ولو بنصف تمره .  
فالكرم يحصل في كل مستويات المجتمع ، كل حسب طاقته .

423 - الجود من بعد العرب بدعة :

عبارة مدح في ان العرب مضرب الامثال في الكرم والجود .

424 - الجود من الميجود :

لا يشترط ان يكون الانسان غنيا ليكون كريما .  
يذكر ابن شنب لفظه " موجودة " عوض " ميجود " .

425 - القلب الأبيض يأكل القلب الأكحل :

يعني ان الانسان الطيب الكريم النبيل ينتصر دائما على اللثيم الغادر ،  
تذكر هذه العبارة للتوفيق بين خصمين .

426 - الوافي ما يعالي :

( = الكامل الصفات . لا يحقد ) .  
ان الانسان الكريم من كثرة ما يكون فيه من الطيبة والكرم والهمة يصفح عما يصيبه من الاذى من غيره .

#### 427 - دار الخُرط قدام المرط:

كان الناس قديما يقيسون الحبوب بالمكيال (الربعي في لهجة الجزائر) ولم تكن كمية الحبوب في كل كيله هي هي بل كان ذلك يتوقف على مهارة الكائل بييدا بملء المكيال وبهزه فيدك الحبوب حتى يتوى فهذه عملية اولى تسمى في لهجة الجزائر بالمرط.

ثم يسوى اعلى المكيال بقضيب ليستق منه الحب الفائض وهذه عملية الخرط وهي تاتي في المرتبة الثانية.

ولكن بعض المحتالين من التجار يقلبون العملية . فييدا بالخرط وتقع المنازعات . فمن ثم جاء هذا المثل للتاكيد على ان القاعدة لم تحترم وان العمل لم يكن على ما تقتضيه طبيعة الاشياء ..

#### 428 - صَدَقَّةٌ وَعَيْنٌ أَوْلَادِكُمْ فِيهَا :

ان العربي يبلغ به حبه للمآثر او فرط كرمه الى ان يوفّر غيره على اولاده .

#### 429 - صُورِدَى جَاوَى يَبْخَرُ الْبَيْضَ :

( = فلس واحد من البخور يمكن ان تبخر به مدينة البيض كلها ) .  
يذكر هذا القول للتاكيد على السرعة الكبيرة التي تنتشر بها الاشاعات ومضارها . وبالفعل فان الاخبار الكاذبة والسيئة هي التي تنتشر بسرعة مذهلة

ويذكر ابن شنب في (1927) نفس المثل باللهجة المغربية :  
واحد الفلّس دالجوى يبخر طنجة مجموعة .  
ذكر هنا اسم مدينة طنجة عوض مدينة البيض

#### 430 - طَرَادُ ضِيَاْفَةِ وَلَا غَرَارُ بِهِم :

( = تطرد ضيوفك ولا تغرر بهم ) .  
الغلظة مع النزاهة: ازاء الغير خير من مخادعته ولو انزعج .

يقول ابن شنب في 906 : زَعَاكَ ضَيْفَهُ وَلَا غَرَّارَ بِهِ .  
له نفس المعنى بصيغة المفرد عوض الجمع ، ثم ان كلمة "زعاك" اقوى من  
'طراد' .

#### 431 - عَرَضَةُ الْبَخِيلِ :

(عرضة : ضيافة ) .

كما هو معلوم فان الكرم والسخاء والضيافة هي عند العرب ، من احمد الخصال  
واعزها ، فان الكريم اذا استضاف احدا يفعل ذلك عفوا وبدون تكلف . اما البخيل  
فاذا حدث ان استضاف الناس فانه يببالغ في الانفاق حتى الاسراف . كانه يريد ان  
يمحو ما عرف به من البخل . وعلى العكس من ذلك فان الاسراف الغير الطبيعي  
يدل على بخله لندرته ومن ثم جاء المثل .

#### 432 - غَيْرُ الْمَاءِ وَالزُّغَارِيَّةِ :

بهذا القول يوصف الطعام او الوجبة التي لا لحم ولا دسم فيها ومحازا كل شيء  
فيه ميوعة .

#### 433 - فَلَانٌ مَسَّحٌ فِي صَاحِبِهِ الْخُدْمِيِّ :

يعني ان فلانا القى تبعة عمل السوء على صاحبه وتبرا منه .

#### 434 - قُلٌّ فِي وَقْلٍ عَلِيٍّ :

( = قل ما في من العيوب وقل ما عندي من الخصال ) .  
اي كن موضوعيا وقل الحق . فهذه عبارة تستعمل في الحديث العادي عندما  
يدور حول شخص آخر غائب لا يريد المتحدث ان يفتابه .

#### 435 - قُلٌّ هَذَا الْعَظَمَ لِمُوسَى وَكُلَّهُ :

ان العربي لكرمه لا يسوءه ان ياخذ احد شيئا يمتلكه اذا اظهر الاخذ لياقة  
وادبا .



436 - لا تحاف الشين بافعاله لا يعود حالك من حاله :

- ( = لا تناقش اللثيم بما يفعل لان هذا اشبه بما هو فيه ) .  
هذا القول بمجد الحلم والهمم .  
ابن شنب في 2142 : يذكر " تكافي " بدلا من " تحافي " .

437 - كحبة الضيف في يد المضيف :

- الضيف يترك امره لمضيفه يخدمه ويستجيب لطلباته ، لان المزيد من العناية .  
بالضيف ناتج عن المزيد من الكرم .

438 - لومة الاحباب من العتبة للباب :

- بعبارة اخرى : لا ينبغي ان يببالغ الانسان في لوم الاصدقاء فيجافهم بل ان  
يكون حليما كريما . . .

439 - ما تتغطا شي الشمس بالغربال :

- ( = لا يمكن اخفاء الحقيقة بالتحايل ) .  
ابن شنب يروي نفس القول .

440 - من دم يخاف ومن شك يخاف :

- هذا نوع من التعاهد الضمني بين الشركاء الذين يجب ان تربطهم الثقة  
المطلقة فيذكرون هذا القول في حالة النزاع . وفحوى هذا الكلام ان الله شاهد  
على افعال كل واحد من الشركاء . . .

441 - من ساسي مكشوف ومن بخل أكثر منه :

- من تعاطي للتسول يتعرض للفضيحة ومن بخل بماله كان افضح .  
هذا القول يوجه الى المتسول والبخيل معا ، الاول لكي يكف عن التسول  
لانه مسر بالكرامة ، والثاني لحثه على ادنى شيء من الكرم .

442 - ياربي أعطيني غشيم ناكل رزقه .. ياربي أعطيني فهميم نسلك معه :

ان هذا الكلام قد يكون قاله رجل اراد ان يخادع غيره في شركة فانخدع . يحكى ان رجلا من الدواهي دعا الله ان يعطيه شريكا امله يعمل معه في زرع الارض والانتفاع بها . فاستجيب دعوته . فلما تم لهما ذلك اراد ان يقتسما الغلة التي اصاباها . فاراد الرجل الماكر ان يخدعه باستعماله للقبان . (الميزان الكبير) الا ان شريكه كان لا يعرف القراءة . والكتابة . فاراده ان يقسم الغلة حبة حبة . وحاول الرجل ان يقنعه ان هذا العمل سيطول ويدوم اياما واياما فلم يقتنع فقلق حينئذ قلقا شديدا وقال هذا القول الذي هو نقيض ما كان يتمناه في اول الامر .

443 - يعطي الثوب من كان ابا له لباسه :

يعني انه لا يمكن ان يوجد الا من كان له اب هذه خصلته . وهذا خلاف الوصولي الذي لم يرث من احد اى عادة او تقليد .  
ابن شنب في 3116 . تختلف فيه نهايته فانه يقول : " من ناض ابوه لابسه " اى من كان ابوه متعود ا على لباسه . وبمعنى آخر من كبر في الخير .

444 - يهودى سرسو ولا لغاب الاكديان :

معنى هذا ان معاملة يهودى معروف حتى ولو كان غير موثوق به خير من معاملة مغامر مجهول له الف ملة وقد يخدع الناس بذلك .  
ابن شنب في 2061 : يستعمل لفظ " صريح " مكان السرسو .

والسرسو سهل واقع شرق مدينة تيهرت في غرب الجزائر . وليس بعيدا ان يكون يهودى تاجر بهذا المكان كان يتعامل معه المسلمون .

445 - واصلوا الكذاب لعند الباب :

امتنح الكذاب ينكشف امره .  
وجاء في ابن شنب ( 496 ) : " تنح الكذاب حتى للباب " والمعنى واحد .

## الباب الرابع

### الحكمة

446 - أزرعه ينبت :

تستعمل هذه العبارة. لحث المتردد على المضي في الامور او على ان يكون له رأى في قضيته او على ان يجيب او يفتح النقاش.

447 - أعط للنفاع لا تعط للدفاع :

ان كان ولا بد من العطاء فليكن لفائدة الرجل الفعال. الذى ينفع الناس. لا للمتطفل عليهم . هذا معنى المثل .

448 - أنا ما نوريك وأنت ما يخفاك :

الصديق الانيس ذو اللباقة. لا تخفى عليه حال صاحبه ولا يحتاج الى ان يصرح له بذلك .

ابن شنب في 224 نعوض " ما يخفاك " بـ " ما يقول لك " .

449 - الترفاس يصطاد بالتقصيم :

"التقصيم" هي اثبتة اذا وجدت في الارض دل ذلك على ان في طي هذه الارض ترفاسا .

وبعني هذا انه اذا لم يوجد الدليل (س) فلا سبيل الى وجود الحادث (ص) فالعمل هنا مبني على الاستنتاج اى على العقل .

#### 450 - الدار الموقدة ما تتعاود :

عندما يرحل البدو من مكان يجهون بعز الابل الياس ويتخذونه وقودا ،  
ولا يتركون وراءهم شيئا يلتقط. جاء هذا المثل للتاكيد على انه اذا اتى على  
الشيء او اى امر من كل ما فيه فمن العيب ان يحاول الانتفاع به .

#### 451 - الدفا عفا لو كان في قلب الصيف :

( = الدفء يعفي ولو... ) .

هي سمة ثابتة في اخلاق العرب ان يبحثوا دائما، على حرارة الشمس. وهي  
تسفعهم ايما نفع في صحة اجسامهم هذا بصرف النظر عن المنافع الاخرى .

يستعمل ابن شنب في 790 اللفظ "عز" مكان "قلب" يعنى :  
عندما يكون الصيف في اوج حرارته .

#### 452 - الدنيا سقيفة والأخرة دار :

هذا تذكير للغافلين الذين يبالفون في تعلقهم بامور الدنيا .  
ابن شنب في 3116 يذكر نفس المثل .

#### 453 - الراي ينهك مثل ما ينهك البغل :

( = الراي ينهك مثل ما ينهك البغل ) .

كلنا نعرف ان البغل عنيد وأن صاحبه يحتاج أن يحصره ريلح عليه حتى  
ياخذ منه ما يريد . وهذا المثل يحث الناس وخاصة الساب على التفكير  
والتمحيص قبل الاقدام على الشيء .

#### 454 - الزلظ حكمة :

(الزلظ = الفقر) .

وفى مقابل ذلك يقال بأن الغنى قد يجتن صاحبه .

455 – الصّمت حكمة تُخرج منه الحكايم ، لو ما تصمصيم وُلد الحجلة ما يجي الحنش مايم :

الصّمت حكمة تخرج منه الحكم فلولا قطفة فرخ الحجل لما سطا عليه الحنش .

456 – الضيق الا في القلوب :

يذكر هذا الكلام المعتذر عن ضيق المكان الذي يستقبل فيه احبائه .

457 – الطول للشجر والغلس للبقر والعقل للبشر :

هو قول استهزائي يرمى به العظيم الجسم القوي مع قلة عقل .

458 – العاقل تكفيه الإشارة :

يقال هذا الكلام للعنيد أو البطيء الفهم . ليفهم بسرعة وجيدا ما يقال له .

459 – العود اللي تحقره يعميك :

معناه : لا تحقر من هو اضعف منك .

460 – الكلام بلا معنى مسوس :

( مسوس = مسيخ ) .

تقال هذه العبارة لاسكات الشخص الثرثار .

461 – الكلام الزين يتدفع في الدية :

أي قد يدخل في الدية .

ان نجاح الرجل في مسعاه يتوقف الى حد كبير على فصاحة لسانه . يذكر

بن شنب في 1627 الرواية الاتية .

"الكلام الحلو ترضعه اللبأ" .  
ان الكلام اذا حلا استأنست به أضرى الحيوانات . وأعصى الناس . وأكثرهم  
ارهابا . .

462 - اللَّيِّ شَافِ الْمَوْتَ يَقْنَعُ بِالْحَمَى :

ليس كل ما يصاب به الانسان على حد سواء من الشدة، فعليه اذن بالصبر  
خصوصا اذا مر به ما هو أشد .

يعوض بن شنب في 225 "يقنع" ب "يستنقع" .  
وهي عبارة خاصة بالعاصمة والمعنى واحد .

463 - اللَّيِّ فَاتِ وَقْتَهُ مَا يَطْمَعُ بِوَقْتِ النَّاسِ :

حث للانسان الممن والعجزة على الا يسلكوا سلوك الشباب . وان لا يطمعوا  
فيما ليس لهم .

464 - الْمَحْمِيَّةُ تَغْلِبُ السَّبِيْعَ :

يقال هذا المثل لحث الناس على الاتحاد والتفاهم للتغلب على الصعوبات  
التي تعترض طريقهم في الحياة . هذا عين الحكمة . فالقوة في الاتحاد .

ابن شنب رقم 678 يستعمل كلمة "حمية" ولها نفس المعنى .

465 - الْمَقْسَمُ بَيْنَ الرَّجَالِ خَفِيفٌ :

جرت العادة . عند أهل البدو ان توزع اعباء الشخص عند الحاجة على أصحابه .  
وان يتضامن من معه من الناس في السراء والضراء كوقت زفاف أحدهم مثلا أو ختان  
ابنه أو وفاته أو غير ذلك . فهذا يخفف عليهم وطأة ما يترتب على الحادث من  
الاعباء والمسؤولية ، وهو ما يوصي به الحكماء . .

466 - اللَّيِّ يَبْغِي يَفْهَم بِالزَّافِ غَيْرَ يَقْتُلُهُ الزَّعَافُ :

(بالزاف = كثيرا والزعاف = الغضب) .

يقال هذا المثل عندما يتعلق الامر بقضية مريبة او بلبلة عظيمة تسببها افعال غير شريفة من قبل بعض الحكام والمسؤولين . ففي هذه الحال يجدر بالعاقل أن لا يخوض في البحث عن أصل الحكاية وأسبابها والا لصابته نوبة عصبية قد تؤديه الى الهلاك .

467 - اَلِي يَحْتَمُّ بِضَّرِّهِ الشَّيْطَانُ عَرَّهُ :

معناه أن من يخفي عاهة او عيبا فقد اخطأ التقدير ، لانه سيعرف عنه ذلك عاجلا أو آجلا ، وقد يكون ذلك لافئدته .  
ابن شنب يذكر نفس الرواية .

468 - بَيْتَ الرِّجَالِ أَفْضَلُ مَنَ بَيْتِ المَالِ :

يعني أن الثروة الحقيقية تكمن في الانسان نفسه لانه هو القادر على جمع هذه الثروة .

469 - تَعْيَا العَيْنِ تَكْبَرُ والحَاجِبُ فَوْقَهَا :

هناك حدود لا بد أن تقف دونها مطالبات الشخص وطموحاته ، وغالبا ما يجرى هذا المثل على لسان الحماة توبخ به زوجة ابنها ، التي تزعم انها تحب زوجها وتدافع عنه اكثر مما تفعله امه نفسها . فكانها تقول لها : " ما انت الا زوجته فقط ، اما انا فوالدته " .

470 - عَامِلِنِي كَيْفَ خُوكِ وَحَاسِبِنِي كَيْفَ عَدُوكِ :

ابن شنب يذكر هذا المثل على هذا الوجه :  
" حاسبني محاسبة عدوك وكلني ما كلة خوك " .

" العود الحر يقول : وكلني كخوك واركنني كعدوك " .

(العود : الغرس) .

ومعنى الاقوال الثلاثة : محاسبة مع المعاملة الاخوية هي للمحبة ابقى .

471 - دارى تَمْتَرُ عاري :

هذا يعني ان الانسان داخل بيته ، مهما كان البيت متواضعا وبسيطا يستطيع ان يفعل ما يشاء في سرية تامة دون ان يطلع عليه احد . خصوصا اذا كانت فيه عيوب يريد سترها . وهذا معناه ان الانسان حر في بيته .

472 - دِر راي اللّٰي يَبْكِيك ، لا تدير راي اللّٰي يَضْحَك لك راه يَضْحَك بيك :

(دِر راي . . = "اعمل براي" .

النصائح المفيدة كثيرا ما تكون في مظهر لاذع ، أما الضارة . فتتخذ مظهر المجاملة والرافة .

ابن شنب في 710 وأحمد وحمزة في 11 يستيد لون :

كلمة "لاتدر ودر ولا تاخذوخذ" . دون ان يتغير المعنى العام .

473 - دوده من عوده :

كثيرا ما يمتنع الانسان في الاوساط الشعبية من رمي الفواكه التي اصابها الدود اقتصادا . منه أو جهلا بمضرتها . فياكلها مطمئنا مدعيا ان الدود جزء من الفاكهة يتولد منها فلا بأس في اكلها .

ويقال لكل من لا يستسيغ الشيء بسهولة أو يعافه : دوده من عوده .

474 - دِر يدك على قلبك اللّٰي يَضْرُك يَضْرُ صاحبك :

وهو قريب من الحديث : " احب لغيرك ما تحب لنفسك " .

ويذكره ابن شنب في (662) على هذا الوجه :

"حط يدك على قلبك كما توجعك توجع غيرك" . والمعنى واحد .



475 - سَفِينَاهَا مَسْتَوْرَةٌ :

يقول الانسان هذا القول في قضية لا يريد ان يتكلم فيها او ان يبوح بما فيها .  
فيخفيها ويسكت عنها خوفا من العواقب الوخيمة التي يمكن ان تنتج عنها . .

476 - طَاحَتْ وَضَبْنَاهَا لَكِنْ . . . :

يقال هذا عند التنازل عن شيء والتعبير عن الوفاق مع شروط تشترط .

477 - عَدَاوَةُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ صُحْبَةِ الْهَبِيلِ :

قد يفضل الانسان احيانا كثيرة عداوة العاقل على صحبة الاحمق .  
مرتاض يستبدل افضل بـ "خير" و "هييل" بـ "احمق" .

478 - فَارِسٌ وَحَدَهُ مَا يَنْوُضُ عَجَاجَةً

• (ينوض = يثير)

ان الفرد لا يستطيع ان يقوم بما تقوم به الجماعة في ابداع الاشياء او مقاومة المعتدى .

479 - قُلْ كَلَامَ الْخَيْرِ وَالْأَسْكُتُ خَيْرٌ :

هذا النمط يدعو الانسان الى ان يتروى ويفكر قبل ان يشفه باى كلام ، فان كان الكلام من فضة كما يقال فالسكوت من ذهب .

480 - كُلُّ جَدِيدٍ لَهُ بَنَةٌ وَالْبَالِي لَا تَفَرِّطُ فِيهِ :

• (له بنتة = له طعم ولذة) . :

هذه حكمة يتناقلها افراد الشعب للرد على تقلبات الانسان وعدم استقراره في الاراء والا هواء . .

ابن شنب في 1478 يذكر هذا المثل على هذا الوجه :  
"كل جديد ليه لذة والقديم ما تسلم فيه" .

481 - كل شيء يمكن بالسيف إلا المحبة :

يوجه هذا القول للعقلاء غير المرغوب فيهم من الناس أو الحكام ونظامهم من قبل الشعب ، وهم يريدون مع ذلك أن تكون لهم حظوة عند الناس .

482 - كم من قبة تتزار ومولاها في النار :

هذا القول يقال غالباً للناس السذج حتى لا يصدقوا كل من يدعي أنه من الأولياء .. وهذا يعني أن الناس يحكم لهم أو عليهم بناءً على أفعالهم ، لا على سمعتهم التي قد تكون مفتعبة بغير حق .

ابن شنب في 2818 يذكر نفس القول .

483 - لا تمون لا تخون :

( = لا تثق بدون ترو ولا تشك في كل شيء ) .  
أى ينبغي للإنسان أن يحتاط دائماً. الاحتياط الكافي المعقول حتى لا يبلغ به الأمر بعد الانخداع أن يشك في كل شيء وفي كل واحد .

484 - يعضد وما يسرطه شي :

قد يحدث في الأسر وبين الأهباب نزاعات. تترك وراءها ضغائن وأحقاداً. لكن على الرغم من ذلك فإن الرغبة في الانتقام ينبغي أن لا تتعدى الحدود ، ولا تحدث من الخسائر والاتلاف ما لا يعوض . أن يأخذ الإنسان بثأره فهو حسن لكن بالتي هي أحسن ، هذا معنى المثل .

485 - يا بائع قطفتك لها تحاز ويحورك صرد الليالي لظاها :

( يا بائع كساءك فستحتاج اليها وسيذكرك صرد الليالي خيرها )  
يقال . هذا للتنويه بالوفاء والبقاء على العهد والتدبير بالتقلب والتحول .

486 - يقمر ونشوفوه :

( = سيصير الهلال قمرًا وسنراه ) .  
أصل هذه العبارة جاء من الخلاف الذي يقوم ليلة الروية لهلال رمضان .  
من الحكمة أن ينتظر الناس حتى يتبينوا جيدا الهلال ولا يشك فيه أحد .  
ويذكر هذا القول عند عدم التأكد بالشئ فمن الحكمة أن يترث الانسان في الحكم حتى تأتيه البينة .

بن شنب في 2053 يذكر الجزء الاخير من المثل بهذا اللفظ :  
" تشوفه دا داك . : (تراه جدتك (الحسيرة البصر) .



السباب، الخيا من

العقل السليم

487 - اذا صرَّخ الطَّيْرُ الحُرُّ ما بقي للذِّيك تأدان :

يعني أنه اذا حضر الصناديد أصحاب الجد وفرسان الميدان ما بقي للعايشين الاغرار من مجال .

يستعمل دواس، في ٣ لفظ "نطق" مكان صرخو " ما يآذن " مكان ، "تاذا ن" .

488 - اذا كان هاكدا اللِّي يَخْرَى ما يَقْرَأ :

هذا يومخ به كل من يقوم بمهمة فيهمل مهام اخرى من اجلها .

489 - أَقْتَل العَبْدَ ولَمَّا تَقَتَّلَ سيده :

قد يكون الخادم او التابع اكثر تحمسا من سيده او متبوعه ازاء مصالحه او آرائه . بل اكثر تعجرفا . ويقول هذا غالبا . كل من حاول ان ينال من انسان شيئا فلم ينجح من اجل الحبيطة الكبيرة التي يحيطه بها خادمه ، فيمنعه من ذلك .

490 - أَنَا نَقُولُ له داري خالية وهو يقول لي اشحال عندك من ولد :

( اشحال = كم ) .

يقال . هذا للناس . البطيئي الادراك . او الذين يسيئون الفهم لكل شيء ، فيلتبس عليهم الامر .

ابن شنب في 394 يستبدل القسم الاول ب "أنا نشتكى له بخلاء الدار" . والمعنى واحد .

#### 491 - الباب اللي يجيك منه الريح زيّفه مليح :

يستعمل هذا المثل للتأكيد على ضرورة الاحتياط والاحتراس من النوازل والاضرار التي يمكن ان تعرف مصدرها واسبابها .

#### 492 - السبع يزهر والحمار مناطحه :

( يزهر = يزأر ) .

يقال، هذا المثل للتنديد بتهور المتهور الذي يقدم على الخطر دون أن يضطره شيء الى ذلك .

#### 493 - الحمار حمارى وتركب من اللور :

هذا يقوله الشخص الناصر على القصة التي آلت اليه او المعاملة التي عومل بها . ان كل شيء كان هوفيه السبب فلم يستفد من ذلك .

#### 494 - الفارس بلا سلاح كالطير بلا جناح :

كما ان الطائر بدون جناح لا يستطيع الطيران فكذلك الفارس بدون سلاح لا يستطيع ان يقاتل . من خلال هذا المثل نلمس حب العرب الشديد للأسلحة .

#### 495 - الكلام يرّد معناه والحديث قياس :

هذا القول يأتي كخلاصة لحديث طويل ، ويرجع السامع الى موضوعه الاساسي .

#### 496 - اللحم يتباع كيلة الضياف :

يستعمل هذا المثل للتأكيد على أن اتفه الاشياء وأهونها في نفسها تصبح ثمينة عند الحاجة .

ابن شنب في (2866) يستعمل أسلوب الحصر : " ما يتباع غير ... " .

497 - اللي خيَّط كسوته ما عزَّاته :

ليس عيباً أن يهتم الشخص بشئونه الخاصة، كذلك لا يعيبه أن يصلح ما يصدر من الأصدقاء من الهفوات. لأن هذا إلفائدة الجميع .

498 - اللي رقد وقت العشا يقنح بما صبح :

من فاته الشيء لغيابه فلا يجدر به أن يلوم الانفسه .

499 - اللي عاف يده باش ياكل ؟

يذكر هذا القول زجراً للشخص الذي يتبرأ من والديه وأولاده أو أقرابه، وبصفة عامة من أعماله الخاصة.

500 - اللي عنده القمح يتسلف الشعير :

أى من يمتلك الشيء يمكن أن يستعير ما هو أقل قيمة منه وبعبارة أخرى استلاف الأموال لأصحاب الأموال .

501 - اللي فات مات :

يقال هذا عندما يريد الإنسان أن يصفح عما مضى من الأحداث السيئة ويدل التسار عليها .

502 - اللي لقي خير من العسل ياكل :

هذا المثل يقال للشخص الذي تقدم له أحسن ما عندك فلا يرضى به ولا يملأ عينيه .

503 - المزود الرقيق يليق للدقيق :

لا تجمع بين الأشياء إلا إذا انسجمت والتام بعضها ببعض فلا يرضى الإنسان العاقل مثلاً بزواج البنات ذات الأخلاق مع اللص قطاع الطرق .  
" أن الطيور على أشكالها تقع " .

504 – اللي ما يعطيك القوت باغيك تموت :

لا خير اطلاقا في الشخص الذي يساومك فيما هو ضروري لتحصيل التفاهم والتعاون.

505 – اللي يعلف في الدّير وحده سابق عوده :

هذه نصيحة لكل متشدق مغرور بفصاحته معجب بنفسه واحتجاجاته الواهية الخاطئة.

506 – اليدا ما تصفق إلا بأختها :

قد لا يستطيع الانسان أن يعمل بمفرده ما يستطيع أن يفعله مع غيره .  
رواية ابن شنب رقم 2022 : "يد واحدة ما تصفق" .

507 – داري تُسّر عاري :

فعلا الانسان في بيته يستطيع أن يفعل ما يشاء ، حتى الافعال التي يعاقب عليها أو ما حرّمه الله كشرب الخمر .  
فكان قائل هذا يدعو الى عدم الفضول والتدخل في الشؤون الخاصة بكل فرد .

508 – دير كجارك والا بدّل باب دارك :

هذه العبارة توجه الى الفرد الذي يخرج عما تعود عليه الناس وتعارفوه حتى يتميز عنهم . لكن غالبا ما يكون ذلك دون سبب معقول . والمقصود هو طلب الامتثال والخضوع للعرف أو الموضة .

يروى ابن شنب رواية أخرى : "اعمل كما عمل جارك والا حول باب دارك" ،  
استبدل ثلاث كلمات بما يرادفها .



### 509 – عَيْن الشَّرَايِ حَمْرًا :

يستعمل هذه العبارة التجار الذين يعرضون للبيع سلعتهم في يوم سوق ، وذلك لتفادي العاهشين والفضوليين أو أى متدخل لا تدل هيئته ولا كلامه على نية الشراء للبضاعة المعروضة أو على أنهم قادرون على شرائها .

### 510 – فَسَارِ الْهَدْرَةَ خَيْرٌ مِنْ عَوَادِهَا :

( = الذى يفسر الكلام خير من الذى يرويه ) .  
هذا تفضيل صريح لمن يدرك معنى الكلام المنقول على ناقله .

### 511 – نَطُورُ الصَّبَاحِ إِذَا عَرَضُوكَ لَا تَسْخَفْ وَإِذَا حَدَّثُوكَ لَا تَتَلَفَّ :

( = إذا عرضوك : إذا دعوك لتناوله ) .  
عند الاستيقاظ من النوم غالباً ما تكون في الإنسان بقية من النعاس وقد تصدر منه بسبب ذلك ما لا تحمد عقباه ، وجاء هذا المثل تحذيراً لذلك .

### 512 – وَأَفْهَمَ يَا الْفَاهِمَ :

يقال هذا كتعليق أو كخلاصة تأتي بعد كلام سابق فيه تلميح الى موضوع خاص لا يريد صاحبه أن يدركه الاخرون وخاصة الاطفال .



## الباب الرابع

### آداب الملوك واللياقاة

513 - أَحْفَظْنِي مِنَ الْعُودِ أَمَا الدُّودُ مَا نَدَوْدُ :

كان يجعل هذا القول حسب ما جاء في المأثور على لسان الصوف فهي تخشى الشوك الذي يقطعها وكذلك الشظايا من الخشب التي تلتصق بها وتقلل من قيمتها . ومع ذلك فهي لا تفسد ولا يصيبها النتن .

يذكر هذا القول للإنسان الذي أبدى اهتماما بشخص آخر يلفت بذلك نظره إلى ما يحتاج إليه حقيقة .

514 - إِذَا حَظَرْتَ بَطَلْتَ :

هذا المثل يدخل في آداب المعاشرة ، فلا يليق بالإنسان أن يشتغل عن الطعام متى حضر فإذا وضعت السفرة وجب الإمساك عن كل شغل ولا سيما التافه منه .

515 - إِذَا فَتَّشْتَهَا مَا تَأْكُلُهَا ش :

يرى بهذا الصدد عن فلاح فقير انه كان يتعشى كل مساء التين . فقبل ان يشرع في الاكل كان ينظر ، مستضيئا بشمعة ، ان كان فيها دود . فلما رأى ان اكثرها كان فيها دود وانه سيضطر لرميه اطفأ الشمعة حتى لا يرى شيئا ، وقال هذا القول فصار مثلا شاعرا . وقد توسع في معناه فيفهم منه أنه لا يتأتى للعاقل ان يدقق النظر في الفرد أو في أي شيء فيبالغ في ذلك اذ سيجد فيه عيبا لا محالة وليس في الدنيا شيء يخلو من عيب .

ابن شنب في 396؛ يستبدل "قدرى" بلفظة "مقامك" فيصح المعنى:  
فلا يغررك مقامك بقولي لك سيدى .

517 - التعديفه ما تشبّع إلا القلب يوجّع :

الجيرة الحسنة تقتضي أن يخدم المتجاورون بعضهم بعضا وأن يتعاونوا على  
الخير والاحسان فيما بينهم . ولذلك فإن النساء العربيات تعودن ان تذيب الجارة .  
ما اعدته من اشهى الحلوى أو ما اهدى لها من اقاربها . وقد تنقطع هذه العادة .  
الجميلة عند البعض نسيانا . أو عمدا فيذكر عندئذ هذا المثل ، وينطبق ايضا  
اتساعا على كل عناية واهتمام لزاء الاصدقاء . .

518 - الحرير والسدر ما يتلاقوا :

يذكر هذا للتأكيد على أن الجمع بين الشيئين المتنافرين المتعادين غير  
ممكن اطلاقا وذلك مثل النار والبارود .

519 - الصباح لا تقول اراح والعشية غير مد يدك :

هذه عبارة تنال للضيوف حثا لهم على الا يرفضوا ما يقدم لهم من خدمات ،  
وعناية ولا سيما فيما يخص الطعام ، فهي تدل على شيء من المبالغة في الاحتفاء  
بالضيوف .

عند ابن شنب : ورد فيه نفس المثل .

520 - اللي داره لك في غداك دره له في عشاء :

(دار لك : عرض عليك) .

هذا يدخل أيضا في المعاملات الطيبة وتبادل الخدمات .

ليون ماشويل يذكر الرواية الآتية : "أرفس لي نجين لك" .

(أرفس لي : اعطني الرفيس : وهو نوع من الحلوى . نجين لك : فأعطيك

القشدة) .

521 - اللي فاته الكلام قال سمعت ، واللي فاته الطعام قال شبع :

من اللياقة ، الا تفرض على الناس . اعادة الكلام الذي قالوه ، ومن اللياقة أيضا الا نطلب من أهل البيت أن يطبخوا لنا طعاما من جديد ، اذا ما فاتنا الوقت وتأخرنا عن ميعاد الطعام .

في بن شنب 80 : اذا فاتك الكلام قل سمعت ،

واذا فاتك الطعام قل شبع .

522 - اللي قام لك من بقة قم له من إثنين :

من الشائع . عند العرب المنافسة على رد فعل الخير بما هو أحسن منه ، وهذا يدل على اهتمامهم الكبير بحسن المعاشرة وأصول اللياقة .

523 - اللي كلا دجاج الناس عليه بتسمان دجاجه :

أى عليه أن يسمن دجاجه ليقدّمها للناس ، ويدخل هذا أيضا في الرد على الخير بما هو أحسن منه .

يذكر بن شنب كلاما مماثلا لهذا : "اللي ياكل دجاج الناس يسمن دجاجه" .

#### 524 - الهدية دجاجة ومقابلها بعير :

- هذا القول يمجّد اللياقة وفعل الخير وحسن التصرف .
- بن سديرة في ص 257 يستبدل لفظ "دجاجة" بلفظ "حبل" .
- ابن شنب في 1907 يستعمل "جمل" عوض "بعير" .

#### 525 - تقلاب الحجار يجيب العار :

المقصود من هذا ان المضايقات على سبيل المزاح يخرج منها اصحابها دائما الى شتم بعضهم بعضا .

#### 526 - دُقّ لا تقول كلام العيب :

- (= أضرب بالخنجر ولا تغتب )
- يندد بهذا الانسان الذي ياكل لحم اخيه فان الغيبة هي في الواقع اسوأ من ضربة خنجر وشر من الجرح ، لان الجروح قد تبرا اما الجرح المعنوي فلا يندثر اثره .

• بن شنب في 792 يروى نفس المثل .

#### 527 - شوية من الحنة وشوية من رطوبة اليد :

ان الخضاب لا يعطي دائما ما يرجى منه - ويرجع ذلك الى جودة الحناء من جهة ، وحالة الجلد الذي تجعل عليه من جهة اخرى .

والمقصود هو التاكيد على ضرورة التعاون والعمل المشترك في تنفيذ الامور .

#### 528 - عرضناه على الطعام مَدَّ يده للحم :

هذا يندد به الانسان القليل الادب الوقح الذي يقدم على الشيء ولا يحتشم بمجرد ما يتسامح معه .

529 - كلّ اللي جاء من ظهرا اخال زهرة :

( = كل من جاء من الشمال قال انه ... ) .

يقصد هذا المثل الدخلاء المتطفلين الذين يستغلون اوهى العلاقات وادون القربات التي قد تربطهم بغيرهم ليتسلطوا عليهم ويعيشوا عالة عليهم .

530 - كلّ ريح اعطيه ستاره يّمْ فابّيت :

عندما تهب الريح ، فان البدو بدل ان يتركوا الستائر مسدولة ، وقد يوءدى ذلك الى اقتلاع الاعمدة واسقاط الخيمة كلها ، فانهم يفسحون المجال للمهب الريح برفعهم لزوايا الخيمة التي هي في اتجاهه . وبهذا يضربون لنا المثل في المرونة ، وهو معنى المثل السابق الذكر الذي اتى في صيغة نصيحة .

531 - لا تنسى ما تتحدث وكلامك هو الكبير :

يقال هذا تلمظا عند مقاطعة الشخص في كلامه ، والمقصود منه في الواقع هو ارجاع المتكلم الى موضوع الكلام الاساسي وتذكيره بكيفية لطيفة وغير مباشرة بما وعده والتزم به .

532 - ما تجوع الديب ما تبكي الراعي :

نصيحة على اتخاذ الموقف الوسط والمعاملة المرنة لتحصيل العدل والانصاف ،

بن شنب يستبدل " ما " بـ " لا " .

533 - من عندي ومن عندك تنطبع .. وادا كان غير من عندي تنقطع :

من آداب المعاشرة ، تبادل الشعور والخدمات ، والتساوى في المساهمة .

ابن شنب في 1830 يروى قولاً مماثلاً .

534 - منين هز الشتا جا بوشتة :

( عندما دخل الشتا علينا بمساوئه حضر بوسته )  
معنى هذا ان اختيار الوقت المناسب لزيارة الناس هو شيء لازم يلتزم به اللبق حتى لا يزعجهم ولا يضيق عليهم .

535 - مولى الحرفة عاش في الدنيا سلطان .. والبطل خدا من الدنيا تعسة :

يراد به الحث على العمل . فان العاقل عن العمل لا يجني من الدنيا الا التعس .

536 - ندخلوا لدارنا ونحطو ستارنا :

تذكير بأن كل واحد ملزم باحترام الاخرين في راحتهم وسريتهم فلا ازعاج ولا انزعاج .

537 - مدي بنت يدك ماشي بنت اذنهك :

يقال بخصوص شخص كذاب او شاهد زور يحكى ما قيل له وما امر به . او بخصوص كلام يقوله الصغار وهو فوق مستواهم العقلي .

يذكر بن شنب في 2288 على الوجه التالي: " بنت اذنك والا بنت فمك " .  
يتساءل المتساءل بهذه العبارة هل ما حكاه فلان هو عين ما سمعه ام هو شيء اصطنعه من عنده؟

538 - مدي قدرة والا تخياط عشة :

هذا قول المتعجب من كلام يسمعه من غيره لا معنى له او ادعاءات غريبة فلا يدري اجد هو ام هزل .



539 - يا المَشْتَقَل بِهَمِّ النَّاسِ هَمَّكَ كِتْدِير لَه ؟

( = كي تدبير له ؟ = كيف تعالجه ؟ ) .

يقال ، هذا تنديدا بالمفطلين او المزعجين من الناس، الذين يتدخلون في شؤءون الناس، ومشاكلهم بدعوى التودد ويتناسون مشاكلهم الخاصة بهم .

540 - يَفْنَى مَالِ الْجَدِّينَ وَتَبْقَى حِرْفَةُ الْيَدِينِ :

يفضل بهذا القول الرجل الذي له مهنة على من لا مهنة له حتى ولو كانت عملا يدويا لبقائها وفناء غيرها . .

541 - يَقُولُهَا اللِّسَانُ وَيَهْرَبُ تَحْتَ الْإِسْتِنَانِ :

يندد بهذه العبارة ذوو الجسارة والجرأة على غيرهم أولئك الذين يتفوهون بالبلاغات ويقولون ما لا يصدقه عاقل ويرمون الناس بالاتهامات الكاذبة، فلا يترددون ولا يخافون من ربهم .



الجزء الرابع

العائلة



## الباب الاول

### المرأة

542 - انا ندير لها في الاخراص وهي تشرم :

( = انا اضع لها الاخراص وهي تنزعها ) .  
يقال هذا في وصف المرأة تتصرف تصرفا غريبا يناقض مصلحتها حقا منها  
حبا في المعارضة .

543 - الاقارب كالعقارب :

هذا في تقدير من يرى ان الاقارب يتعاملون فيما بينهم معاملة الافا،  
والعقارب ، وكثيرا ما يقوله الانسان في حالة غضب .

544 - الحدايد للشدايد :

هنا المعنى واضح . فان الحلبي الثمينة يستفيد منها صاحبها وقت الم  
والحاجة الشديدة ، اما برهنها واما ببيعها .

وتنطق بهذا المثل الزوجة كحجة لتطلب من زوجها ان يزودها باكبر قدر  
الحلي ، ويقول الزوج الذي يطلب من زوجته وقت الحاجة بان تساعد حلي

545 - الحياء يوكد الفروخة :

قد يحدث لبعض الخدم ان يسطو عليها سيدها فتتركه ينال منها خوفا  
او حياء ، وقد تجد نفسها حاملا . وهي كارثة اذ يابى ابو الولد الذي يطنها  
يعترف به .

ويستعمل هذا القول بالمجاز لحث الشخص على الدفاع عن حقوقه مع احتمال زعاج الطرف الاخر الذي يحترمه .

ويستبدل بن شنب في 689 "الفروخة" بصيغة الجمع بـ "كبول" بصيغة المفرد . وهذا الاخير مستعمل في شرق الجزائر .

546 - الخادم تعاشي بشبوب لآها :

= الخادمة تتبجح بما ليس لها كجمال سيدتها ) .

يقال تنديدا بالذين يدعون لانفسهم ما ليس فيهم وينسبون الى انفسهم خصال آبائهم او سادتهم .

ويروى ايضا بكلمة "تروم" عوض "شوب" "التروم" الاليتان .

547 - العيب اللي فيك ها ولي رده علي :

ان اذا العاهة كثيرا ما يروى عاهته في غيره كالبخيل مثلا الذي يتهم غيره بالبخل . فيذكر عندئذ هذا القول . وهذا غالبا ما يجرى بين النساء عندما يتشاجرن .

548 - الغزالة تغزل على عود :

غزل الصوف في داخل الاسر ، تستعمل في الغالب الغزالة . جهازا يتألف من مغزل ومردن . لكن المرأة الماهرة في الغزل لا تحتاج الى ذلك .

549 - الغيرة اللي كتلت ميرة :

يراد من هذا القول التعجب والتهكم من ذوى الغيرة او التحذير مما قد ينتج من غيرتهم من عواقب وخيمة .

550 - اللي أمها نعمة ياكلها الديب :

هذه عبارة تقولها البنات . او النساء بعضهن لبعض تحديا منهن وعندما توشك احدهن ان تثب على الاخرى في مشادة .

551 - اللَّي دَارْتَه الْمَعْفُونَة يَأْكُلُوهُ أَوْلَادُهَآ :

بعبة اأخرى: لا تحسن هذه المرأة شيئا آخر غير هذا، وليتأسف المتأسفون:  
يو، خذ أو يترك .

552 - الْمَرْأَة تَخَافُ مِنَ الشَّيْبِ قَدْ مَا تَخَافُ النَّعْجَةَ مِنَ الدَّيْبِ :

( قدما = على قدر ما ) .

فعلا فان الشيب علامة الشيخوخة، فاذا رأت الحسناء شيبه في رأسها تتلوها  
أخرى أخذها السهلح . في هذا الكلام شيء من السخرية إزاء الجنس اللطيف .

553 - الْمَرْأَة الْمَرْآة حَرْآة :

ان كثرة المرق تنقص من قيمة الطعام ويسفه طعمه وهو شيء معروف . ومن ثم  
جاء هذا القول ويجرى غالبا. على لسان الزوج معاتبها. زوجته وقد سئم من الكسكي  
الذى تقدمه له دائما. مسقيا ببحر من المرق وربما أجابته بهذه العبارة: " المرأة  
المَرْآة مَرْآة" .

554 - النِّسَاءُ إِذَا حَبَّوْا يَدَبُّوْا وَإِذَا كَرَهُوْا يَخْبَرُوْا :

قائل هذا القول لا ينوى كل الخير للمرأة فسواء كانت راضية عن الشيء أم  
لا فانها تفاجئ دائما. الرجل بتصرفها خيرا كان أم شرا .

555 - النِّسَاءُ تَتَّبَطُّ بِالنِّسَاءِ مَا شِئَ بِالْعَصَا :

( تتبط = يضربن ) .

بالفعل لا يجرح عاطفة المرأة أكثر من أن تكون مهجورة غير مرغوب فيها  
من قبل زوجها وأن يشغل باله بضرة أو عشيقة له . فهذا أسوأ أو أخزى لها من  
الضرب بالعصا .

556 - بعض النساء كلمتهم ما تنسى ومرقتهم ما تنسى :

يقصد هذا المثل التنديد بالشعر العظيم التي قد يصدر من بعض النساء فقد يكون اقوالهن في غيرهن اضر من اي ضرر آخر كما يمكن ان يكون مرتهن اسوا الاطعمة.

557 - بن عمك هو همك :

هذه عبارة يرددها الانسان بمزيد من الاسف وقد يئس من اقراره بسبب سوء تفاهم او مشاكل قائمة بينه وبينهم وخاب ظنه في بني قومه لنفس السبب .

558 - تتهكم والضحك عليها تتوخم والدم تجيها :

هذا المثل يقال لتذكير المغفلين الذين فيهم من العيوب ما شاء الله وهم لا يشعرون .

559 - تُفعد خزين شنوف :

شنوف هو اسم شخص من اسطورة بلا شك ، عرف ببخله ، نسي مكان خزنه لماله المكتنز ، فلم يستفد منه .

يذكر هذا المثل بخصوص البنات ، المغرورات ، التي يشترطن الشروط الكثيرة فيما يخص زواجهن ، وفي آخر الامر يبقين عوانس ولا يفكر فيهن احد .

560 - حمقى وقالولها زغرتي :

ينطبق هذا المثل على الاشخاص الذين يببالغون في حماسهم وجميتهم فيزعجون بذلك غيرهم .



561 - خالية بوشمة تبغيها حتى البنت لامها :

( = تأتي للزيارة خالية اليدين وهذا ما ترضاه حتى بنتها ) .  
معنى هذا أن البنت التي تحن بطبعها ، وكنت على أمها لا تستحب أن  
يصدر منها مثل هذا السلوك ، ويذكر هذا المثل للتذكير بأداب الزيارة التي  
تفرض الا يتقدم زائر الا وبيده ما يسر ويفرح به المزور .

562 - خوك من أمك كالعسل في فمك :

ان الاخ قد يكون شقيقا او للاب او الام فقط . فزوجة الاب لا تحب في الغالب  
ابناء زوجها من غيرها كما تحب ابناؤها ولهذا تحثهم على التضامن والتحالف  
وتحذرهم من أخوتهم لابيهم ومن ثم جاء المثل . وهذا قد لا يثبت دائما في  
الواقع .

563 - سمهم يتبارق تحت العبارق :

( = سمهن يتللا تحت براقعهن ) .  
هذا المثل يجرى على لسان الرجل الذي أمثلا غضا على النساء فيتهمهن  
باشنع صفات الغدر والخيانة .

564 - شبوب الرجال في عقولها وعقول النساء في شبوبها :

( الشبوب = الجمال ) .  
يوكد هذا المثل أن الرجل لا يلقى به أن يهتم بجماله . لان قيمة الفرد  
لا تكمن في حلاوة عينية ولا في رشاقة قدمه .

565 - فلانة ظبية حنة خفة وظرافة :

( = لانة مثل كيس من جلد ظبية مملوء حنا من حيث الخفة والظرافة ) .  
هذا تقوله النساء للافتخار بأنفسهن أو تمجيد بناتهن ، بأنهن جميلات شكلا  
ومضمونا ، أي وجها وعقلا وليس هناك أدل وأحسن وصفا من الحناء المحفوظة .

### 566 - فلانة عرقوبتها تريح :

يهنم الاعراب كثيرا بشكل العرقوب عند النساء فاذا كان متوترا حادا تطايروا ، وربما رفضوا التزوج من الهنت لالسبب الا لانها ذات عرقوب كالسكين .  
ثم ان المرأة التي كانت هذه صفتها اذا تزوجت فأصيب زوجها بنحس ونزلت به النوازل فان اقرباءه ، وهو نفسه أسنه وأسبب هذه النوازل لعرقوب الزوجة ، ولربما أدى ذلك الى الطلاق .

### 567 - قرشانه وقرشانه وفشور النيف :

الكلمتان الاوليان ؛ هما حكايات صوت وبضمها الى "قشور الانف" فانهما يدلان على ما ليس بشيء من النساء . . . والعبرة بمجموعها هي في الحقيقة شتمة تشتم بها النساء الحقيرات .

### 568 - كل شي بيبرا ياهيرة غير كلام العيب :

ان العادة تنسب هذا الكلام الى الاسد ، وكان قد واطا امرأة فوجدت رائحته كريهة ، فاخبرت الناس بذلك . وقبل ان ينتقم الاسد منها ، قال لها هذه العبارة ، وقد صار عند العرب اصلا من اصولها : "ان لا يغتاب الانسان اخاه ويذكره بسوء" .

### 569 - لالة عدوة وحاجتها حلوة :

( = سيدتي عدوة ولكن هداياها مقبولة ) .  
قد يحدث ان تمقت الخادم سيدتها لكنها مع ذلك تحب هداياها وتتقبلها بلهفة .

فالمقصود من هذا القول اظهار هذا التناقض وهو دليل على نكران الجميل .

### 570 - مشات للحمام جابت اخبار عام :

يقال هذا للتنديد باشتغال النساء بالقييل والقال ، والكلام في الناس والمعروف عنهن اجتماعهن في الحمام ليتكلمن في اعراض الناس بالغيبة والنميمة .

571 - فَنَيْتِكَ يَا الْعَاقِرَ وَأَنْتِ مَا هُنَيْتِيشِ رَوْحِكَ :

ان الزوج الذي لم يولد له ولد، يرضى بالقسمة بعد مرور الزمان ولا يلوم زوجته على ذلك . وهذا الموقف المشرف له لا تشاطره فيه زوجته ، وهي غير مرتاحة لذلك الوضع .

ويذكر بالمجاز في الشخص الذي يشغل باله بهم فيبالغ في ذلك .

572 - وَكَلَّتْ فَاطِمَةُ لَدَعَوَتِهَا الْقَدِيمَةَ :

( = رجعت الى ما كانت فيه ) .

هذا القول لا تقصد به المرأة خاصة . يقال تنديدا في الشخص الذي لا يرعوى فيعود الى ما كان قد تركه من الفعل المعيب أو المضر وقد ظن الناس انه قد تاب عنه وذلك مثل مدمن الخمر الذي يقلع عن الشرب لفترة معينة ثم يعود الى حالته الاولى .

573 - وَاحِدَةٌ تَجِيِبُ الْخَيْرَ مَعَهَا وَالْآخَرَى تَخْرِجُهُ بَعْمُودَ :

واحدة بماية ألف رخيصة والآخرة عالية بجلد قعود . .

هذا الحكم يقوله الاحماء ولا سيما الحماة بعد معاشرتها للكنة فلم ترض عنها . وهو من جملة الاقوال المتعلقة بالمرأة كزوجة والتي عمادها الاوهام والاعتقادات الفاسدة ، فقد يعتقد انها احد مصادر السعد او النحس .

574 - يَاجُورَةَ فِي حَيْطِ خَيْرٍ مِنْ جُوهْرَةَ فِي حَيْطِ :

ان امتلاك الدار في رأى قائل هذا المثل هو خير من امتلاك جوهرة وهذا الرأى لا تشاطره المرأة اذ تفضل الحلي . ويقول الزوج لزوجته ليقتنعيها بمنافع الامتلاك للدور ، فتتناول على حليها لتساعده على بناء الدار أو شرائها .

575 - يَتَمَتَّمُ كَاللِّي يَحْكُمُ وَيَتَهَدَّدُ كَاللِّي يَنْمَاهُ :

( = يدمدم كأنه يأمر ويهدد كأنه ذو زوجات ) .

يقال في الشخص الذي يتظاهر بما ليس فيه من الخصال وهو ينقصه الشيء الرئيسي حتى يصدقه الناس .

يقوله الناس استهزأً بالزواج أو يقوله الجنود احتقاراً للقائدهم الفاشل .



## الباب الثاني

### الزواج

576 - أخطيك من الشريد وماكلّة القديد :

( = تجنب البظر المسن و... )

أى عليك باللحم الطرى كلحم الخروف وجسد الشابة البض وهو قول قبيح بالنسبة للكهلات من النساء، ولا يقوله الرجل على زوجته أو حبيبته الكسرة السن إلا في حالة غضب شديد .

577 - اذا عطاها لكم جيبوها على حمار :

يخص هذا الكلام المرأة التي غادرت بيت زوجها غضبانة ورجعت الى اهلها وجاءتها جماعة من كبار واعيان الحي لتعيدها الى بيتها .

فهذه العبارة تأتي على لسان الزوج المتشوق الى زوجته ، والراغب في عودتها الى البيت بفارغ الصبر ، ولا يبالي بالشكليات . (أتوني بها ولو على حمار) . ويقصد به عموماً أن المهم فيما يكلف به الانسان هو النجاح السريع ، فلا هم بالجانب الشكلي .

578 - اذا مَدَّيت كراعي نجيب راعي :

(كراعي = رجلي) .

هذه اجابة المرأة التي لم يخطبها احد لمن يذكرها بذلك وهي مع ذلك معتزة بنفسها . فتعبر عن غضبها بالحط من قيمة الرجل مهما كان ، وتنزله منزلة الراعي وهي منزلة غير رفيعة في السلم الاجتماعي . ويتوسع في استعمال هذا القول فيقوله كل من كان في حالة خيبة وغيظ .

579 - البس قدك وخالطندك اللي يعرف حيدك :

( حيد = ما يذكر من سيرتك ) .

هذا المثل يضربه الوالدان لابنائهما لتحذيرهم من المبالغة في طلب الرفعة .  
وهو في الجملة درس في التواضع عندما يتعلق الامر باختيار زوجة او صديق .  
يستبدل بن شنب في 182 : " حيدك " بـ " بوك وجدك " ، والمعنى يبقى نفسه ،  
لان سيرة الانسان وذكره قد تكون بحسب الاصل .

580 - الحنة في اظفارها والخطار جابت اخبارها :

( = الحناء في اظفارها وقد جاء الركب باخبارها ) .

يقصد بهذا العروس التي لم تلبث ان استقرت في بيتها وعائلتها الجديدة .  
حتى اظهرت من الطيش والافعال الماجنة ما لا يتصور .  
ويشمل المثل ايضا الشخص الذي يزعج غيره من اول اتصال لهم به .

581 - الخير مرأة والشر مرأة :

يعني المثل ان للمرأة دورا هاما ، فانها قد تكون سببا في سعادة بيتها او  
في شقاها . اما بفضائلها ومساوئها ، واما لانها تحمل معها سعادة او نحسا . وهذا  
يدل على اهتمام العرب الكبير باختيار الأزواج .

582 - الدار ضيقة والرجل مجنون :

يقال هذا عندما تجتمع جميع الاسباب . فلا يبقى الا الشيء اليسير لتفجير  
الوضع وحدث الفوضى .

583 - الدار والمرأة ما فيهم شركة :

يعني انه كما لا يمكن ان يتزوج المرأة الواحدة اكثر من رجل واحد كذلك  
لا يمكن للسكن الواحد ان يشترك فيه .

#### 584 - الرجال سايبة والنساء غايبة :

يقال هذا المثل للتشديد بالعساء لللاتي يقضين جل اوقاتهن في الزيارات والاحاديث خارج بيوتهن وتهمل اشغالهن المنزلية .

وينطبق ، اذا ، عكس ، على الرجال الذين يهجرون بيوتهم وينشغلون عنها باللهو والعبث .

#### 585 - الضيف المبروك يوكل العيال :

بالفعل فان الرجل المضياف ينفق الكثير ويبالغ في ذلك ليكرم ضيفه ويكون عند حسن ظنه . وهذا طبعاً فرصة لاهل بيته فياكلون ويشربون مما اغدق عليهم .

#### 586 - اللي بيغي مرأة بزاقة يدير يده في البوقه :

( = من اراد امرأة تلمع جمالا فليجعل يده في الرماد المحرق ) .  
يعني ان الرجل اذا اراد الزواج او طلب شيئا واشترط شروطا ولم يقنع بما وجد يقنع عليه ان يتحمل البديل .

#### 587 - اللي تطلقها لا توزيها طريق :

اي اذا حصل سوء وانقطعت الاوامر التي كانت تربطك بشخص فلا يلقى بك ان تنصحه بعد الاساءة اليه .

#### 588 - الي خليته ما لقيته والي أدتيه ما ركذتيه :

المثل .يقال للتشديد بالتبذير الذي قد يتصف به كل من الزوج والزوجة .  
اما هي فباستهلاك كل ما يقع تحت يدها بدلا من ان تذخر ما يجب /ذخاره .  
واما زوجها فمتبديد المال الذي كان ناويا ان يستثمره .

589 - اللي كثر ماله يبني والا يتزوج :

حسب ما يوءثر من أهل التجربة منذ أقدم العصور فإنه لا يوجد ما هو أجمل على انفاق المال وتبديده من بناء الدار أو تدبير الزواج ، ولهذا يحث قائل هذا القول على التروي والتريث قبل الشروع في أحد الامرين .

590 - اللي ما جاء مع العروسة ما يجي مع أمها :

يشير هذا المثل بشيء من السخرية الى أن الشخص الذي هو مجرد ذيل في أمر من الامور فلا يرجى منه الشيء الذي لم يستطع الشخص الرئيسي تحقيقه .

591 - اللي يتزوجها على مالها يموت فقير واللي يتزوجها على رجالها يموت حقير واللي يتزوجها على جمالها يحبه ربي والنبي البشير :

ان اختيار الزوجة أمر خطير جدا في حياة الانسان فالمثل يذكر الشباب ألا ينخدعوا بالمال أو السوءدد الذي يمتاز به أهل البنت لان هذا قد يجعلها تستغل هذه المزية وتحتقر بذلك زوجها ويوصي المثل على العكس من ذلك أن يطلب الرجل الجمال البدني والخلقي معا .

592 - المرأة خشبة والسعد نجارها :

قديمًا كان الاب والام هما اللذان يختاران لابنتها البنت التي ستكون زوجة له وقد تضرهم الظروف أن يغضا النظر على العيوب والنقائص التي تنتصف بها البنت التي اختاروها زوجة له تاركين الامر للحظ والنصيب وما يحظى الزوج من ذلك بصقل خلقها واصلاح عيوبها ، واذ ذاك ، يذكر الحكماء من اقربائهم واصدقائهم هذا المثل حتى يرضى الاب بما اختاره له اولياؤه .

593 - اللهم مبطوطة ولا محلوف فيها :

( = اللهم مضروبة ولا عيشة المنتظر للضرب ) .  
المقصود بهذا القول هي الزوجة فاذا عاقبها زوجها وانتهى الامر اطمانت .



#### 594 - تبادل السروج راحة :

في القديم ، عندما كان الرحالة ، من اهل البدو يجوبون الافاق . ويقطعون المسافات ، الكبيرة بجيادهم فلربما استبدلوا مطاياهم بمجرد وصولهم للمرحلة فيستأنفون رحلتهم بعد ذلك على الفور . وكان هذا يُسمى عندهم : "تبادل السروج" وكانوا يتنفسون بذلك ويجدون فيه راحتم . ويستعمل أيضا على سبيل المداعبة لتبرير بعض الخيانات . أو التزوج من جديد . فتبادل السروج يكون معناه هنا تبادل المرأة .

#### 595 - حُدَّ الطريق الصحيحة ولو دارت وحُدَّ بنت العم ولو بارت :

ان الزواج من الاقرباء هو شيء عادي عند العرب ولذلك يحذر المثل من ترك هذه العادة . وذلك لعدة اسباب : من ناحية ، لان العانس في البيت مصيبة للوالدين وتزويجها من قريب هو شيء ممكن وسهل تحقيقه ، اما من ناحية اخرى فان الزواج من امرأة اجنبية عن العائلة أو الحي قد يكون فيه ما لا يحمد عقباه . .

#### 596 - خَدَيْت حماي على أيتامي :

ان زواج الارملة من حماها هو شيء قد لا يستحسنه الكثير الا انه يحتمل خصوصا اذا كانت هذه الارملة ذات عيال فاحق الناس بان يعولهم هو عمهم .

وقد لا يراد من هذا المثل ان الانسان قد يضطر الى القيام بشيء غير جائز أو مكروه الا ان للضرورة احكاما وذلك كشرب الدواء الذي فيه ما يسكر .

597 - خَالَتْ رَجُلَهَا مَمْدُودٌ وَمِثَاتٌ تَطُلُّ عَلَى مَحْمُودٍ :

يذكر هذا للتنديد بمن يشغل نفسه بالامور النافهة ويهمل ما هو اهم واخطر .  
او بمعنى آخر : من يترك اللب ويتمسك بالقشور .

598 - أَرْبَعُ نَسَاءٍ وَالْقَرِيبَةُ يَابَسَةٌ :

القربة عند البدو لا بد أن تكون دائما مطوأة بالماء لوقت الحاجة .  
يراد بهذا المثل الادانة بمن يقوى على الشيء أيما قوة ولا يصدر منه أى  
فعل ذى شأن .

599 - رَجُلٌ الْمَرَاةُ الْقَصِيرَةُ يَفْضُنُهَا دَائِمًا صَغِيرَةً :

في هذا المثل يسخر من الزوجين معا : هي بسبب قصر قامتها وهو بسبب  
بلادته .

600 - رَزَيْقَنَا فِي بَيْتِنَا :

يقال هذا خصوصا لتبرير الزواج بين الاقرباء وبذلك يستفيد الاقرباء من هذا  
الزواج وهم أحق بذلك من غيرهم .  
وبعضهم يقول : دَقِيقْنَا فِي بَيْتِنَا .

601 - سَبَقَ الْحَطْبُ قَبْلَ مَا يَخْطُبُ :

يشير هذا المثل الى أن لكل شيء وقت فلا يعقل ان يسبق ما هو جدير  
بالتأخير .

602 - شَاوَرَّ مَرَاتِكَ وَخَالَفَ عَلَيْهَا :

وبعضهم يقول : شَاوَرَّ مَرَاتِكَ (مرتك) ودير رايك . (واعمل على رايك أنت) .

في كلتا الحالتين فهو ذم قبيح للنساء ويعتقد قائل هذا المثل ان شر الاراء  
آراء النساء ..

603 - شيعته عليّ وكساته ما غطّات لي رجليّ :

هذا المثل يجري على لسان الزوجة التي تشكو العوز وقد شاع عن زوجها  
على عكس ذلك أنه في حال مادية لا بأس بها .  
وينطبق أيضا على كل من كان في الحقيقة دون ما يشاع عنه .

604 - صام عام وفطر على جرادة :

يستبدل بعضهم "جرادة" بـ"جرانة" وهي الضفدع . يقال هذا في انسان  
اطال تفكيره في شيء فيقرر في آخر الامر قرارا غير مناسب تماما لهذا التفكير  
الطويل .

605 - طارد يا موسى وعراً ملكك :

( = اخرج للحرب تريد لكن زر اهلك المرة بعد المرة ) .  
يقال لتذكير الزوج الفاسق او المقلب في معاملته لاسرته والمقصر في أداء  
واجباته نحو زوجته واولاده . ويقال اتساعا لكل من كان له تصرف شاذ يشبه تصرف  
الاولاد المدللين : "انا نغض الطرف عن هذا السلوك ولكن على الاقل لا تنسى  
واجباتك نحو الغير" .

606 - على كرشي نخلي عرشي :

هذا من جملة النماذج التي تعطيها الام لابنتها لتعقلها وتصرها اذ لم تسر  
بما هي عليه وما كانت تتمناه من الرفاهية وخاصة نوعية الاطعمة وكميتها ، والمثل  
قد جاء على صيغة الاثبات . والمقصود منه النهي والانكار فكان قائله يريد ان يقول  
ليس من المعقول ان يضحى بهذه المنزلة لاسباب مادية خسيسة .

### 607 - عليك بالسّانية الغريبة والمرأة الغريبة :

هذا المثل يعارض تماما الزواج بين الاقارب كإبناء الجد الواحد فإنه يوصي عكس ذلك بالزواج من امرأة اجنبية عن العائلة مقطوعة من اسرتها وغالبا ما يقوله في حالة الغضب الرجل الذي تزوج من ابنة عمه ولم يسعد معها .

### 608 - عَوْنٌ بِالنِّقَالَةِ حَتَّى يَجِي السَّبَّاطُ :

( = امشُ بالنعل الخلق حتى يجيء الحذاء ) .

كان الاباء قديما يخافون على ابنائهم من اخطار العزوبة فيزوجونهم من اى امرأة وذلك بصورة مؤقتة حتى يعثروا على ما يكون انسب لهم وافضل وكان هذا جد ممكن لسهولة الطلاق . ويقال ايضا لحت الناس على قبول الحالة التي هم عليها ولو مؤقتا حتى تأتي الايام بما هو افضل .

### 609 - غَضْبَانَهُ وَقَلْبِهَا ثَمَّ :

يقال في المرأة التي تخاصمت مع زوجها وهي لا تكف عن التفكير فيه لحظة واحدة وتنتظر ان تسنح لها الفرصة فتعود اليه .  
بصور لنا هذا المثل بتدقيق الخلاف بين المحبين .

### 610 - فِي الزَّوْجِ التَّدْبِيرُ سَنَةٌ وَالْقَطْعُ سَاعَةٌ :

للتأكيد على الاهمية التي يجب ان يعيرها الناس لتدبير الزواج الذي هو من اخطر ما يحدث لهم في حياتهم . فاذا تم لهم ذلك واستقروا على رأى فعليهم بالبيت وعدم التردد .

### 611 - قُصَاصٌ وَالْأَنْصَامُ وَالْأَبْعُضُ الْعَبِيَّتُ :

( قصص النماة ونواصي الخيل وعتبات الدور ) .

اشياء ثلاثة يتيمن بها او يتطير منها العربي : المرأة التي يتزوجها والجواد والدار اللذين تناسبهما . فقد يكون كل واحد منها حسب اعتقاده . مصدر سعادة .  
أو تعاسة .

## 612 - قُمْ وَالْأَطْلَق :

هذا الكلام تقوله المرأة لم يقدر زوجها أن يوفر لها حاجاتها الضرورية كما يقولها أيضا أولياؤها امام القاضي .  
ويستعمل أيضا لتذكير الشخص العاجز عن القيام بما تعهد به فكأنه يقول له: "اما ان تقوم بما التزمت به واما ان تنسحب".

## 613 - كَلَّ اللَّيِّ دَارَتَهُ الْمَعْرُوزَةَ فِي قُرُونِ الْجِبَالِ يَخْرِجُهَا فِي دَارِ الذَّبَاغِ :

(دارته/عملته) .  
للتأكيد على أن الانسان قد يمتع نفسه بما يشتهي في أيام الخير واليمن وربما دفع ثمن كل هذا غالبا في يوم ينقلب عليه الدهر .

## 614 - كَلَّ خَدِيمَةٌ لَهَا غَطَاها :

يعني بانه لا يجتمع شخصان الا اذا استأنس كلاهما بالآخر . ويستعمل هذا المثل خاصة عند اختيار زوج أو زوجة .

## 615 - كَلَّ مَعْرُوضَةٌ مَبْخُوسَةٌ :

يذكر هذا المثل في البيع والشراء . فعلا ، أي سلعة يعرضها صاحبها ، بالجاح قد يستهين بها المشتري ، مهما كان ثمنها وجودتها . وهذه عبرة للاباء اذ من أجل ذلك يمتنعون من عرض بناتهم على غيرهم للزواج . فهذا قد ينفّر الرجال ويبعدهم عن أولئك البنات . فيبقيان في بيوت آبائهن عوانس .

## 616 - لَوْ كَانَتْ الْبَرْكَةُ فِي الشَّرْكَةِ لَوْ كَانَ رَبِّي دَارَ زَوْجِيْنَ عَلَى امْرَأَةٍ :

هذا تحامل بدون هوادة . على الشركة ، ويقول بعضهم وهو أشد اعتراضا :  
"لو كانت البركة في الشركة لو كان ربي عنده شريك" .  
وتذكر غالبا في حالة الغضب الشديد .

### 617 - ما رَبَّعَتْ ما سَبَّعَتْ :

يقال .في العروس الجديدة التي يرغب عنها بمجرد دخولها بيت زوجها  
اما بسببها هي او بسبب زوجها او اوليائه حتى يقضي الامر .  
والمثال ينطبق ايضا على التعاقد الذي يبطل بعيد ابرامه بقليل .

### 618 - مَلَّسَ من طِينِكَ يَسْجَى لَكَ :

هذا المثل يدخل في باب الزواج . وادت هذه العبارة .كغيرها وهي كبيرة  
للدفاع عن الزواج بين الاقارب او بين من هم من مستوى اجتماعي واحد .

### 619 - زَلَفَ النِّسَاءَ يَخْلِي الدِّيارَ :

هذا المثل هو ضد المرأة العاقر التي يبقى زوجها وفيها لها ، على الرغم من  
عقرها . وهو يحث الزوج على طلاق مثل هذه المرأة او يتزوج عليها بثانية ، واذا  
لم يفعل ذلك فانه سوف يبقى بدون اطفال . وهذا يعتبر عند العرب من النقائص  
ويذكره غالبا اولياء الزوج او اصدقاءه .

### 620 - الرِّيبِيبَ عَلَّةَ :

فعلا ، فابن من زوج او زوجة اخرى يكون دائما . موضع كراهية ، من قبل زوجة  
الاب او زوج الام . الى درجة انه بمثابة مصيبة عندهما .

وقد يكون لهذا المثل معنى اوسع من هذا ، اذ قد ينطبق على الكراهية  
التي اظهرها الناس للدخلاء والمتطفلين .

## الباب الثالث

### الورثة

621 - الحنث ما يوكد غير اللى أطول منه :

يعني ان الانسان الشرير لا ينتج الا من هو شر منه .

622 - السبع والحلوف وكل هو وآباء معروف :

( = الاسد والخنزير كلاهما ابوه معروف ) .

يعنى المثل انه لا يمكن الخلط بين الابن ذى النسب الشريف وأى انسان آخر . يقوله الرجل الفخور بنسبه عندما يتشاجر . مع من يدعى ما ليس له من النسب فيشتمه بهذه العبارة .

623 - السلالة سلالة والعرق جباد :

التكرار الذى يوجد في هذه العبارة . جاء ليؤكد هذه الحقيقة : ان الانسان يحمل من الصفات . ما كان يحمله ابوه واجداده . بل قد يكون نسخة ابيه ويقال هذا خاصة اذا كان الشخص المعني مستكرها .

624 - العرف اذا أطوال داك من الشجرة راوي  
والقاصف بعدما تطوله يتسمى ميصول :

( = الغصن اذا . طال فالفضل في ذلك للشجرة التي ترويه اما الغصن الداسي حتى ولو طولته فيبدو مرفعا ) .  
لهذا المثل معنى مماثل لسابقه : ان الانسان . يرث عن آباءه . محاسنهم ومساورهم .

625 - الكلب كلب لو كان فلادته ذهب :

أى: الرجل الدني يظل كذلك ولو امتلك أموالا طائلة .  
أحمد وحمزة يذكران نفس المثل بتغيير يسير: الكلب كلب لو كان يلبس  
قلادة الذهب .

626 - اللي فيها فيها لو تقطعوا لها يديها ورجليها :

يعني ان الصفات التي فطر عليها الانسان او التي اكتسبها بالعادة لا يمكن  
ان تزول . يقال هذا في النساء الشرسات او القدرات منهن .

627 - اللي ما تعرف شي جدّه راعي لجبده :

( من لا تعرف جده فانظر سيرته ) .  
لان سيرة الشخص هي عبارة عن الصفات التي ورثها من آباءه . فالسلوك  
دليل على النسب الشريف او الدني .

628 - اللي ولد ما مات :

يعني ان وجود الابن ضمان لبقاء الاب ببقاء اسمه وما يترجى عن الابن من  
مواصلة ما بدأ فيه ابوه من الاعمال .

629 - المزن تابع خوه :

( = مطرة تلي اخرى ) .  
يعني هذا المثل ان جمع المطرات والاعصارات تتوالى وتتشابه . يقال هذا  
في الطفل الشرس الذي ينبغي ان يتقى شره ، خصوصا اذا كان والداه مثله شراسة .

630 - النار تحلّف الرماد :

للتاكيد على ان الولد الفلاني لم يرث شيئا من خصال ابيه الحميدة . فقد  
يلد النابة الولد التافه .

ابن شنب رقم 1866 يستبدل "تحلّف" بـ "تولد" والمعنى واحد .



### 631 - تصايحت وعرفت أُناتها :

عندما يرجع القطيع الى حظيرته في الدوار (الحق) بعد غياب يوم كامل، تطلق عندئذ الخرفان التي بقيت تحت الخيم . فتعرف كل نعجة فيها خروفها وكل خروف امه بنعائها .

ويستعمل هذا المثل كل من تبني طفلا وشقى في تربيته ثم ياتي يوم يرجع فيه هذا الطفل الى اوليائه، الحقيقيين فيعبر الابهاء للذين تركوا، بهذا القول، عن المهم وخيبتهم .

ويستعمل ايضا للتاكيد على ان الناس ولو انتموا الى مجتمع واحد فان نشب بينهم نزاع تفرقوا الى فرق ، فينضم القريب الى قريبه والولي الى من والاه. وذلك على الرغم من المودة أو الاخاء الذي كان يربطهم من ذي قبل .

### 632 - در القدره على فئها والامراة تشبه أُنها :

(= ضع القدر على فواحتها اذا شئت فهذا لا يمنع ان تشبه امها) .  
هذا كلام يقوله الزوج المتقزز الذي اعياه تقويم زوجته وما يصدر عنها من افعال . ويؤكد قائل هذا المثل ان الرجل مهما كان الموقف الذي يقفه من زوجته فانه لم يمنعها من ان تقلد امها خاصة في مساويها .

### 633 - فلان هلا عرقى كالترفاسة :

يستعمل هذا المثل للتعبير عن الاحتقار نحو الرجل الذي لا يعرف له اصل وبالتالي ليس له جذور ولا شيء ما ثور ينتمي اليه .

### 634 - فلان تقول أباه نَفَه من كَيْفه :

(= كان فلان اخرج ابيه من انفه) .  
هذا مماثل للمثل العربي : فلان نسخة من ابيه .

635 - نوريك يا عاشق الابدان اياك من شهوة النفوس الخال يجيب الضناية  
لو كان البوم من اللصوص .

(الخال يفسد النسل حتى ولو كان الاب مغوارا باسلا) .  
جرت العادة. بأن يقول الناس. خطأ أم صوابا- أن الابناء يرثون الكثير من  
صفات. الاخوال ويحث قائل هذا القول الرجل الذي يريد أن يخطب. بنتا أن يختار  
البنت التي يمتاز اخوتها عن غيرهم بخصال عظيمة والاولدت اولادا تامهين حتى  
ولو كان لابيهم هذه الخصال الحميدة .

636 - ابليس قال : أَنَا مَا يَغْلِبُنِي غَيْرَ اللَّيِّ يَشَاوِرُ :

كثيرا ما يأتي هذا الكلام على لسان الاولياء لحت اولادهم على ان يفكروا  
دائما. في مشاورة غيرهم قبل الشروع في أى شي .

637 - اَعْطِينِي بِنْتَكَ وَهَآك كَذَا وَكَذَا  
- هَاك عَوَّلَتْهَا وَهَتَّيْنِي مِّنْهَا :

(هذا حوار بين رجلين) .  
هذا المثل يكذب الشائعة التي شاعت عند الغربيين بأن المسلمين يبيعون  
بناتهم عندما يزوجونهن . فوالد. البنت لا يكتفي برد ما يقدمه له الحُطَّاب. فحسب  
بل اكثر من ذلك : انه. يجهزها بكل ما يلزمها . فالمهم عنده هو أن تسعد مع  
زوجها .

## الكتاب الرابع

### علاقة الاباء بالابناء

638 - الشيباني للسرحة والعجوز للرحى :

هذا كلام الشيخ الشائب او العجوز الشمطاء وقد امتلا قلبهما حزنا اذ يكلفهما غيرهما ممن له مقاليد الامر عمدا ام من غير شعور باعمال ثانوية او صغيرة .

639 - العرب كبيرهم يمزحوه الجديان :

قد يطلب الاولاد الصغار الذين اوكل اليهم حراسة الجديان من جدهم ان يقوم مقامهم حتى يلعبوا هنيهة فيستجيب الجد غالبا لطيبة قلبه ولانه اصبح بدون عمل . ومن ثم جاء هذا المثل وهو يقول ما يقوله السابق : يتأسف قائله على مال الشيخ الكبير اذ يكلف بالاعمال التي لا تليق بكبر سنه وضعف بدنه .

640 - العين تبكي الحنانة والغم يبغي البنانة :

( = العين تذرف الدموع احنانا والغم يشتهي ما هو لذيد ) :  
يفسر هذا المثل هكذا : ان التقارب لا يتحقق الا بشيئين احدهما معنوى وخلقى والاخر مادي فالمحبة شيء جميل لكن يا حيدا لو زدت على ذلك الاحسان الذى يعمدها .

641 - الكبير في الغول يعغز :

( = الفص الكبير من الغول هو الذى يوءكل اولاً ) .  
يشير هذا المثل الى ان هناك مراتب في المسوءوليات التي للبشر فهذا يقدم على ذاك وهذا يوءخر عنه وحتى بالنسبة للموت فان هناك من كتب عليهم ان يسبقوا غيرهم الى دار الاخرة .

642 - الله يحفظنا من الدّين ودعوة الوالدين :

يعني ان الديون واللعنة من الوالدين هما من أعظم الكوارث ويجب على كل واحد أن يعمل جهده لتفاديها .

643 - اللّي خاف سلّم :

هذه نصيحة الاب أو الام الحنون يوصيان بذلك اولادهما بالحذر والترهيب حتى يتفادوا الاخطار والكوارث .

644 - اللّي خَلّى البنات ما مات :

كان هذا المثل يقدم الاناث على الذكور من الابناء لانها على ما نظن اكثر حنانا فالبنات تحتفظ بذكرى ابيها مدة طويلة جدا ولو بدموعها التي تذرّفها من أجله .

645 - اللّي ما يدير رأي كبيره اللّهّم تدبيره :

( = من لم يعمل بنصائح من هو أكبر منه كان تدبيره فاشلا ) .  
ههنا أيضا يدعو قائل هذا المثل الشبان أن يتحصنوا بأكثر ما يمكن من الاراء من أولئك الذين جربوا الدنيا فاكْتَسَبُوا الحكمة والتصرف السليم وبالدرجة الاولى اولياؤهم .

646 - المرّبي له ربّي :

قد يتعب الرجل في تربية الولد الذي تبناه فأحبه وعززه ثم لا يتلقى منه احيانا الا اللنكران والكنود فيعبر عن امه بهذا المثل .

647 - أملي له فمّه ينسى أمّه :

تقوله الام التي فضل عليها ابنها شخصا آخر أو اما أخرى لالشيء الا لانها تمتعه بما يشتهي من أكل وشراب ولباس وغيرها من الاشياء المادية . فتثور فيها

غيرة عواطف الامومة . ويؤكد هذا المثل أيضا بشيء من التوسع أن فائدة الفرد هي وحدها التي تحركه وتملى عليه ما يجب أن يفعله .

648 – باش يَصْبِر جراه :

( = يصبر به أولاده ) .

يجرى هذا القول على لسان الام التي تريد أن تصبر ابناؤها ريثما يتم طبخ الطعام فتلهمهم وتخادع الجوع الذي فيهم باعطائهم شيئا من التمر مثلا او التين كان في بطونهم جراه تطالب بوجبتها .

ويقصد به عموما التلهية مؤقتا حتى يأتي الوقت المناسب لاثارة المشاكل الجوهرية .

649 – بنيان الطين لا تعلية يعيا ويطيح ساه :

وولد الغير لا تربيه لازم مرجوعه للناسه :

( = بنيان الطين لا تعلية لانه سينهار ) .

وابن الغير لا تربيه لانه الى اهله سيعود ) .

هذا القول يحذر به الناس من تربية اولاد الغير لانها تفضى دائما السق الخيبة ومرارة العيش . ولهذا حرمت الشريعة الاسلامية التبني .

650 – حنانة الدجاجة بلا بزازيل :

( هذه حنانة الدجاجة التي لا ثدى لها ) .

كما هو معروف فان الدجاجة لا تغذى فراخها كما تغذيها الحيوانات ذات اللبن ولا حتى كسائر الطيور . فاکثر ما تفعله هو التنقيب عن الحب لتتقرها .

ويذكر هذا الكلام للمتنديد بالشخص الذي لا يضحى بما لديه لصالح أسرته الا للقليل وقد لا يفعل ذلك الا بالقول الذي لا يتبعه الفعل .

651 - خوك خوك لا يفرّوك :

يذكر هذا القول عند محاولة اصلاح ما بين اخوين فرقهما نزاع ويحاول البعض ان يضرهما النار بينهما . ولهذا جاءت هذه الدعوة الى صلة الرحم .

652 - داود عمره ما يعاوك :

هذا قول من ارتكب حماقة ويعاني مما ترتب عليها من اضرار جسيمة . يقوله هو نفسه او غيره كعبرة لمن يعتبر .

653 - دتفت وراي شفت العداوة تخرج ما الخو والا من الثراية :

( = التفت من وراي فرايت العداوة تصدر من الاخ او من الذرية : اى بعد النظر الدقيق اكتشفت . . . ) .  
يقول هذا بالمزيد من الاسف كل من ذهب ضحية لموءامة دبرها له احد اقربائه .

654 - طويل بلا خصلة كعرق البصلة :

يقصد هذا المثل كل طويل القامة . كبير الجثة متخلع المشية ولا سيما الاولاد ذوى المعاهات .

655 - قلبى على تمره وقلب ائاه على جمرة :

( اماه = امي ) .

ان من طبيعة الولد الصغير ان لا يشعر بالخطر واذا شعر به فلا يكثر به بخلاف امه فان قلبها عليه دائما . عند كل حادث يحدث . فهذا هنى المثل .

656 - عز البننت الا مع بوها واذا غاب عليها عيشها يمرار :

( = لا تعز البننت الا مع ابيها . . . )

يقال هذا استهزاء شيئا ما . بالاب الذى يعز بنته ويبالغ في ذلك خصوصا اذا فضلها على اخوتها .

### 657 - مدحات، العروسة أمها وخالتها :

( لا يمدح العروس مثل أمها وخالتها ) .  
يشير هذا المثل الى ما تتصف به النساء من ميل شديد الى الشناء على عروستهن ورفع شأنها حتى ولو كانت قليلة الخصال وكان من يعاشرها او اقرباء الزوج على رأى غير رأيهن . فعند ذلك يعبرون بهذا المثل عن عدم اقتناعهم .

وكذلك هو الامر بالنسبة لعالم التجارة فان البائع اذا بالغ في الشناء على بضاعته واصبح على ذلك بما يخدع الناس ردوا عليه بنفس العبارة .

### 658 - نَكَرَتْ أُمُّهَا وَرَامَتْ حَجْرًا :

( = أنكرت أمها وقصدت غيرها ) .  
يقال في الخروفة التي ترفض ان ترضع أمها وتقصد أى واحد آخر حتى ولو كلفها ذلك وعانت منه . وتندد به البنت الفاسقة التي تنكر الجميل وترفض مساعدة أهلها فترتمي في أيد أجنبية .

### 659 - كُلَّ خَنُوسٍ عِنْدَ أُمِّهِ غَزَالٌ :

( الخنوس هو الولد الاسود اللون ) .  
يشهد هذا القول بحب الام لولدها وغلوها في ذلك حتى ترى فيه ، على الرغم من نقصان خلقته او خلقه ما لا يراه غيرها من الصفات الرائعة .

### 660 - كُلُّ سَائِبَةٍ عَائِبَةٌ :

ان جميع الاشياء اذا تركت وأهملت الحقها التلف مثل الادوات التي لم تصن فان الصدا يصيبها وتصير غير نافعة وكذلك هو الامر بالنسبة للولد فاذا تركه اهله وسابوه بدون ارشاد وتربية صارت له عادات سيئة تنقص من قدراته . وفي جميع هذه الاحوال فان هذا المثل يذكر به قائله بما لكل واحد من المسوءوليات وما عليه من الواجبات نحو الغير .

### 661 – مَنِين يَكْبَرُ وَلَدَ الْأُخْتِ تَكْبَرُ الْعِدَاوَةُ :

هذا قول قبيح في شأن ابن الأخت لأنه يقال ،حسب هذا المثل ان ابن الأخت  
إيكن العداوة لآخواله ويكون أبوه قد لقنه هذا الحقد . ولا يقال هذا أبدا في ابن  
الأخ .

### 662 – وَبَيْنَ بَيْهَا يَا عَاصِي الْوَالِدِينَ :

ان الدين الإسلامي يحث بكيفية صارمة على طاعة الوالدين ويندد بعقوقهما  
وقد يخرج بعض العصاة من الابناء على هذا النهج السليم . والمثل يذكر الولد العاق  
بان لن يشفع له أحد عند الله . وهذا يخص طبعاً العميان الفظيع او النكران  
الفادح للجميل .

### 663 – يَرْحَمُ الْأَبْجَاتِ وَمَا خَلَّتْ :

( = يرحم الاباء وبارك لهم فيما تركوه لنا ) .  
هذا تقوله المرأة عن أبيها التي ترك بعد وفاته مالا طائلا . وبنين كثيرين نجح  
كل واحد منهم . وتذكره خاصة عندما ينشب خلاف بينها وبين زوجها او بين  
ضرتها او منافساتها .

### 664 – يَرْحَمُ مَنْ مَاتَ وَغْنَى وَارثُهُ :

يقال للنتويه بعد وفاته . بالرجل الذي جمع مالا كثيرا في حياته وهاهم الان  
وارثوه ينتفعون به . .



## الباب الخامس

### الدعاء بالخير والشر

#### ١ - الدعاء بالخير

665 - ذر كراعك في النار ولا تخاف :

( = ضع رجلك في النار ولا تخف ) .

يزعم هذا القول أن كل من يارك له والداه ودعوا الله ليحفظه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون حتى ولو تغافلوا لانهم قد عصمهم عن الاحداث. دعاء الوالدين لهم .

666 - يَحْمَرُ وَجْهَكَ :

( = نور الله وجهك وأزهره ) .

ان الوجه الزاهر المتورد غير المصفر هو دليل على الصحة البدنية والخلقية . فاذا دعا احد لغيره ان يزهر وجهه ويحمر فانه قد دعا له بالسعادة والرفاهية .

667 - يدريك كالتنّارة في راس قارة :

المقصود من هذا الدعاء هو ان يحفظ الله الشخص بإحسب من اي اصابة وان يستفيد مثل الزهرة التي تنمو في اعلى الجبال، من صفاً للجو ومن نور الشمس اي بعبارة اخرى ان يسعد كل السعادة .

668 - يديرها خضراً وراك وقدامك :

( = جعل الله كل شيء مخضراً امامك ووراءك ) .

هذا دعاء يقصد منه ان يجعل الله مصير المدعو له مخضراً اي زاهراً مثل اخضرار الجنان ومن ثم سعيداً مقدماً عليه بالنعم . . .

وقد يذكر هذا المثل للمداعية : يحكي بهذا الصدد ان فتى اراد ان يستحم في نهر قريب فدعت له امه فذهب الى النهر فخلع ثيابه ثم ارتمى في الماء . .

فاذا بلص يختلس ثيابه ويذهب بها . فلما خرج الولد من الماء لم يعثر على ثيابه فصنع بسيقان الصفصاف . وأوراق اللبلاب أزارا . يستتر به ثم ذهب الى بيته . فلما رآته أمه تعجبت منه ولم تفهم لماذا . ارتدى هذا الزى الغريب . فأجابها الولد : يا أماه ألم تدعي الله لي بأن يجعلها خضراء من قدامي ومن ورائي . فهذا هو قد استجاب لدعائك .

669 - يَزْكِنُ لَكَ الْاَيامَ :

أى : أغدق الله عليه نعمة .

670 - يَعْطِيكَ اَنِيسَةَ الدُّنْيَا :

( = منحك الله ما تستأنس به في الدنيا ) .

من المعروف ان الاطفال الصغار هم سلوى هذه الدنيا وبوجودهم ينسى رب البيت همومه بل قد تصبح هذه الهوم ذات معنى عنده . بهذه العبارة يدعو الصديق لصديقه بالذرية الصالحة .

671 - يَعْطِيكَ صَحَّةَ البَغْلِ ما يَكُلُّ ما يَمَلُّ :

يرجى للمدعو له بهذا الدعاء صحة تامة . كمثل صحة البغل . ولا يقصد من هذا التشبيه بالطبع الا الخصال الحميدة كالصبر والصمود .

672 - يَعْمَّرُ دَارَكَ :

سواء كان ذلك بالنعم والرفاهية المادية ام المعنوية وخاصة الذرية الكثيرة .

673 - يَعْمَرُكَ وَيَتَمَرُّكَ :

له تقريبا نفس المعنى .

674 - يَعْمِي حَمَّادَكَ :

ان النعمة والرفاهية تشيران . كما هو معروف الحسد . فبهذه العبارة . يدعو الله الانسان أن يعمى أعين الحساد الذين قد تسول لهم أنفسهم بإيذاء المولود الذى دعى له بهذا .

## ب - الدعاء بالشر

675 - ادا نَجَحَ ينوض لي الشَّعْرَ في كَفِّي :

(ينوض لي = ينبت لي) .

هذا دعاء على الغير بالفشل الذريع وأن يستحيل نجاحه كما يستحيل نبت الشعر في الكف .

676 - الله يعطيك رصاصة رصاصة :

أى : الله يجازيك بأشد الجزاء مثل جرحه برصاصة تؤدى الى شلل البدن بل الموت .

677 - الله يغرِّك والكلاب تجرِّك :

يتمنى الداعي بهذه العبارة أن يخيب المدعو عليه خيبة تجعله يستهزئ به الناس وتفترسه الكلاب .

678 - خُبْرَةَ خَمَّاس مِشَات لآولات :

(الخماس = الفلاح الفقير الذى يعمل ، لآولت = لم تعد) .

هذا دعاء الوالدين على الولد التالف الذى فارقهما بعد أن على عليها صوته . فلا ترجى عودته . فيتمنيان له أن يصير مثل الخبزة التي يحطها الخماس في مزوده : ستؤكل برمتها ولن يعود منها شيء حتى الفتات .

679 - دَعْوَة بلا ذنوب في راس مولاها تدوب :

هذا رد فعل من دعي عليه بدون سبب يعقل ويتمنى ، من ثم ، أن تنقلب هذه الدعوة على صاحبها .

680 - لا رداد ولا خبْر يُتَعَاد :

( = لا سبب يرده ولا خبر نسعه عنه) .

هذا أيضا دعاء على الولد العاق ، الفاسق أو على عدوانقطع حسه ولم يعد .

681 - نَجْعَلُكَ كَيْفَ الدَّرْسَةِ فِي النَّهَارِ يَدُورُ فِي اللَّيْلِ يَبُورُ :

ان الرجل الذي يكد طول النهار قد يجد في المساء بعد عودته الى بيته ما يرفهه ويسليه خصوصا من قبل زوجته واولاده . وهذا ليس من حظ الاعزب الخصي الذي يكد مثل البغل ولا احد يسليه بالليل .

682 - يَجْعَلُكَ كَالْكُورَةِ بِتَيْنِ الذُّكُورَةِ :

يتمنى بهذا على المدعو عليه ان يكون هزءا للناس بل لعبة في ايديهم اى ان لا يكون له عزم ولا حزم .

683 - يَخْلِي دَارَكَ وَيَكْمُرُ حَمَّارَكَ :

(الحمار = عمود الخيمة) .

ان الخيمة عند اهل البدو الرحالة تعتمد في وسطها على عمود فان كسر فلا سهيل الى نصبها . ويذكر هذا الدعاء على العدو بالدمار والخراب .

684 - يَذِيكَ لِلْحُودِ وَيَنْ اللَّيِّ مَشَى مَا يَعُودُ :

يتمنى قائل هذا الموت على من يدعو عليه او ان يبتعد عنه الى آخر الدنيا حتى لا يمكن ان يرجع ابدا .

685 - يَسُودُ سُدُوكَ :

دعاء بالبؤس والشقاء والعياذ بالله .

686 - يَصْفَرُ وَجْهَكَ :

( = صفر الله وجهك ) .

كما ان الوردى اللون يدل على اكتمال اسباب الصحة والنعمة والاحساس بالسعادة . فان الوجه الشاحب لدليل على الصحة المتدهورة وعلى كثرة الهموم

وصغر الشأن في المجتمع . فهذا الذي يتمناه صاحب هذا الدعاء على الانسان .  
الذي اوقع عليه هذه اللعنة .

687 - يعطيك السّلّ الدّائِم ومَرَض الغَوَايِم :

هذا شر ما يمكن ان يتمناه لاعن على ملعونه: مرض عضال وآلام لا تسكن ابدا .

688 - يعطيك فاكرة :

( = اصابك الله بالهم والتفكير ) .

هذه لعنة يلعبها الانسان الممتليء غيظا على من اغاظه. فيدعو عليه بالهم  
وطول التفكير .

689 - يخرّقك قَدرة وَيَلْبَسُكَ ستار :

( = ادخل الله رأسك في قدر والبسك ستارا من الخيم ) .

كان العرب اذا ما اصابهم مكروه يعبرون عن حزنهم وخاصة منهم النساء  
بطلاء الوجنتين بسخام القدر المسودة او بتغطية الرأس بالقدر وبارتداء قطعة من  
قماش الخيم الخشن وعلى هذا يقصد بهذا الدعاء ان يصاب العدو بمصيبة او  
حداد او كارثة ترغمه على اظهار هذه المعالم الخارجية الدالة على الحزن  
والمحنة .

690 - يَكْخَلُها عليك :

( = سود الله مصيرك ) .

اى : اغرقك الله في المحن .

691 - والله ياديبه ما يَطْلَع عَقبة :

ان الذئب اذا ما صعد عقبة ويفعله بسهولة تمكن من الافلات والهروب بعيدا  
عن بطارده وهي عبارة للدعاء على انسان بان لا ينجو من المحن والا يفلح  
ابدا في حياته .



## الجزء الخامس

الانسان = محاسن ومساوي

## الكتاب الاول

### الاحساس بالمسؤولية والاهلية

692 - ادا كان أنت مير وأنا مير من يسوق الحمير :

اذا، تخاصم الشخصان ،على الرئاسة، فقد يوءى حبهما الشديد لها او الغرور بالنفس الى ذهاب، المسؤولية ضحية لهذا الخصام . والتخلي عن المصلحة العامة .

- ابن شنب ص 37 يقول : انا مير وانت مير أشكون اللي يسوق الحمير فهو بيدل " من " باشكون ويبدل بلفظه "انا" والمعنى واحد .

693 - أرقد حعلك والأمت :

(أرقد = أحمل) .

المعنى هو: لا تتكل الا على نفسك . ويذكره الانسان عندما ييأس من مساعدة الناس له .

694 - امانة تحت امانة باطلة :

( = امانة ائتمن عليها احد فامن غيره عليها فتلك امانة باطلة ) .

يندد بهذا القول الفرد الذى أوكلت اليه مهمة فأوكلها هو الى غيره . وشبهوا المهمة بالامانة . التي يوءتمن عليها الفرد فيوء من غيره عليها . فاذا ما مرت من يد هذا الى يد ذاك فليبرما ضاعت .

والمقصود من هذا المثل هو تحديد المسؤولية .



695- الانسان مَتِين يموت يَطولوا كَرعيه :

( = اذا مات الانسان طالت رجلاه ) .

يذكر هذا بشيء من التهكم للتأكيد ان الانسان يرثى بعد وفاته بما لم يكن فيه من الخصال وتنسب اليه ما لم يصدر عنه من المآثر . مع العلم ان كل هذا الشئ لن يفيد بعد اليوم .

696- السُّلُوفي اذا جاح يُولِّي نَبَّاح والشَّيخ اذا طاح يُولِّي مداح :

( جاح = صار جباناً او كسولاً لا يعمل او فاشلاً في عمله لا يصلح لشيء ) .  
ان السلوقي عند العرب حيوان نبيل ولا ينبح . فاذا حصل ذلك ونبح علم الناس انه قد ذهب عنه خصاله واحترق حينئذ مثل ما يحتقر الكلب النباح . وكذلك هو حال الشاعر المقتدر الذي يقدره الناس فاذا انحط شعره عدوه من بائعي الكلام المنمقين . وكثيراً ما يستعمل هذا المثل الالباء يحاولون بذلك تقويم الولد الذي كان يرجى منه كل الخير فاذا هو يزيغ عن سواء السبيل .

697- الشَّيء على المَشَدَّة والمَدَّة وأما السَّلَاح صَنَعَة الحداد :

( المَهْم هو الامتطاء والتسديد . . . ) .

عندما يخرج العرب للصيد بكلابهم او في اثناء المهرجان الخاص بالخيل فقد يسدد الواحد منهم فتكبو طلقته لخلل اصاب بندقيته . وعندئذ ينسب كبوته للبندقية لانفسه .

كان صاحب هذا القول يريد ان يوءد ان المسوءولية التي توكل الي الفرد لابد ان توفر لها الوسائل المناسبة لها .

698- الصَّابة تهبان من راس القَعْدَة يا بعدة

والعام يهبان من خريقه واَيَّام العَنَصرة يَوَّزوا :

( = الغلة الوافرة يراها الانسان من بعيد والعام المبروك يظهر من اول الخريف وصمايم الحر دليل عليه ) .

هناك دلائل كثيرة تدل على دخول عام امبروك وغلة ثرية: مثل امطار الخريف البادية وقطر الندى يجده الفلاح على صوف اغنامه منذ الفجر وفي وقت صايم الحر. وينطبق هذا القول على الصبي المسعود الذي يستدل على مواهبه في وقت جد مبكر.

699 - الطير الفصيح في البهضة يصيح :

للتاكيد على ان الفرد الموهوب تظهر مواهبه منذ نعومة اظفاره.  
ابن شنب ( 809 ) يستبدل : "الطير" بـ "الديك" .

700 - الإهل تَبْرَك على كبارها :

( = تتجمع حول المسنة منها )  
معنى هذا المثل : الكبار قدوة للصغار وكل يريد ان يقتدى بالكبير الشان او الكثير التجارب .

701 - الجمل ما يطابس على نَبَقَة :

( لا يطابس = لا ينحني لياخذ ... )  
او بعنى آخر : الرجل ذو الهمة لا يشتغل بالسفاسف وصغار الامور .

702 - الحديدية تحمى من الراس :

ان رأس الحديدية التي يلقيها الحداد في النار هو الذى يسخن اولاً .  
وفحوى هذا المثل ان المبادرة تأتي من الرأس، من فوق وان هذا من اختصاص من يسوس البلاد . وعلى هذا فان مصير الشعب منوط باقتدار حكامه . على الحكم .

703 - الذبابة ما تُكَلِّل لكن تحبب القلب :

ان الشنائم، والاعتداءات، الصادرة من شخص تافه، هي مثل اعتداء الذبابة عندما تقع في اللبن أو الشاي، لا يترتب على ذلك أي امر خطير الا انها تززع وتكدر .

ويعبر قائل هذا عن ازدرائه لامثال هذا الشخص .

#### 704 - اللَّيْ يَغِي الْمَيْدُومَ يَضْرِبُ الْمَيْشُومَ :

(الميدوم = الطعام المادوم ، ضرب الميشوم = درس الموشوم وهو كناية عن الفصح اي لا تبي في الدنيا ينال بدون مجهود .

#### 705 - اللَّيْ تَعْطِيهِ الْحَجَرَ مَا يِقَاسُ :

(يقايس - يرمي ) .

يشيد هذا المثل بالتربية الذاتية . فالافضل ان يترك الولد يدبر اموره بنفسه حتى يتضرس ويتعود على الشدة والا استرخى وترهل . وينطبق ايضا على الكسول والمعجز عن كل شيء .

#### 706 - اللَّيْ جَاءَ فِي وَقْتِهِ مَا يَتَلَام :

لا ينبغي للانسان ان يشكو الحر في الصيف ولا البرد في الشتاء لان هذا لم يخرج عن اصله بل جاء في اوانه .

فان عكس الامر وحل الحر بدلا من البرد فهذا يدعو حينئذ الى التساؤل والشكوى .

وينطبق بالتوسع على الخطا الذي يرتكبه الشاب فانه له عذراً وهو شبابه . اما خطأ الرجل الذي طالت تجربته للدنيا فهذا لا عذر له واشنع من ذلك ان يصدر من الشيخ الكبير .

#### 707 - اللَّيْ دَخَلَ الْحَمَامَ لَا بَدَّ يَعْزَقُ :

من اخذ على نفسه عهدة وكانت له مسؤوليات . وجب عليه ان يضحى بالنفيس وان يعرض نفسه للامور الخطيرة ، فذلك هو الامر بالنسبة لمن يطلب امرا عظيما : لا مناص من الكد والتضحية لتحصيل غايته .

708 - اللَّيَّ يَتَكَلَّى عَلَى دَارِ الْعَرَسِ بِيَّاتٍ بِهِ :

(بيات به = يبيت بلاعشاء) \*

يعتقد البسطاء من الناس أن الدار التي يقام فيها عرس فلا بد أن يكون فيها  
اكل وشراب كثير . ويحذر هذا المثل للناس من التخمينات الساذجة .

709 - الْمَاءُ بِمَنَابَعِهِ يَا بَادِعُهُ :

(بادعه = مستنبط الماء) \*

يضرب هذا المثل للرجل يقوم بعمل وهو غير أهل له ولا هو عليه مقتدر .

710 - الْمَرْدُوفُ مَا يَنْبَشُ مَا يَشُدُّ الصَّرَاعَ :

( = المردوف على الحصان لا يغمز ولا يمسك الزمام ) \*

هذا يقوله في الغالب المأمور ليعتذر عن خطأ ارتكبه أو عن عمل آساء القيام  
به لانه في نظره راجع الى الامر الذي هو فوقه .

ويستعمل أيضا لحت الرجل على التكفل بمسؤوليته .

711 - الْهَرَبَةُ لِلْمَانَعِينَ شِبَاحٌ :

( = الهروب هو بمنزلة الانتصار لمن نجا ) \*

لا يحب الناس من يهرب أمام الخطر أو يفلت من المسؤولية . ويقول القائل  
متهكما كأنه قال : " قد فلتم هذه المرة لكن . . . " .

ابن شنب (رقم 1913) يقول : الهربة للرجال منعة .

أما دوماس (ص 483) فيذكر وجها آخر غير هذا : اللي منعه كراع . كالطي  
منعه ذراع . ( = من نجا برجليه كمن نجا بذراعه ) . قابل صاحب هذا القول القدم  
بالذراع فالاول جعله للفرار والثاني للكفاح . ويستعمل أيضا لدم المنهزم والاستهزاء  
به .

712 - الوالعين بالصَّيد يجوه قبالة والبعض الآ يهولوه وما يصطادو شي :

( = المولعون بالصيد العارزون له يقصدونه مباشرة أما الاخرون فيهولونه  
لا يصطادون شيئا ) .

يضرب هذا المثل للمتبحجين الذين يدعون المهارة. وهم اخرق الناس  
يفسدون عليهم العمل ومنتعه ولا يخرجون بكل ذلك الى شي. اللهم الا التكدير  
بالتغصيص لغيرهم .

713 - بَغَيْتِهَا جَرَايَةَ وَمَا تَأْكُلُ شَيْءَ الشَّعِيرِ :

( = تريدها أي الفرس سريعة العدو ولا تأكل الشعير ) .  
يتعجب قائل هذا مما قد يظهره الناس. من السخافة. والهذيان خصوصا فيما  
يطلبونه. وذلك مثل الرجل الذي يطلب اجود السلع بأخس ثمن .

714 - حَتَّى غَنِمَ مَا تَسْرَحُ بِهَا رَاعِي :

( = ليس من غنم الا وعليها راع ) .  
ان الناس والشعوب تحتاج الى قائد. لكي ينتظم امرها ولا تقع في البلبلة .  
وهذا يقوله خاصة القادة. وملازمهم لتبرير تشددهم وتعسفهم أيضا .

715 - حُكْمُ جَاهِزٍ وَلَا رَعِيَّةٌ خَاسِرَةٌ :

( = حكم طاغ جبار ولا رعية ) .  
هذه حجة من يستنكر فساد الامة الخلعي وخصوصا في دواليب الادارة والدولة  
وغض النظر عن ذلك من قبل القادة. فيطالب بالتشدد والصرامة بدلا من الاسترخاء  
والتغافل حتى ولو افضى ذلك الى المجازفة وتعسف الحكام .

716 - حَمَارٌ بَنَ حَمَارَ اللَّيِّ مَا يَخْلَفُ الثَّارَ :

اشتهر العرب قديما بشدة متابعتهم للمعتدى عليهم حتى ولو اعتدى عليهم  
بشيء تافه. وما كان يتبع ذلك من التناحر والمعارك التي لا تنتهي . ولهذا شبهوا

المتخاذل الذي لا يأخذ بثاره المفلت من أصولهم في حفظ الذمار بأخس ما خلق الله من الحيوانات .

717 - خاريط أتكل على ماريط والحمار مشي في التفريط:

ان الصواعيات اذا لم تحدد تحديدا صارما ضاعت من جراء ذلك المصلحة العامة . هذا معنى المثل .

718 - خاين وفي يده شمعة :

( خاين = لص ) .

يقال هذا تعجبا من الشخص الذي تجاوزت وقاحته كل جد كاللص المستهتر الذي يسرق الناس غير مستتر .

719 - خروف الدينار من الربى بيان :

( = الخروف السمين يظهر وهو مربوط ) .

يحس العرب الرجل الخرفان تحت الخيمة برباط حتى لا ينالها حر ولا برد في الوقت الذي ترعى امهاتهم في مراعيها . وقد تختلف احجامها على الرغم من انها من سن واحدة وذلك راجع الى غذائها مما ترضعه فقد يختلف كما وكيفا . واسمها تظهر من بعيد وهي مربوطة .

يذكر هذا المثل للإشارة الى ما يمتاز به الولد من الخلق الجيد او القبيح .

720 - ربّي خلق الداء والدواء :

يذكر هذا المثل للتديد بجمود بعض الاشخاص الذين يجعلون كل شيء قدرا لا حيلة للانسان عليه فلا يحركون ساكنا لمواجهة الطوارئ او الكوارث التي تنزل بهم .

721 - شع. وموت :

( = ليدع صيتك وم ) .

معناه :. اجعل الناس يعرفونك بمناقبتك وما ترك وهكذا يذبح لك صيت وتدخل التاريخ .

722 - صدور الأحرار قبور الأسرار :

يعني ان الهمام الصنديد الاصيل لا يمكن ان يفشوسر ولا ان تصدر منه خيانة .

723 - عاش ما كسب مات ما خلى :

( = عاش ولم يكسب ومات ولم يترك شيئا ) .

يُضرب هذا المثل في الطائش الفاسد من الناس والمتشرد الذي عاش فما افادولا استفاد .

ويذكره أيضا مازحا الابن المبدر لمال ابيه او الشريد الذي لاهم له حتى يبرر فسادة وعدم مبالاة .

724 - عنده تسع حمير بربيع :

( = عنده تسعة حمير تساوى مليما ) .

يقال في الشخص الطيب الخلق الذي اذا جاء لسرف لقله اهتمامه بالمال ولانه كريم اصلا .

725 - غابت السبوعة وقعدت الصبوعة :

( = غاب الاسد وبقيت الضباع ) .

ان الضبع هي حيوان وضع منتن في حين ان الاسد هو من انبل الحيوانات . ويذكر هذا المثل الرجل الذي خاب ظنه في بلاده بعد ان اظهروا عجزهم فقابلهم بمن سبقوهم في الحكم فتوفاهم الله او لعبت بهم الايام . وغالبا ما يقوله الشيوخ .

ابن شنب (ص: 257) يذكره بالوجه التالي: غابت السباع ولعبت الضباع  
فيذكر لفظه "لعبت" بدلا من "قعدت".

726 - فلان جميله في الرّيح :

يذكر هذا المثل الرجل في خصمه فهو اعتراف. نزيه منه بكرمه وترفعه فهو اذا  
احسن الى الناس فيطبعه وبدون تصنع ولا يتهجم بذلك ابدا.

727 - فلان حاجته ما هي ش كيه :

( = فلان ما يكسبه لا يكسيه ) .  
فهذا مدح للرجل الذي اذا جاد اسرف .

728 - فلان قائم زازته :

( = فلان قائم بما يجب في كفاحه ) .  
معناه انه في المستوى المطلوب وهو قائم بما هو منوط به من مسؤولية .

729 - كَشَبَعٌ قَعَدَ يَبْعَبِعُ :

( = عندما شبع اخذ يبهذي ) .  
يضرب هذا المثل للشخص اللفظ الوقح الذي لا يقتنع بما اغدق عليه من  
الخيرات. فتبلغ به الوقاحة الى ان يطالب بالمزيد كأنه حق له . وهذا قريب من  
قولهم : كَشَبَعُ الكَرَشِ تقول لراس غني (= اذا شبع البطن قال للراس غن ) .

730 - كَلَّهَا وَيَعْرِفُ فَيَنْ يَدْفِنُ أَبَاهُ :

( = كل يعرف اين يجب ان يدفن اباه ) .  
يرد الرجل بهذا القول على كل من يشير اليه برأى وهو لا يريد منهم ذلك .  
كانه يقول لهم ، اني اتحمل مسؤولياتي بنفسي فلا حاجة لي بآرائكم .



731 - كلمة الضباح اذا تبدلت العشية ترُد المسلمة يهودية :

ان اقبح الالقاب. للمسلمة هي ان تلقب باليهودية فحتى لا يرمينا الناس بذلك فعلينا بالوفا بالوعود وبكل ما تعهدنا به مع غيرنا . هذا معنى المثل .

732 - لسانه يفتكل الحرير :

يضرب هذا المثل للرجل الذي يفتتن الناس. بفصاحة لسانه. ولطافة. منطقته وحلاوة حديثه ، ويقال أيضا : لسانه ترضعه اللببة ( = اللبوءة ) .

733 - ماتت اصحاب الهيبة وقعدت اصحاب الخيبة :

يقال. هذا بأسف شديد وباحتقار تام ازاء الذين صارت لهم امتيازات. كبيرة فوق ما تطيق كفاءتهم خصوصا اذا قوبلوا بمن سبقهم .

ابن شنب ( 837 ) يستبدل "اصحاب" بـ "رجال" . و "ماتت" بـ "راحتت" و "قعدت" بـ "بقت" .

734 - ما رفد ما حظني القضية :

يضرب هذا المثل للانسان الذي يبدي باى رأى في قضية لعدم اهتمامه بها اطلاقا .

735 - مطعيمة وطاحت على كلب رائد :

يعني انها صفقة رابحة وعهدة غير متوقعة آلت الى، هذا الذى ليس أهلا لها ابدأ .

736 - ما كان ش من يقضي حاجتي مثلي :

هذا قريب من المثل : " لا يحمل خاتمي مثل خنصرى " .

737 - ما يَتَطَرَّقُ من جَلْفَتِه غير البَلُوطِ :

• ( ينطرق = يتفرقع )

يُضْرِبُ للرجل الذي يريد أن يبتعد عن بيئته الاصلية واهله منكرا بذلك لاصله  
لا لسبب، أو لعجبه وغروره .

738 - ما يَدْخُلُ النار ظالم حَتَّى تَدْخُلُها مائة عالم :

ان الحاكم، الجائر، يمكن أن تكون له اعداء.. فقد يعتمد في سياسته وحكمه  
على علماء للشريعة وقد يتساهل بعضهم معه استرضاء له فيحللون ما حرمه الله  
ويساعدونه بذلك على تحقيق ما يزين له هواه.. فيصبحوا بذلك أكثر جورا منه .

739 - مُثْرِدٌ بشواكله وما لقي من ياكله :

• ( = صحفة كسكي مليئة بما يلزمها . )

يُضْرِبُ في الفرصة السانحة التي لا تتكرر فتضيع من الانسان لتهاونه وعجزه .

740 - هَذاكَ الآ من قَوْمٍ أَعْكَلْنِي ومدَّ الشَّكَّالِ :

• ( اعكلني = ساعدني على الركوب ) .

اي من كان قومه سفلة الناس، واخلاطهم من عوامهم واحلاسهم .

741 - هَدي الآ الفَتَلَةُ وَبَينَ المَحْكُومِ :

• ( = هذه اول الفتلة فقط فإين انت من الكسكي المفتول ) .

ما هذه الا لمحة فقط وعينة واستهلال وسياتيك ما سيسوءك أكثر وأكثر . يضرب  
هذا المثل للولد أو للقائد، الذي لا توحى بوادره بالخير ويتخوف مما سيصدر عنه .

## 742 - واحد يَحْلَبُ وواحد يَشُدُّ المَحْلَبَ :

هذا استنكار لتعدد الناس في القيام بعمل قد يكفي لانجازه الفرد الواحد .

## 743 - وبين احبابك وبين اصحابك وبين اللي قالوا نبغوك : در الدرك على لبارك ذوك الناس الا غروك :

( = ايين الذين قالوا لك نحبك - اعتمد على الخلق من ثيابك فأولئك لا يريدون الا مخادعتك ) .  
يحذر به الانسان من الاتكال على الاحباب . اتكالا كلياً لان المحبة قد تكون سطحية او تكون اساسها الاغراض والفائدة - الكثير الشائع ، من هذا المثل هو الشرط الثاني .

## 744 - يَرْجَعُ بِالرَّوْلِ كِعَطَنَ البعير :

( = يرجع الى الوراء كبول البعير ) .  
خلافاً لما هو معروف عن سائر الحيوانات . فان بول البعير يتجه نحو الخلف فيبل ساقيه الخلفيين وبعبارة اخرى يتجه الى ما هو مخالف لطبيعة الاشياء .  
يستعمل هذا القول للتنديد بالشخص الذي يشذ عن الناس ويخالفهم في عرفهم وتقاليدهم من اجل المخالفة فقط فيسير لحماقته في اتجاه معاكس لغيره ويتراجع بذلك عما عرف .

## 745 - يا سيدى يَطْوُلُ رِكَابُكَ - يا وُلْدِي طوله بيدي وقصره بيدي :

يعني ان الانسان رهن ارادته ولذلك لما سمع السيد خادمه يدعو له بطول الركاب اى بالرفاهية ، قال لا تهتم فان هذا يعود علي .

## الباب الثاني

### المحاسن

#### ١- الصلابة

746 - دِرْ دَلُوكَ فِي وَسْطِ الدَّلَى اِذَا مَا جَابَ المَاءُ يَجِيبُ الحَمَا :

يعني : ابذل الجهد حتى تنال ما تمنغيه ، فان لم تنله فانك ستنال ما هو اثر له .

747 - الطَّبِيعَةُ جَبَلٌ وَالجَبَلُ مَا يَتَحَوَّلُ :

هذا تنديد بالشخص الذي فيه من العيوب المتأصلة ما لا يرجى اصلاحه .

748 - الدَّوَامُ يَثْقُبُ الرِّخَامَ :

ان القطرة من الماء اذا طال وقوعها على الرخام انتهت الى ثقبه .

ابن شنب رقم 866 يذكر نفس المثل الا انه يربطه في تعليقه بجماعة من الطلاب كانوا يسكنون في غرف متصلة بعضها فتوصلوا بالادوات الساذجة والمواظبة ان ينقبوا الجدار الرخامي الفاصل بينهم وان يشافه بعضهم بعضا على مرادهم .

749 - الحَرْثُ بِالدَّوَامِ وَالصَّابَةِ بِالأَعْوَامِ :

يعني ان الجهود وحدها لا تكفي ، فلا بد من اعتبار الحظوظ وكل ما لا يدخل في الحسان . وهو حث على كل حال على المثابرة في بذل الجهد والصمود ايا كان .

## 750 - الرقاد ولا مرعى سو :

يجعل هذا على لسان البقر فقد تنام البقرة اذا لم يبق شي في المرعى ترعاه ، فكان المثل يقول : ان تبقى عاطلا افضل من ان تشغل نفسك بعمل لا طائل تحته .

## 751 - حميان ورا بويراتهم :

( : بويراتهم = مواشيهم ) .  
كانت قبائل البدو والرحالة قديما تغير بعضها على بعض حسب الظروف ، واشتهرت قبيلة احميان التي كانت تظعن في الاراضي التي حول مشربة (في ولاية سعيدة بالجزائر) بمطاردتها للمغيريين واستردادها منهم ، ومهما كلفها ذلك ، المواشي التي سلبوها منها . وفي هذا المثل تلميح الى هذا العناد ويؤكد بذلك على فائدة اليقظة مع الصود .

## 752 - زيز سنينك يترخفوا سنين صاحبك :

( = كز على اسنانك . . . )  
يعني ان الشخصين اذا جنب بينهما نزاع فان الغلبة تكون لاحزمهما واكثرهما صمودا اذ النصر يكون دائما حليفا لمن يصمد في الساعات الاخيرة من العراك .

دوماس في 501 يستعمل لفظة "اسنان" بدل "سنين" .

## 753 - قدما عند الجاهل في جهله قدما للعاقل في عقله :

الجاهل والعاقل سوان في الاعتقاد ، لان الجاهل لعدم شعوره بجهله يعتقد اعتقادا راسخا انه على حق كما يعتقد ذلك العاقل بحكمته وعلى هذا فلا يمكن ان يقنع هذا الاخر .

ابن شنب ص 256 يذكر وجها آخر : عدو عاقل خير من صديق جاهل :

#### 754 - قَطْرَةٌ عَلَى قَطْرَةٍ تَسِيرُ غَدِيرٌ :

يعني ان أدنى مجهود اذا تكرر وثابر عليه صاحبه كان له ثمرات .

ابن شنب : 2737 يستبذل " على " مع " .

#### 755 - كَشَهُ كَشَةُ الْاَعْمَى فِي الْمَاءِ :

( = تشبث فيه كما تشبث... )

يقال هذا في تعلق الشخص بآخر فيشله عن الحركة كما يحل ذلك بالاعمى الذي وقع في الماء وتشبث فيمن يريد انقاذه، فربما ادى ذلك الى غرق كل منهما .

#### 756 - مَا دَامَ الطَّيْبَابُ يَطْبِطِبُ مَا دَامَ بُونَا فِي الْغَابَةِ :

( يطبطب = يدق ) .

يقال هذا للحث على الايباس الانمان ابدا على الرغم مما يدهمه من الشك في حصول ما يترجاه ..

#### 757 - مَعَزَةٌ وَلَوْ طَارَتْ :

اصل هذا المثل هو ما يحكى عن غراب، ابصره رجلان من بعيد وكان احدهما في خدمة الاخر، فقال السيد منهما انها معزة وقال صاحبه انه غراب، فاشتد الجدل بينهما . وعند ذلك طار الغراب . فهمم المعاند الا انه اصر على كلامه على الرغم مما رآه بنفسه . ومن ثم هذا المثل الذي يندد بعناد المستبدين ونزواتهم .

#### 758 - مَنَا يَمُوتُ قَاسِي :

( = قاسي اسم رجل في الجزائر ) .

يعني : لن اتحرك اطلاقا عن هذا المكان ولن أرجع عما انا فيه .

### 759 - يَلصَقُ فِي حَيْطِ العَنكَبوتِ :

يقال في الفرد الذي يتذرع بأى حجة مهما كانت واهية ليفرض رأيه ويثبت نفسه، ويذكر للمدح والذم على السواء..

### 760 - يَلصَقُ كالعَلْفَةِ فِي القَرزَى :

( القرزى = الحلق ) .

هذا ليس بمدح بل عتاب يوجه للدخلاء المتطفلين الذين يتعلقون بذبول الناس أو يدافعون عن رأى في غير محله ولا يمكن التخلص منهم بسهولة .  
التبصر بالعواقب . . .

### 761 - اِدا حَسَنَ صاحِبِكَ بَلَّ أَنْتَ :

( حسن = حلق شعره عند الحلاق ) .

ان الحلاقين المتجولين يبدأون عادة ببل الشعر وذلك الرأس حتى يجرى موسى عليه بليونة، وفي أيام السوق يكثر الزبائن فحتى لا يطول انتظارهم ويسهلوا العمل للحلاق فان كل واحد منهم يقوم ببل شعره في الوقت المناسب . وهذا ما يقوله المثل، ويعبر مجازا عن الصبر على ما لا بد من احتماله من المحن الجسدية أو الخلقية وخضوع الفرد لها دون ان يطالب بذلك باللفظ الصريح، ويذكر خاصة بصدد الموت .

### 762 - اِخدم خَدْمَةَ لَبْدَةٍ والموت غدا :

ان العمل هو سنة الله في كونه وأحد اركان الحياة ويوجه هذا المثل للكسالى الذين يمسكون عن أى عمل بدعوى أن كل شيء تدركه الموت فلا فائدة في بذل المجهود . كما يوجه أيضا لمن يكتنز المال من البخلاء الانانيين لتذكيرهم بالموت وبأن ما آكتنزوه لن يكون لهم ذريعة عليها .

ابن شنب رقم 2077 : يذكر نفس المثل .

### 763 - أُخَدِمَ يَا صُغْرِي لِكُبْرِي وَأُخَدِمَ يَا كُبْرِي لِقُبْرِي :

هذا المثل يحض الناس على أن يرتزقوا وأن يذخروا وفي نفس الوقت على العمل الصالح، استعداداً، وذخراً للقاء ربهم .

### 764 - أَدْفَعْ مَا فِي الْجَيْبِ وَرَبِّي يَجِيبُ مَا فِي الْعَيْبِ :

أى : أنفق مما لديك ولا تشغل بالك فان الله هو الرزاق ، هذه عبارة يكثر من استعمالها المسمرون لتبرير اسرافهم .  
ابن شنب 1472 يروى الوجه التالي :  
كل ما في الجيب يأتي في الغيب .  
احمد وحمزة يكذران "كل" بدلا من "انفق" .

### 765 - الْبَنِيَانُ فَنِيَانٌ :

يحذر به كل من اراد أن يبني ، فلا بد أن يفكر في المصاريف العظيمة التي سيكلفه هذا البناء وقد تفوق بكثير ما يتوقعه . وعليه فلا بد من الصمود والتفادى بصفة خاصة للتقديرات الخاطئة .

### 766 - الْعَيْشَةُ تَلْقَاطٌ :

هذه عبارة تقال للشبان لحشهم على التبصر والشبات ولكي يتبينوا ان المال لا يكتسب الا بفضل الجهود المتواصلة والتوفير والاقتصاد في الانفاق وان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة .

### 767 - الْخَيْرُ دَرَّةٌ وَأَهْدَاءُ وَرَاكُ تَلْقَاهُ قُدَامَكَ :

( = اعمل الخير واتركه من ورائك فسوف تلقاه امامك ) .  
أى : اعمل الخير بدون حساب وبدون أى غرض الا وجه الله ، فسوف تجده يوما في حياتك أو في الآخرة .



768 - الخبَر يجيبوه التوالى :

معناه ان المهم والمفيد هو ما ياتي في آخر الامر لا في اوله . والمقصود هو ان اعمال الفرد لا تقوم في ذاتها بل بحسب ما يترقب عليها .

769 - اللّي ما يقرأ للزمن عقوبة ما يعبا حتّى يجي مكبوب :

( = من يحسب حسابا لتقلبات الزمن . . . ) .  
هذا تحذير للناس من تقلبات الدهر وحضهم على التبصر في عواقب الامور وعلى توفير ما يمكن لمواجهة ظروف الزمن التي قد لا يتوقعها الانسان .

770 - اللّي يعرف يهدى من عشاء لغداه ما يكون شفاية لأعداء :

( = من يعرف كيف يوفر شيئا من عشاءه لغدائه . . . ) .  
هذه نصيحة موجّهة للعرب حتى لا يكون انفاقهم اسرافا وهم معروفون بذلك .

771 - كُنت انا نظمر، كُنت أنت تزمر .

( نظمر = نخزن الغلة في المظمورة ) .  
هذا يوجه للمستهترين الذين لا يباليون بالمستقبل فاذا ضاق بهم الحال طلبوا ممن اقتصد ووفر ان يساعدهم ويخرجوهم مما هم فيه .

772 - ما ترمي ما حمتي تصيب ما :

يوصي هذا المثل بالاحتياط حتى لا يفاجأ بما لم يتوقعه .

773 - واحدة في الجيب خير من عشرة في الغيب :

هذا قريب من المثل : عصفور في اليد خير من عشرة في الشجرة .  
ابن سديرة ص 258 يذكر الوجه الثاني : واحد في الصرة خير من عشرة برا .

### 3 - التواضع

774 - الهناء يغلب الغنى :

يقال . هذا للتأكيد على أن الطموح المفرط هو مجلبة للقلق والارتباك . وأن  
لا شيء في الدنيا يمكن أن يحل محل الهناء وراحة البال .

775 - بات بلا لحم تصبح بلا دين :

أسعد بالرجل الذي يعرف كيف يصد النفس عن الكثير من رغباتها وشهواتها .

776 - اللي ما فده قبر يرقد فوفه :

يقال هذا للجشع المتلهف الذي لا يقنع بشيء .

777 - سعيد من البلاء بعيد :

هذه موعظة تقولها الام . غالبا لاولادها حتى يتجنبوا المتاعب وبلايا الناس .

778 - عيش مسكين تموت شارك :

ان القناعة . والزهد في الشهوات . لهو ضمان . لطول العمر ، ويقصد بهذا  
القول أيضا التأكيد على أن أسعد الناس . هو من يعيش عيشة مستورة رزينة بعيدة  
عن المشاكل التي قد تقضي عليه .

779 - فلان يمسي في الماء من تحت الحما :

اي يسلك مسلك المتواضعين من الناس .

780 - نتوسد مسني ونبات مهني :

( = . . . . . وأبيت في الهناء ) .

يعني أن الذي يقنع بالقليل يعيش سعيدا . .

## الباب الثالث

### المساوي

١ - الجشع - الانانية النفاق العطفل

781 - أبني وعلّي فوت وخلي :

( = ابن البنيان العالي ومر وخل )  
يذكر هذا المثل يوم يموت الرجل الذي كد طول حياته لاكتناز الاموال ثم  
يتركها لغيره بعد وفاته .

احمد وحزمة 117 يذكران نفس الرواية في لفظ واحد : "روح" بدلا من  
"فوت" .

782 - السّم في الدّسم :

يضرب للشخص الذي يظهر بمظهر الطيبة وحب الخير وهو يكن الشر  
والضغينة والعياذ بالله .

783 - الشّرّكة مُلكة ولو كان في طريق مكة :

في هذا القول من المبالغة والتطرف الشيء الكثير فيما يخص حب التفرد  
وتجنب الشركة . فلا يجهل أحد أن من واجب الحاج وهو في طريقه الى مكة  
المكرمة أن يتعاون مع غيره من الحجيج ويتآزر، وقد يخرج هذا الكلام من في  
الغضب وهو لا يقصده .

يذكر ابن شنب في رقم 2553 قولاً مماثلاً .

784 - الحمار اللبي يوالف ياخذها على الثيف :

قد يجروء الحمار على المرور بالمرج المحظور فيصير له ذلك عادة. حتى يأتي يوم يقبض عليه فينهال عليه صاحب المرج ضربا على الخيشوم ، ويستعمل للتنديد بالجشع الذي تردفه البلاهة .

785 - الخدمة مع النصارى ولا فعاد خصارى :

( = العمل مع النصارى (الفرنسيين) ولا القعود والتكاسل) .  
كان التعاون مع الغزاة في اول غزوهم للجزائر يعتبر حراما . على الرغم من ذلك فان المثل يفضل هذا على البقاء بدون عمل مفيد ، وهو في الحقيقة حث على العمل .

786 - الغم قاصد والقلب فاسد :

يضرب للشخص الذي له نية خبيثة على الرغم مما يفوه به من الكلام المعسل ، فاللسان يوافق والقلب ينكر .

787 - الكرش الكبيرة تتهرّد :

( = البطن الكبير يتفزر) .  
هذا حث على عدم المبالغة في الطموح وتحذير المتمادى من كثرة المسوءوليات . وانهياره . بثقلها أو تحذير الجشع بصفة عامة . مما يترتب على جشعه من عواقب وخيمة .

788 - الكرش منين تشبع تقول للراس غني :

( = البطن اذا شبع قال للراس الا تغني) .  
للتأكيد بان الانسان اذا حصل على ما يكفي عيشه طلب الكماليات ، او على ان من يشبع تكاثرت طلباته . وان الناس اذا ترفهوا كانت لهم مبادرات . قد لا تحمد عقباها . .

789 - اللي بغاها قاع خلاها قاع :

( = من ارادها كلها تركها كلها ) .

يذكر هذا المثل للكثير الطمع حتى يقنع ولا يببالغ في طلبه والا خسر كل

شيء .

790 - اللي خدا أمنا هو أمانا :

( = من تزوج أمنا فهو أبونا ) .

هذا يشير الى الانتهازي الذي ليس له أى مبدأ وقد ينحاز الى كل من يستولى على الامور لانه يجد فيه فائدة .

791 - اللي ما هي لي يتخالفوا عليها يدي :

يعني هذا ان الانسان اذا كلف بالقيام بعمل ليس فيه ما يفيده شخصيا وماديا فان طبيعته الا يتحمس له وان يكون مثل المكره عليه .

792 - اللي ما يقنع بخبزة يقنع بنصها .

يقول لافونتين في هذا المعنى : راقع بالشيء الذي تناله ولا تحتقره خصوصا اذا لم يكن دون حقه .  
يعني ان من عادة الانمان ان لا يكتفي بما هو ضروري له بل يحاول دائما ان يحصل على الكماليات . وقد يقصد من هذا الكلام ان حصول الشبع يفتح الباب للرجوع وان المزيد من الرفاهية قد تغرى اصحابها على القيام بما لا يحمد عقباه ..

793 - اللي يبذل دينه ما كان تكتي منه :

يذكر هذا المثل للتنديد بما يتصف به الانسان من التغير والتقلب . فمن يرتد عن دينه يمكن ايضا ان يتراجع عما يقوله بل ان يخدع الناس . فلا يمكنهم حينئذ ان يضعوا فيه ثقتهم .

794 - تخطي راسي وتليه :

( = المهم ان انجو انا من الكارثة ) .

ينسب هذا القول لجا يحكى ان الحي الذي كان يسكنه شبت فيه النار . فتمنى ان تنجو منها داره . فلما اخبروه ان النار ادركت داره . قال : فلتنج غرقي منها . فلما قيل له انها لحقت غرفته قال : فلانج انا براسي وتفعل ما تشاء . بالاخرين .

795 - شبعان ما أدري بجيعان :

يندد بهذا المثل ما يصدر من الاثرياء وذوى النعم الذين ينفقون أموالهم فيما لا معنى له للتبجح ولا يلتفتون الى من حولهم من الفقراء الذين يتضررون جوعاً .

796 - ضارب عليهم الرقة :

يضرب هذا المثل للولد المدلل أو ذى النزوات . من الرؤساء ممن يطالب ذويه أو رعاياه بما يقرب أن يكون مستحيلاً أو ما لا طاقة لهم عليه كأنهم عبيد سخروا لارضاء مولاهم .

797 - عليك بخاصة نفسك :

يمدر هذا القول من الرجل الاناني الفطيع الانانية وربما نطقت به بشيء من الاثرة الامهات . كنصيحة لاولادهم كلما تعرضوا للمخاطرة او تتطلب القضية منهم التضحية والايثار على النفس .

798 - غضبان على عشاء ويحدّ عليه :

يوصف بهذا القول حال الولد المدلل الذى يغضب على ابيه فيرفض ان يأكل وجبته ومع ذلك فلا يترك احدا يقترب من طعامه . ممن يريد ان يأخذه منه .

## 799 – غَيْر نَاكُلُ رَبِّي وَالْأَنْبِيَاءُ :

هذه صيحة الولد الذي أفسده الدلال حين يطالب ذويه بالشيء العسير  
وبما قد يعجزون عن تحصيله، وينطبق أيضا على كل من كانت له امتيازات  
ويطالب من جراء ذلك بأشياء غير معقولة .

## 800 – فُلَانٌ دَائِرَ جَنْبٍ ذَيْبٍ وَجَنْبٍ ثَعْلَبٍ :

( = فلان يظهر جنب ذيب وجنب ثعلب ) .  
فكأنه خفاش. ينسب نفسه الى الطيور باظهار جناحيه تارة. ويظهر أسنانه  
أخرى فينسب بذلك الى الفيران . يندد بهذا القول المنافقون ذوو الوجوه  
الكثيرة .

## 801 – فُلَانٌ كَالْحَنْشِ مَا يَحْفَرُ غَارًا مَا يَبَاتُ بَرًّا :

لانه ياوى الى غيران غيره . وهذه ميزة المتطفل ذى الدهاء : . أن يستغل  
في الوقت المناسب عمل غيره .

## 802 – فُلَانٌ يَلْعَبُ بِبَارُودِ الْجُمُعَةِ :

المعنى بهذا القول هو الطفيلي الذى يعيش عالة على غيره .

## 803 – فُلَانٌ يَلْعَبُ عَلَى خَيْلِ الضِّيَافِ :

لقد صار من العادى أن يركب بعض المتطفلين خيول غيرهم ممن استضيفوا  
في الاحتفالات للركوض عليها . فهم بذلك يلعبون ويمرحون بدون أن يكلفهم ذلك  
أى شيء . ومن ثم المثل .

## 804 – فُلَانٌ يَغْدَرُ كَالْكَابُوسِ الْمَصْدِيِّ :

( فلان يغدر مثل المسدس الذى عليه صدا ) .  
يقال في الرجل الذى يخدع غيره فجأة ودون أن يتوقع منه ذلك .

### 805 - في الوجه مَرَحِباً وفي القفا مَنَدباً :

هذا سلوك المنافق: يقابل غيره بوجه باش، مرحباً به وبمجرد ابتعاده، عنه اغتابه وقال فيه ما لم يجروا ان يصرح به .

أحمد وحمزة: 122 يذكر ان هذا المثل على الوجه التالي:  
"من الوجه مرأياً وفي القفا مقص" والمعنى العام واحد .

### 806 - مأكلة الكلاب في رؤوس المجانين :

الكلاب في هذا المثل هم الاخسة والمقصود ان هؤلاء الاخسة يعيشون عالية على المغفلين من الناس، او على ابناء الاثرياء المبدرين فيتكفلون ماكلهم وكل ما يحتاجونه .

### 807 - يأكل ويفيس كالغار :

يضرب هذا للطفيلي ذي الدهاء الذي يعرف كيف يستفيد ممن يتسلط عليه كما يعرف متى يجب ان يتوقف حتى لا يقع في مشاكل، ويشبه هنا بالغار الذي يتسرب الى مخازن الغلة فيأكل الحب ويعود المرة بعد المرة الى الغار الذي تسلل منه ليتأكد من ان حجمه لم يزد على مفاص هذا الغار ويتمكن من الفرار عندما يطرأ عليه طارئ .

### 808 - يَدْخُلُ بَيْنَ الظْفَرِ والجُلْدِ :

هذا القول ينطبق على النمام الذي يندس بمنتهى المكر في صميم القلوب حتى يقضي غرضه .

### 809 - يَضْرِبُ عَصْفُورِينَ بِحَجْرَةٍ :

يضرب هذا المثل للرجل ذي الوجهين الذي يلعب على حيلين .



## 810 - يَقْرَضُ بَيْنَ الْحَمَارِ وَعَلْفِهِ :

( تصل به الوشاية الى أن يفسد بين الحمار وعلفه )  
يندد بهذا القول الوشاية، وما يتبعها من البلايا، وشاية، الوشاة ايا كانوا  
وكذلك المخبرين المتجسسين .

## 811 - يَقُولُ لِلْكَلبِ هَشٌّ وَيَقُولُ لِلْخَائِنِ خَشٌّ :

ان لفظتي "هش" و "خش" هما حكاهما. اصوات معناهما : "انقض عليه"  
للاولى و "ادخل" للثانية، يقال هذا للمنافق ذى الوجهين .

## 812 - يَلْعَبُ عَلَيْهِمْ فِي قُرْبَةِ الزَّيْتِ :

لا يعرف لهذا المثل أصل وانما. يضرب للرئيس أو رب العمل أو الولد  
المدلل أو الطفيلي المجلد الذي لا يكتفي بالعيش على عاتق غيره بل يكر  
لهم كل الاحتقار ويستتهزى بهم .

## 2 - الاحتقار والطيش والتهور

## 813 - أُرْوَجُ يَا مَبَارِكُ بِحَمَارِكَ :

(أروح = تعال)  
يذم بهذا القول الدخلاء من الناس الانتهازين الذين يدخلون على جماعة  
دون ما استكذان كأنهم داخلون الى السوق .  
وقد يراد به الترحيب بالناس بمناسبة احتفال كزفاف، مثلا ترحيبا واسعا بدون  
شكليات. ولاى كان .

## 814 - أَعْطَى الدَّوَارَةَ لِلْقَطِّ يَغْسَلُهَا وَالْغَنَمَ لِلدَّيْبِ يَمْرَحُهَا :

أى : كان في تصرفه هذا في منتهى الطيش مع البلادة الفظيعة .

### 815 - الرزق مشى بين السرح والدّوار:

ان الاعراب يبيتون اغنامهم في حظيرة الحي ثم يخرجونها في الصباح الباكر الى المراعي . وبين هذين المكانين توجد عادة ارض بور خالية من السكان يمر بها القطيع مسرعا .

ويضرب للشخص وغالبا ما يكون فتى ، الذي قد بدد ماله في مدة قصيرة سفها وفيما لا طائل تحته .

### 816 - الشّبة تدير قُبعة والشّرّ يدير الظّرايم :

يعني ان الخير الكثير والفاقة يفضيان بالانسان الى نفس النتيجة : تجننه كل منها وتجعله ابله . ولهذا فالاحسن له ان يكون بين الاثنين حتى لا يصاب بهذه الرذائل .

### 817 - الأبرة تكسي غيرها وهي عريانة :

يضرب المثل للبخيل الذي يكتنز الاموال ثم يتركها بعد وفاته فيستفيد بها غيره .

### 818 - الحمار مشى في متكراه :

( = ذهب الحمار برهنه ) .

يذكر هذا عندما تصل قيمة المال المدين الى قيمة الشيء الذي وضع كرهن له من جراء المضاربات ، او بعبارة اخرى فهو تشهير بهذا النوع من المعاملات التي لا تفيد الا صاحب الربا .

### 819 - العبد وما في يده فاع لسيده :

( فاع = كل ذلك ) .

معنى هذا ان العبد متروك بكامله ومكتوف الايدي لسيده . يقوله غالبا الدائن الشرس لمدينه او يقوله هذا المدين نفسه عند فقدانه لكل ملاذ .

920 - الفار العجلان الأ من سعد القط:

( = يسعد به القط ) .  
يذكر لدم العجلة وحث الشبان على الثاني والتروى قبل الخوض في أى  
مبادرة .

ابن شنب ( 125 ) يذكره على الوجه التالي :  
الفار الخفيف من سهم القط .

821 - امالاجاك على العين العورا ؟

( = اذن ما رأيت من ذلك الا بالعين العوراء ) .  
بهذا القول يستنكر اقرباء الرجل ما قد يبديه الغير من قلة الاعتبار له  
والالتفات الى عيوبه دون محاسنه .

822 - دارلهم لنهاية الرعيان :

( = الهاهم بلهو الرعاة ) .  
ان اللصوص اذا ما ارادوا ان يستولوا على الاغنام ، بدأوا بتنظيم ملهى حتى  
بلهو الرعاة وتتبدد الاغنام بانصرافهم عنها فيغتنم اللصوص هذه الفرصة للاستيلاء  
عليها .

يحذر هذا المثل من اولئك الذين يضللون غيرهم بالهائم بما ليس فيه  
كبير فائدة وانسائهم ما هو اهم حتى يستغلوا هذا الموقف .

823 - داير كصوفة طارت :

( = يشبه الصوفة التي يذهب بها الريح ) .  
يوصف بهذا الكلام الشاب المتقلب الذى لا يتبصر ولا يستقر .

824 - راه راه وما كان شي :

( = ها هو ذا ثم لا شيء ) .  
يضرب للكثير الحركة الذي لا يمكن ان يقبض ولا يمكن ان يعتمد عليه اصلا .  
فهو مثل البرق : يلمح ويختفي .

825 - زد السبول على السبول يطيب :

هذا قريب من اسلوب التهكم ، فالمعنى هو عكس ما لفظ به اذ السنايل اذا كدست انضادا . فلن تجف الا بعد وقت طويل لتتقى بعد ذلك ، ويضرب لمن تتوالى منه الحماقات وقد يصعب بعد اصلاحها .

826 - شاط على المشط ما يتقشط :

( = ماذا عسى ان يبقى للمشط الا النفاية ) .  
بعد ان تنزع الصوف فما يبقى في المشط الا نفايتها بين اسنانه ، شبه هنا بالمشط الشخص المتبجح الكذاب الذي يفتخر على غيره بما ليس له من الاموال او الوسائل .

827 - شريف مشرار خير من زرتيف غني :

( = شريف فقير خير من عامي غني ) .  
يذكر هذا القول بعض من ينتسب الى النبي صلعم او من يدعى ذلك بالباطل خصوصا اذا كانوا فقراء ويعيرون بذلك عن ازدرائهم للاثرياء الذين ليس لهم نسب .

رُبِن سديرة في ص 259 يذكر لهذا المثل الوجه التالي :

لا اصل شريف لا وجه ظريف .

وفيه نفس المعنى الافتخار بالانتساب الى النبي صلعم .

828 - غابوا واش جاها :

هذه ملاحظة مليئة بالتوبيخ توجه الى الشبان الذين يغتربون ثم يرجعون الى وطنهم خائبين .

بن سديرة في ص 259 يذكره على هذا الوجه :  
طول الجولة وجاء بالخيبة .

829 - فلان يدير غير اللي أكحل من التوت :

اي يرتكب الكبائر ويقال للفاسق الفاسد الاخلاق .

830 - في الصيف العرايس وفي الشتاء الغرايس :

( = في الصيف الافراح والاعراس وفي الشتاء المجاعة والموت ) .  
هذا شان العرب الرحل الذين لا يتبصرون في مصيرهم ، فالصيف يقضونه في الافراح والاعراس . اما اذا دخل عليهم الشتاء واقحلت الارض وضاعت البهائم اندهلوا ولم يجدوا لذلك ملاذا يلوذون اليه .

831 - قش بختة :

( القش = الشياب . الاخلاق والسقط وبختة اسم امرأة ) .  
يوصف به الجهاز الذي لا قيمة له او جماعة من الناس لا يعبا بهم .

832 - قشفاش الحملة :

( = جفال السيل وجثالته ) .  
يقال هذا في سفلة الناس او كشتيمة لمن ليسوا منهم .

833 - كدودة الحرير تغني غيرها وتموت في سجنها :

يذكر هذا المثل لظهار الغباوة . بل حماقة التي يتصف بها الاشحاء على انفسهم الذين يكدون ويشقون لاكتناز الاموال فلا يستفيدون منها .

834 - لا حمار لا سبعة فركك :

يحكى بهذا الصدد أن رجلاً فقيراً ذهب إلى السوق لبيع حمارة ليقنته من ثمنه . فباعه بسبعة فرنكات . ثم عاد إلى بيته فبينما هو سائر في طريقه إذا بنفسه قد استهوتته فدخل في جماعة يتقامرون فخسر جميع ما كسبه من ثمن الحمار . فلما عاد إلى بيته كانت زوجته تنتظره وقد عيل صبرها فنطق عندئذ بهذا القول .

ويذكر للتأكيد على أن كل شيء قد ضاع من الشخص بسبب حماقته .

835 - ما بقي للذئب غير التديب :

يضرب للرجل الذي يفتقد كل شيء حتى الكفاف من العيش وتبلغ به الوقاحة إلى أن يطلب ما هو من محض الترف .

836 - ما مات من الكلاب إلا رباح :

(رباح = اسم للكلب) .

يقول بعضهم هذا القول القبيح عندما يخبره الناعي بخبر وفاة عدو من أعدائه أو من لم يكن له علاقات حسنة معه .

837 - من القدره لكرش أحمد :

هذا تلميح إلى الطعام الساخن الذي يقدم لأكله فلا يقدر عليه لشدة سخانته ، وهو وصف لكل ما يؤتى بدون اعداد له أو بدون اعلام العجلة .

838 - من قبيل الذئب بلا ربيع :

(ربيع = ربع الوحدة الصرفية) .

يضرب للرجل المتهور المقامر الذي ليس له شيء يمتلكه فيقدم على المخاطرة إذ لا يخشى أن يضع منه شيء .

### 839 - نبيح الكلاب ما يشد السحاب :

يعبر قائل هذا عن احتقاره للشخص او الجماعة. من الناس الذين يحاولون بكل جهدهم ان يعرفلوا مبادرة انسان او مشروعاً من المشاريع .  
بن سديرة في ص 258 يستبدل "يشد" بـ "يضر" .

### 840 - يعيا البرغوث يا كلك ما ياكلك شي . هذا الماكلة :

( = لو اكلتك البراغيث لما اكلتك بهذه الكيفية ) .  
يحكى ان رجلين احدهما شيخ والآخر شاب . كانا في سفر فقطعا غابة كثيفة ،  
فالتجا الى كوخ وكان مليئا بالبرغوث . فتحمل الشيخ ما اصابه من قرص البرغوث ،  
اما الشاب . فانه . فضل ان ينام . خارج الكوخ على الرغم من تحذيرات صاحبه ،  
فانقضت عليه بالليل الوحوش واكلته ، وفي الصباح عندما راي الشيخ ما وقع للشاب .  
المسكين قال هذا القول فذهب مثلاً .

وهذه دعوة الى الشبان ان لا يعزموا على شيء حتى يعرفوا عواقبه .

### 841 - وبين بيان خيطه في الحلاس :

( = كيف يمكن ان يظهر خيطه في البردعة ) .  
يقال هذا في الانسان الصغير الشأن الذي لا يعيا به .

ابن شنب رقم 1847 يذكره على هذا الوجه :  
من يعرف خيطي في البراعة .





## الجزء السادس

السخريفة والدعايفة والتهكم



## الجاب الاول

### السخرية والدعاية والتهكم

842- أَبَاهُ خَيْرٌ مِنْ زَوْجِي يَشُوفُ بَعَيْنٍ :

للتأكيد على ان لكل شيء في هذه الدنيا قيمة نسبية وان الشيء لا يمكن ان يظهر الا اذا قورن بغيره واعتبر بالاضافة الى غيره .

843- اِذَا أُمِّي لَكَ بِالْقَمَقُومِ قُلْ مَشِيَةٌ يَوْمٍ :

( = اذا . او ما اليك بالمنقار (= زم شفتيه) فالمسيرة ستكون يوما كاملا) .  
بالفعل فان الصياد او المتجول من الناس يلتقي بالاعرابي في البادية فيسأله عن وجود عين او محطة ترحيل ، فيجيب البدوي بزم شفتيه مشيرا برأسه الى جهة :  
"ها هي ذى امامك" . وبما انه لا يعرف للمسافة .معنى فان هذا "ها هي ذى امامك" هو عبارة عما لا يقل عن عشرين كيلو مترا . ويضرب للذين لا يستطيعون ان يقدروا  
لا الزمان ولا المسافات .

844- إِذَا ثَقُلَ زِيدُوا عَلَيْهِ عِلَاوَةٌ :

يقال هذا في الانسان الذي يشكو من كثرة المسوءوليات ، فيزيدونه مسوءوليات جديدة طلبا لتعديل حالته الى ما هو احسن .

ويروى بهذا الصدد ان جحا عزم على ان يرحل الى منزل آخر فوقف على اربع مثل الدواب وطلب من زوجته ان تحمله امتعة البيت ففعلت . فحاول بعد ذلك ان يقوم فلم يقدر وفي هذه الاثناء جاءت امراته بالمطحنة وكانت قد نسيتها

فسألت هل يمكنه أن يزيد لها على حملها ، فأجاب .جاء من غير أن يحرك حاجبيه :  
" في الحالة التي أنا فيها زيديها ولا عليك أما أن أنهض فأنا لست بناهض " .

845 - إذا خلوت بلاد يولي وذاها يهردي :

( = إذا خلعت البلاد وتدهورت يصبح مؤذنها يهوديا ) .  
إذا لم يوجد من هو جدير بالقيام بمهمة مقدسة مثل هذه فقد يلجأ الى يهودى (ويا للفضيحة ) . يستعمل هذا القول للتنديد بما قد يحصل من سوء الاختيار للأفراد للقيام بالمهام التي ليسوا أهلا لها . وبعبارة أخرى : " لم يوضع الأمان المناسب في المكان المناسب " .

846 - إذا أعطاك ربّي من حمار تمخض :

( أى من حمار يمكن أن تستخرج لبنا تمخضه ) .  
يعني بمشيئته وعونه يمكن أن يحقق العبد ما هو معجز . يستعمل هذا المثل لتسليّة الشخص الذى ليس له من وسائل الرزق الا القليل .

كما يقال أيضا بلهجة المداعبة أو الجد أن الحظ إذا تدخل وساعد الإنسان .  
فيمكن أن يحقق ما لم يحققه غيره من المآثر .

847 - إذا ما جاء شي نصر الله نباتوا أوفوف ؟

يروى بصدد الآية الكريمة ( ١/نصر ) أن أاما كان يوم الناس في حي من أحياء العرب فقرأ سورة النصر الا انه نسي باقي الايات . فأخذ يردد : " إذا جاء نصر الله . . . " والمؤمنون من ورائه . ينتظرون أن ينتهي الى آخر السورة للركوع والسجود فطال بهم الامر حتى نطق أحدهم وكان من سذاجهم مغناظا : " وإذا لم يجر نصر الله أفنبيت هكذا وقوفا ؟ " . فبطلت طبعاً صلاتهم واضطروا الى اعادةتها . فذهب قوله هذا مثلاً ومثلاً مضحكا خاصة .

وإذا ذكر فانهم يعنون أن الإنسان غير الكفء لا يمكن أن يتحمل الناس الاضرار والسيئات . الناتجة عن سوء تدبيره وكذلك هو الامر بالنسبة للمتأخر عن المواعيد .

848 - أَرَقَدَ مَتَهَنِّي :

هذا يقوله الانسان بصوت خافت امام الشخص الذي لا يثق به وهو يقسم عليه انه سيلتزم بما وعده.

849 - أَسَكَّتْ أَسَكَّتْ رَبِّي بِخَبْرِهِ :

يستعمل هذا المثل كرد لمن يسأل عما الخبر وماذا جرى؟ ويشار به الى امر خطير غالبا. ما يكون فعل سوء و يتردد في الافصاح عنه لخطورته .

850 - أَشْ يَخْصُكُ بِالْعَرِيَانِ؟ يَخْصُنِي الْخَوَاتِمُ يَا مَوْلَايَ ا

هذا جواب الخادم الذي يعوزه كل شي' يتهجم به على سيده الذي يتظاهر بعدم العلم عن الحالة من العوز التي هو فيها . وصار يضرب هذا المثل استهزاء للروءساء والقادة الذين لا يريدون أن ينظروا الى الواقع . ويظهرون البراءة . مرتاض ذكره في الرقم 15 من دراسته في فصاحة بعض الالفاظ المستعملة عند العامة .

851 - أَغْسَلَ كَرَشَكَ :

أى : "استعد للوليمة" ا وهو تهكم يراد به عكس ما لفظ اى ليس هناك شي' ناكله .

852 - أَنَا وَالْأَبَالَتَيْفِ :

يحكى بصدد هذا المثل ان رجلا ذهب ذات يوم يخطب لابنه فتاة من القبيلة المجاورة، فلما رأى الفتاة راعه جمالها فغره الشيطان وخطبها لنفسه . فرضى بذلك أهلها . فلما عاد الى بيته أخبرهم عن مساعيه والصعوبات التي لقيها والتحفظات التي أبدوها والمجهودات التي بذلها وأخيرا التضحيات التي قدمها وخاصة ما اقترحه من تزوجه هو بنفسه للفتاة حتى يرضوا عنهم ويقبلوا المعاهرة .

ولم يرد اهله عليه الفعل لا بالضحك وبالبكاء ولكن سجل قوله هذا وصار مثلاً  
يندد به الاستنثار والانانية التي قد تنسى الناس أبسط الاصول في الاخلاق.

### 853 - اولاد مَسعود يَشوروا الزبيدة على العود :

يضرب لما يصدر من الانسان المذلل من المطالب الجنونية .

### 854 - العقبَيْب وقلّة النقب :

يذكر هذا استهزاءً بما عرف عن الاوربيين عند الطعام من كثرة الانية وما يسمع  
من قعقتها وقلّة ما يجده الانسان فيها من الطعام .  
ويتوسع بهذا فيضرب لكل عملية يكثر ضجيجها وهي في ذاتها قليلة الاهمية .  
أحمد وخمزة ، 118 يستعملان كلمة "التقريب" والمعنى واحد .

### 855 - الحاج موسى موسى الحاج :

يضرب هذا في الاختيار السيء الذي يكون بديله شيئاً مثله .

### 856 - الحنأ حَرشأ والحنانة عَمشأ والعروسة طَرشأ :

معناه : اذا تجمعت لك كل هذه الاشياء السلبية فكيف تريد أن تصل بمشاريعك  
الى الغاية المنشودة ، فانك بذلك قد استوفيت جميع شروط الاخفاق .

### 857 - الدار دار ابانا والناس يِنازعوننا :

يضرب في الوقاحة والجراة اللذين يظهرهما بعض النصابين عندما يتدخلون  
في شؤون الناس بدون حق وبدون صفة تخول لهم ذلك بقصد ابعادهم عما هو  
لهم شرعياً .

وهو قريب من المثل :

الحمار حمارى ونركب من الرولاء .

(الرولاء = مقلوب "الوراء" .)

### 858 - الدّجاجة تَبَيّض والديك واجعه بَعْصوصه :

(الديك يوجعه دبره) .  
هذا يضرب للذين يشغلون بالهم بشي لا يهمهم لا من قريب ولا من بعيد .

ابن شنب رقم 2433 يقول :  
الدجاجة تولد والتسرودك يوجعه عضه .  
فبذكر "السرودك" عوض "الديك" عضه " عوض "بعصوصه" .  
وهي الفاظ يكثر مجيئها في شرق البلاد .

### 859 - الدّشيش والكابوية هذا بغا وأهنوني :

( = الدشيش والقرعة هذه نزوتي ) .  
يضرب للولد المدلل الذي يطلب الاشياء المستحيلة أو في غير آوانها وقد  
ينطبق حتى على الكبار المتفنجين وذوى البدوات والنزوات .

### 860 - الرّابحة جمعة والخامس بوراس :

(جمعة علم لامرأة) .  
يذكر هذا المثل الرجل الذي أيقن انه خدع في معاملة خاضها مع غيره .

### 861 - الرّاحلة دَرناها والبعير على سيد الحاج بوخفص :

يحكى بهذا الصدد ان بدويا كان حريصا على اكتساب جمل ، غير ان المال  
الذي جمعه لهذا الغرض لم يكف الا لشراء سرج فاشترى السرج ، فاما الجمل  
فاوكل امره الى الولي المجاور .

يذكر هذا المثل بلهجة المداعبة في الرجل الذي ينقصه العقل فيقدم ما هو  
ثانوى على ما هو اهم منه ويتكل بعد ذلك على الحظ فيما يخص الامر الاهم .

862- الراعي والخماس تداوسوا على متاع الناس :

( = تخاصما من اجل ملك غيرهما )  
كثيرا ما يكون الانصار سواء في ميدان الرياضة ام السياسة اكثر التزاما واكثر تعصبا وغفالة من اولئك الذين يناصرونهم .

ابن شنب رقم 847 يبدل لفظة "تداوسوا" بـ "تضاربوا" ولفظة "متاع" بـ "رزق" .  
والمعنى واحد .

863- الشَّبَّ والطَّرَطَر والصياغة الهندية :

(الطرطر = الكلاس)  
يضرب في الخليط من الناس يشتركون اشتراكا لا يمكن ان يدوم .

864 - الصَّغِير بصغيره والكبِير بكبيره :

هذه العبارة تنطق بها الام عندما تقسم على ابنائها الحلوى او اللحم ، اى لكل واحد نصيب على قدر سنه . وهو ما اراد الله تعالى .

اما في المجتمع فان القسمة قد تكون على قدر المال الذى يمتلكه الناس او المرتبة او القدر الذى يتمتعون به . فالقليل للفقير والكثير للغني . ويذكر المثل بهذا الصدد للممازحة .

ويحكى ان بعض الاثرياء اجتمعوا في وليمة مع بعض الفقراء فطلب من رجل فكه ظريف ان يقسم اللحم بينهم . فقال الرجل : "اتريدون ان يكون تقسيمي كما قسم الله ام كما يفعله العباد؟" فقالوا: "بل كما قسم الله" . فاعطى السادة والقادة والقضاة وغيرهم من كبار الشأن احسن القطع ثم دفع الباقي لغيرهم . فعجب الضيوف مما فعله وكانوا يتوقعون منه العدل والانصاف . فقال لهم : لا تعجبوا فان الله فرق بين الغني والفقير ففعلت كما فعل " وذكر عندئذ المثل .



### 865 - الضَّعِيفُ فِي الْأَعْظَامِ يَتَكَثَّرُ:

ينسب العرب هذا القول الى الاروية التي يطاردها الصيادون فتقفز القفزات العظيمة وتقدم على الانحدار من اعلى الاجراف. الوعة حتى لو كسرت عظامها لان المهم عندها هو ان تنجو ممن يطاردها .  
ويضرب للشخص الذي يخوض الغمار ويخاطر بنفسه اضطرارا وحسبا عنه.

### 866 - الطَّبِيبُ يَطْبُ رُوحَهُ:

يذكر هذا القول لزجر الذين يكترون من نصح الناس اولئك المصلحون الذين ينبغي ان يبدأوا بانفسهم .

### 867 - النَّفْخَةُ وَالْعُودُ كَلْخَةٌ:

( = ينتفخ على الناس وفرسه مقرعة ا ) .  
يضرب للمتبحر الذي يتظاهر بما ليس فيه .  
ابن شنب رقم 1886 يبدل "العود" بـ "الركوب" (= المطية) .

### 868 - الْأَسْمُ عَالِي وَالْبَرْجُ خَالِي:

يضرب للرجل الذي سمته وصيته تتجاوزان ،أوصافه الحقيقي، فكانه صيت مصطنع .

ابن شنب رقم 127 يذكر لفظه "المرسم" .  
احمد وحزمة رقم 100 يستعملان لفظه "المراح" .

### 869 - الْبَعِيرُ مَا يَعْبا غَيْرَ بَدْرُوَّةٍ: صَاحِبُهُ:

يضرب للذي يلاحظ مساوىء غيره ولا يشعر بمساوىء نفسه .  
ابن شنب رقم 575 يذكره على الوجه التالي:  
الجمال ما يشوف شي حدبته يشوف حدبة خوه .

870 - البَقْل ما ينسى الصَّكَّة واليهودي ما يَقْصِد مَكَّة :

انه من الصعب على الانسان بل يكاد يكون من المحال ان يتخلص من عيوبه التي ورثها من غيره .

871 - الحاجة اللي تهَمَّك عَمْرُك لا تَكَلِّف بها رَجُل أُمَّك :

يبين هذا القول ما يحس زوج الام من النفور ازاها ابن زوجته .

ابن سديرة ص 258 يرويها هكذا :

"حاجة لا تهملك رض عليها رجل امك" .

لانه سيهمله كعادته وبذلك تم يضع لك شي .

وعلى الرغم من هذا الاختلاف بين الروايتين فان فحواهما واحد .

872 - الغُرَاب حَبَّ يمشي مَشِيَةَ الحمامة نسي مَشِيَتَهُ :

يحت هذا القول الناس على البقاء على صفاتهم الاصلية وبينهاهم عن تقليد الغير والتشبه بهم حتى يفقدوا شخصيتهم ويصبحوا بذلك عرضة للضحك والاستهزاء .

873 - الغَمُّ جَارِكُ وَالزُّكُّ بَارِكُ :

( = الغم يعمل ويتحرك والدبر ساكن ) .

يضرب للرجل المهذار الذي اذا اختبر لم يصلح لشيء .

874 - الفَيْشُ وَالْعِشَاءُ قُرْنِيْنَةٌ :

يضرب للفشاش الفياش استهزاء به .

875 - الفَيْشُ وَالْعِنَايَةُ وَالْتُرُومُ عَرَايَةٌ

( التروم = الاليتان ) .

ان الفياش كلما حقر وصغر كان أكثر رضى عن نفسه .

876 → الكساء جريدي والعشاء كريدي :

(= كماؤه حرير وعشائه سلف وكلمة "كريدي" فرنسية الاصل) .  
يضرب أيضا للمنبجح الذي يتخيل في مشيته وهو يتخبط في الفقر وقد عرف  
بذلك عند الجميع .

877 - اللي بائك بفوله بعء بقشرتها :

يضرب في سوء المعاملة والتعادي، فالشهير يلقي دائما من هو شر وأضرى منه .  
أحمد وحمزة ١٠ يستعملان الجمع "قشوره" .

878 - اللي بعيد على الزاظة قائم :

( = كل من هو بعيد عن العراك يعتبر نفسه شجاعا ) .  
يندد بهذا القول أيضا الغشاش الذي لا تظهر شجاعته الا اذا كان بعيدا  
عن الميدان .

879 - اللي حفات له يعيد ما فات له :

( = من ذهب قواه يحب أن يقص ماثره التي مضت ) .  
يضرب استهزاء للرجل الذي كانت له في وقت قد مضى بعض المفاخر وقد  
ذهبت عنه قواه ، فيعود الى ذلك الماضي فيفتخر به على غيره .

880 - اللي شاط على الجراد كمله زقاد :

( = ما تركه الجراد اجهز عليه زقاد ) .  
يضرب في الكارثة التي تليها كارثة اخرى وقد تكون هذه الاخيرة بسبب  
تصرفات الولد الفاسد الذي يكمل ما بدأت به الكارثة الاولى بتبديده لما بقي من  
المال .

ابن شنب رقم 2169 يستعمل "بوصاق" عوض "زقاد" (1) .

---

(1) تجدر الإشارة الى أن الغين تنطق في نواح من الجنوب قافا (القاف  
عند الإعراب) .

### 881 - اللَّيُّ ضَرْبُهُ صَرَعُهُ :

قد يلقب الناس باللقاب، كما هو معروف اعتباراً لفضائلهم أو مساوئهم .  
مثال ذلك البيغاء والثرثار .  
ويذكر هذا القول للتأكيد على أن اللقب الفلاني ينطبق على فلان .

### 882 - اللَّيُّ أُعْطِيَ حُكَّهُ ، اللَّهُ لَا يَفْكُهُ :

وقد يستبدلون " حكه " بكلمة " فاه " .  
هذه عبارة يمازح بها وتوجه للذي يعطي الناس ما لا ينبغي أن يمنحه غيره  
أما بسخائه لمفرط وأما لمجرد سداخته لمخالفته للاخلاق أو لعدم اللياقة .

### 883 - اللَّيُّ فَاتَكَ بِكُبْرِ الْخِيَامِ أُعْبِرَ عَلَيْهِ بِطُولِ الْعَمَدِ :

( = من غلبك الخيمة تغلب عليه بطول الاعمدة ) .  
ان من علامات الغنى والرفاهية اتساع الخيمة وعظمتها وخصوصاً اذا اعتمدت  
على اعمدة تتناسب مع عظمتها . فاذا كانت الخيمة صغيرة والاعمدة كبيرة فهو شيء  
مضحك .

ويضرب للرجل الذي ينافس غيره فيستعمل لذلك جميع الوسائل وحتى الحيل .

### 884 - اللَّيُّ فِي قَلْبِ الْمَشْوِءِ وَمِ بِيهَاتِي بِهِ :

( = ما في قلب القلق يردده بدون القطاع ) .  
ان الشخص الموسوس المنحصر يردد ما في قلبه من الشواغل . وقد ينطق  
بكلام بدون قصد ولا شعور اما في نومه واما في اليقظة ، فينزعج بذلك اقرباؤه  
واصدقائه .

ويذكر في العاشق الذي صرفته عنها فتاة أحلامه أو الطموح الفاشل الذي لم  
يحقق غرضه أو المعتوه الموسوس وبصفة عامة في كل شخص يتحرق للشيء ولا  
يستطيع أن يناله فيهدى الهديان من أجله في كل مناسبة وبغير مناسبة .

885 - اللَّيِّ مَا يَتَسَخَّنَ عَلَى النَّارِ دَافِي وَاللِّيَّ مَا يَتَرَفَعُ الدَّمُ جَافِي :

( = من لا يسخن على النار لا يبرء ومن لا ينصر ذويه فقلبه جاف ) .  
يضرب في الشخص الذي قلبه حجر حتى لا يصل الرحم ولا يساعد ذويه .

886 - اللَّيِّ مَا يِعْبَأُ بِرُوحِهِ السَّاقِيَّةِ تَلُوحِهِ :

( = من لا يشعر بما فيه من العيوب تظرحه الساقية ) .  
الساقية معناها المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه .

887 - اللَّيِّ يَحْزَقُ فِي الْمَاءِ قَاعٌ مَا يَدِيرُ قَبِيَعَاتٍ وَرَاهُ :

( = الضارط في الماء لا يخلف الا فقايع ) .  
يضرب للرجل النذل الذي يرتكب المنكر وهو مختف فيظن أنه لن يراه ،  
أحد على حين ان سيئاته هي نفسها ستفضحه بما سترتب عليها من عواقب .

888 - اللَّيِّ يَحْسَبُ وَحْدَهُ يَفْضَلُ لَهُ :

يضرب لمن ينظر في عطفه فلا ينصت الا الى نفسه ويدبر ويحسب فلا  
يشاور احدا . .

احمد وحمزة 119 يبدلان "يفضل" بـ "يشيط" ، والمعنى واحد .

889 - بِالْمَزُوقِ مِنْ بَرَا آشِ حَالِكَ مِنْ دَاخِلٍ :

يذكر هذا القول لذي الرجل الذي يريد ان يعجب به الناس فيخادعهم  
بالمظاهر والتتميق في الملابس او غير ذلك من المخادعات . وهذا المثل يحث  
الناس على ان يكون مظهرهم الخارجي منسجما مع ما يكسبونه .

ابن شنب رقم 1998 واحمد وحمزة 120 يضعان ؛ "يا مزوق" في مكان  
"المزوق" .

### 890 – المملوؤة تَعَيَّب على المذبوؤة والمشرؤة شَبَعَت ضحك :

معناه أن الناس يضحكون بسهولة على عيوب غيرهم ولكنهم لاهم لهم بما في أنفسهم من عيوب، وكلما كان العيب أفتح كان صاحبه من الشعور به أبعد.

ابن شنب رقم 1221 يذكره على الشكل التالي :  
عكت المذبوؤة على المملوؤة والمقددة ماتت بالضحك .

### 891 – المَشكور مَفْعور :

ان الشخص الذى يثنى عليه تملقا يتلذذ بالسماع الى ما ينسب اليه من الخصال فينسى الواقع. ومن ثم ماقد يرتكبه من اخطاء..

### 892 – بات لَيْلة في دار الدباغ اصْبَح قَرَبَة :

هذه ملاحظة توجه باستهزاء الى الانسان الذى يريد ان يحقق ما يطمح اليه من أخصر الطرق وأسرعها فيكتفي بالاستعداد المتعجل والتكوين السريع .

دوماس في ص 492 يحكيه هكذا .

بات ليلة في المرجة اصبح بن عم الجران .

(الجران = الضفادع) .

ويندد هذا المثل أيضا بمن يقلد غيره في المجتمع لاغراض غير مشرفة .

### 893 – بات لَيْلة في المَحَلَّة اصْبَح دَرْدُر :

(بعد ليلة قضاها في الجيش اصبح يدير رجليه مثل الجنود) .

يذكر للفاش الطموح لاسكاته .

### 894 – بال لي في اليَد كالْفكرون :

( = بال في يدي مثل السلحفاة) .

يضرب للرجل الذى كان الناس يرجون منه الكثير فخاب ظنهم فيه .

## 895 - باينة على كلاويه :

( = هذا ظاهر من كلاها ) •

ان البهيمة السمينة لها كلى محفوفة بالشحم الكثير . فهذا المثل يذكر للرجل الذي يريد ان يظهر - مهما كلفه ذلك - بمظهر غير مظهره الحقيقي ويدعى ما ليس فيه او يريد ان يخادع الناس في بضاعة غير جيدة على انها جيدة كمثل بهيمة غثة على انها سمينة ، فيرد عليه الناس : " هذا يظهر من كلاها ا " •

## 896 - برّاح ووّذر حماره :

( = مناد وقد أضع حماره مع ذلك ) •

فهو حينئذ يبالغ ، في تنفيذ مهمته فيظهر حمية مزعجة • يضرب لكل مزعج يتقدم بطلب ويلح •

## 897 - بلال جاء في اللّيل ومشى في اللّيل :

يضرب للرجل الغامض شأنه أو للقضية التي لا يعرف لها أول ولا آخر ، وفي المثل شيء من الازدراء ازاء الشخص أو القضية المعنية •

## 898 - بَهْلُول ومَوْصِي :

( = أحق وله وصية ) •

يضرب للشخص الذي يعمل بما أوصى به بدون أي بصيرة •

## 899 - تَارَكَ الصلاة يقول باب الجامع مَبْلَع :

( مبلع = معلق ) :

هذا هو غدر الكسول أو من لا تحسن نيته فيرفض أن يوءدى ما كلف به من

المهام •

ابن شنب رقم 292 يقول :  
اللى ما يحب يصلي يقول باب الجامع مفلوق .  
اختلف اللفظ مع اتفاق المعنى .

#### 900 – تَشَدُّ الصَّحِيحُ وَتَطَلُّقُ الرِّيحُ :

يضرب هذا المثل للعرفات والمداحين والمحامين وسائر المنمقين للكلام  
ذوى اللسان الذلق الذين اذا نطقوا استنفعوا فلا تخرج من فيهم كلمة الا  
بمقابل .

ابن شنب رقم 2308 : يقلب الجملة ويستعمل صيغة المذكر ويستبدل لفظة  
"تشد" بـ "يدى" ( = ياخذ ) .

#### 901 – تَهَنَّاتُ الْقَرَعَاءِ مِنْ حَكِّ الرَّاسِ :

يحكى في الاقاصيص ان امراة قرعاء كانت تعيش في اشد البؤس الا انها  
على كل حال كانت عائشة، وفي يوم من الايام تخلصت من هم القرع لانها  
شفيت منه بل لانها فارقت الحياة ..

ويستعمل هذا للتأكيد على ان جميع الهموم قد زالت عن انسان او جماعة.  
لضياح كل ما عندهم .

احمد وحمزة : يستبدلان "القرعاء" . بالـ "فرطاص" (الصلعاء التي فقدت  
شعرها بسبب القرع) وهناك حينئذ جناس بين الصاد والسين . اما المعنى فهو هو .

#### 902 – تَهَنَّيْنَا مَنْ طَلَبَ الشَّنِينَ أُشْرَيْنَا عَتْرُوسَ :

( = تخلصنا من طلب المخيض المموة فاشترينا تيسا ) \*  
يعبر بهذا بشيء من التهكم عن الحالة الطارئة بانها اسوأ من الحالة التي  
قبلها . .



### 903 – جاء تسعى خلا تسعة :

يضرب للرجل الجشع الذي خسر صفقة اذ اراد ان يستولي على كل شيء  
فضاع منه كل شيء في آخر الامر .

ابن شنب رقم 2968 يذكر لفظه "مشي" في مكان "جاء" و "ودر"  
( = فقد ) في مكان "خلا" .

اما احمد وحمزة في 92 فانهما يستبدلان "تسعة" بـ "شمعة" .

### 904 – جاء يطبها عورها :

يستنكر بهذا القول ما يصدر من اهل الادعاء والغرور الذين يريدون احيانا  
ان يغيثوا غيرهم فيتسببون في اضرارهم .

ابن شنب رقم 560 يقول :

جاء يكحل لها اعماها .

احمد وحمزة ص 90 يقولان : جاء يطبها اعماها .

### 905 – حاسب روحه في السرج غير خلال :

يندد به المعجب بنفسه الفئاش الذي قد لا يشعر بانه جدير بان يهزا به .

### 906 – خزموني ولزموني والطراد ما نطارذ :

يضرب هذلمتبحج الذي ينصح الناس وهو لا يقدم على شيء .

### 907 – حدّثوا قلمونتي :

(القلمونة = قب البرنوس او غيره) .

يذكر هذا القول الانسان الذي لم يستطع ان يجلب اهتمام غيره ويستميله

على الرغم من كل جهوده وقد يكون سبب ذلك انشغال السامع عنه .

908 – حديثه كحزاق المعيز :

يعبر قائل هذا عن عدم اهتمامه بما يقوله المتحدث خصوصا اذا كان هذا المتحدث خصما له لا يكن له الا الازدراء ..

909 – حوتة ومطلية بالزيت :

يضرب للرجل الكثير الدهاء والحذق حتى لا يمكن ان يطمأن له وبالتالي لا يدرك كنهه ولا غايته .

910 – در له السبولة في فمه وجسه :

يشير هذا القول الى مربي المواشي الساذج الذي يظن ان المشية اذا علفت أكثر فسيزيد وزنها على الغور، يضرب استهزاء للحمق الذين يستعجلون في بلوغ غايتهم .

911 – دوي فلان كالمعيز اذا تباعدوا يتصايحوا واذا تقاربوا يتناطحوا :

هذه الظاهرة عامة الوجود، ويؤكد المثل على ما للمجاورة من جوانب سلبية وهو شيء طبيعي بالنسبة للانسان .

ابن شنب رقم 2758 لا يذكر الا الجزء الثاني من المثل ويستبدل "معيز" بكلمة "بقر" .

912 – ذوك الا جعفات الوضوء ما عليهم شيء :

( = تلك جرعات الوضوء فقط ... ) .

ان بعض الناس في رمضان اذا توضعوا فربما ابتلعوا قليلا من الماء من غير قصد او عمدا، ففي حالة تعمدهم لذلك بطل صيامهم الا ان البعض يتساهلون مع ضمائرهم ولا يباليون .

ويستعمل العرب هذا القول للتأكيد على أن الذنوب هي الذنوب صغيرة كانت أم كبيرة وليس هناك ما يسمى ذنبا طفيفا .

### 913 - ريحة الشحمة في الدشيشة :

مما يأكله الفقراء الدشيشة (وهو سميذ الشعير) مسقية بمرق فيه شحم زنج عوز اللحم . فنكون لهذا الطعام رائحة حتى ولو استعملوا القليل من الشحم . ويضرب هذا المثل استهزاء للرجل الذي يريد أن ينتسب إلى النبي صلعم أو أي أصل شريف لوجود صلة حقيقية إلا أنها بعيدة جدا .

ابن شنب رقم 2494 يذكر نفس المثل .

### 914 - سَامَط لَامَط :

( = مزعج ورش ) .

ينطق هذان الوصفان على الاطفال الطائشين المزعجين وقد يوصف بهما أيضا الدخلاء المبرمون من الناس . كما يوصف به الطيخ الذي لا طعم له .

### 915 - سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَعْرَةَ تَحْوَسُ عَلَى أُخْتِهَا :

( تحوس = تبحث ) .

يضرب هذا استهزاء للحقير من الناس كيف يميل إلى من هو مثله وينضم إليه وكذلك هو الأمر بالنسبة للصوف والمتخمرين وغيرهم .

### 916 - سِيدِي مِنْ قَبِيلِ زَيْنٍ وَأَرْوَحُ مِنْ زَيْنٍ زَادَتْهُ حَبَّةٌ فِي الْعَيْنِ :

( = سيدى من قبيل زين فتعال الآن وقد زاده بشر في العين جمالا ) .

يضرب للشخص الصعب المراس الذي لا يرضى عن غيره أو عما يقدم له فيزيد الناس ازعاجا بما يصدر عنه من المطالبات . أو بما يبديه من العيوب الجديدة أو الهوس الذي لم يعرف له من قبل .

### 917 - شوية لربي شوية لقلبي :

يعنى هذا المثل ان افعال الانسان ليست كلها في وجه الله ومترفعة عن كل غرض وانانية .

ابن شنب رقم 2569 يذكر نفس المثل ويتحفه بهذه الحكاية ؛  
يحكى ان رجلا متدينا مر يوما بدكان حذاء وهو يرتل بعض القصائد الدينية في الحمد لله والصلوات على رسوله صلعم فتوقف الرجل يسمع منه ثم بارك فيه هذه العناية بالدين ، ثم بعد ايام قليلا مر به من جديد فاذا بالحذاء يترنم باغنية دنيوية فتعجب الرجل وعاتبه على ما فعله فاجابه الحذاء بالقول الذى ذكرناه فذهب مثلاً . وخلاصة القول ان الانسان لا يعلو الى ان يكون ملاكا ولا هو في اصله من جنس الشياطين .

### 918 - صبيغ ما يخوي عكّة :

( = اصبع صغير لا يمكن ان يفرغ به قربة )  
يقال هذا بشيء من التهكم في الشخص المستهتر الذى لا يبالي بما يفعله فيسحب من ماله باستمرار لينفقه او مما لديه من المنتجات . وياخذ في كل ذلك الكميات الصغيرة فيعتقد ان ذلك لن يضره لهذا السبب نفسه .

### 919 - طابوها ورائد عليها :

( = طوى الخيمة ونام عليها ) .  
يقصد خيمة الاعرابي التي قد ينزلها صاحبها ويطويها بدون وعي منه او لانه يعجز عن القيام بما تستلزمه وهي منصوبة . يضرب هذا المثل للشاب الكسول او الفاسد .

### 920 - عشرة من التنانشة ما ذبحوا شاه :

ان التنانشة هو اسم عائلة اشتهر افرادها بالكسل والتهاون القطيع حتى يضرب بهم المثل في ذلك ومن ثم جا هذا القول . ويضرب ايضا لكل جمع من الناس لا يقدرين على الامر مع كثرة عددهم .

## 921 - عُقَبَ الشَّتَا، بَوْمَنْتَل :

"بومنتل" هو اسم يطلق على نوع من الخفاف. من جلد البعير أو البقر المدبوغ تليسه الاعراب. بعد أن يلفوا على أقدامهم ثوبا من القماش أو الصوف. وهذا الخف يمنع الماء من أن يدخل وكان لا يلبس الا في أيام المطر أو سقوط الثلج.

فليس البومنتل اذن بعد الشتاء معناه التدخل في الامر بعد فوات الاوان. وبدون فائدة.

في ابن شنب رقم 1242. يختلف شيئا ما. عما ذكرناه يقول :  
ونهار صبا طاح في الكانون .

## 922 - عَلَى زَيْنِكَ وَكِحَالِ عَيْنِيكَ :

يضرب للشخص الذي يبالغ في طلباته وهو تافه.

## 923 - عَلَّقَ عَلَيْهِ عِمَارَةَ خَرَقِهِ :

(عمارة خرقه = مزود فارغ).

المقصود هو الفرس الذي قد يعلق في عنقه كيس بدون علف. وفحوى هذا المثل هو أن الانسان قد لا يعطي شيئا ومع ذلك يجعل الناس يتخيلون أنه قد اجزل العطاء..

## 924 - عَلَيْكَ كِحْفَرَةُ قَفَاكَ :

أي لا ترج أي شيء منه.

## 925 - عَمَرَتْ !

( = امتلات ) .

يضرب لمن يجاوز الحد في المطالبات. الغريبة المخالفة للصواب. البعيدة عن كل ما يتصور. ويقال أحيانا : كبرت .

926 – عُمره ما حبا ومَنين حبا طاح في الكانون :

ان الطفل يبدأ بالحبو قبل ان يمشي على رجليه ، وهو في حبه هذا تعرض  
لشئى المخاوف كالوقوع مثلا في الموقد الذى يحفر في وسط الغرفة .  
ومن ثم المثل وهو يستعمل للتنديد بما يصدر من الاشخاص الذين ليست لهم  
روح المبادرة ، من الاعمال الفاشلة .

927 – عَنَدَ خِراهِ تَسْمَعُ عِواهِ :

يحكى أن الذئب ابتلع يوما منجلا فتعجب الناس من هذا الذى فعله فأجابهم  
بهذا القول . ويستعمل اليوم للتهكم بالشخص الذى يقدم على عمل خطير لمجرد  
التحدى والتبجح وهو يعرف أنه سيدفع غالياً ثمن جرائته .

928 – عِنْدَما يَكْثُرُوا الحِجَّاجُ يَغْلَى الدَّجَاجُ ، الغنى يُولِّي مَحْتَاجَ والبَنتِ على بوها  
تعواج :

(...الغنى يصبح فقيرا) .

ان قائل هذا يستهزئ بالحجاج وخاصة أولئك الذين يحجون على غير  
عقيدة متينة وغرضهم الوحيد أن يتحلوا بلقب "حاج" ولا يعملون شيئا يتفق  
وهذا اللقب . وقد تفضي هذه الظاهرة الى فساد الاخلاق عند عامة الناس .

929 – غاب الحساب :

يضرب لما لا يمكن أن يعد أو يقدر مثل المساوىء والحماقات .

930 – غَيْرَ إِذا شاب الغُرَابُ :

أى حتى يشهب الغراب . أو يشيب كبرا والمعروف عنه أن له عمرا طويلا ،  
ومعناه : أبدأ .

931 – غَيْرَ الزَّقْلِيِّ وَالْمَاءِ يَغْلِي :

يضرب في الكلام الذي لا طائل تحته . وفي بعض الاحيان في الخطب التي يلقيها بعض السياسيين المليئة بالتعهدات ازا . مستمعهم .

وقد يذكر لوصف الطعام الذي لا لحم فيه ولا دسم .

932 – غَيْرِ دِرٍّ مَوْيِهَةٍ بَارِدَةٍ عَلَى قَلْبِكَ :

( در = اجعل ) .

أى : " لا تترج بتاتا الوصول الى غايتك " .

933 – غَيْرِ كَابِنٍ هَوَّارٍ كِرَاعِيهِ :

( = مثل ابن هوار هو كمثل راعيه ) .

أى لا فرق بين السيد وخدامه . فكل منهما تافه ولا قيمة له .

934 – غَيْرِ وَاحِدٍ دَبَّحِ الْكَلْبِ وَالْآخِرُ سَلَخَهُ :

( = أحدهما ذبح . . والآخر سلخ . . ) .

يضرب في المزايدة الحمقاء أو التسابق بين خصمين في الحماقات .

935 – فَلَانٌ عِنْدَهُ غَلْبُ الْبَقْرَةِ :

يضرب للرجل الذي يضرب على خصمه حتى بعد تغلبه عليه .

936 – فَلَانٌ كَالدِّيَكِ يَعْرِفُ الْاَوْقَاتِ وَمَا يَصْلِي شَيْ :

يضرب للذين يكتفون من نصح غيرهم ولا يفعلون ما يقولون .

### 937 - فلان ككعالة السلوقي :

يذكر هذا القول في الرجل المصاب . بعيب فُطر عليه فلا يقيم . ولذلك شبهوه بذيل السلوقي : فقد يوضع في قصبة مستقيمة مدة طويلة ليقوم فاذا أُخِرِح منها رجع الى صورته الاولى .

### 938 - فلان كالحماره الرادف ما تحك ما تصك :

( = فلان مثل الاتان الحامل لا تحك ولا ترفس ) .  
يعبر قائل هذا القول عن ازدراؤه العميق للشخص الذي يعجز عن حمل كل شيء ، أو الذي لا عمل له ولا كفاءة .

### 939 - فلان كمُحَفَن الحلفاء يشد الشعرة ويطلق البعرة :

يضرب للمدقق من المسوءولين أو المراقبين الذي يتعلق بصغار الامور واتفها وقد يفوته التهاون أو الخطأ الفظيع .

### 940 - فلان ما وراءه غير العجاج :

في ميدان السباق . لا يغطيه الغبار هو آخر الخيل التي تجيء في آخر الحلبة . فهذا القول يذكر لكل من كان هو الاخر الذي ليس خلفه أحد .

### 941 - فلان نسيب راعي الأغا .

يضرب بلهجة الاحتقار للرجل المشبوه الاصل يريد أن يستغل صلة قرابة بعيدة كل البعد .

### 942 - في الأخرة يجيك حمارك :

يتهمك قائل هذا على الرجل الذي له على غيره دين ولا أمل في أن يوءدى له ولا أن يستوفى حقه .



943 - قاع الناس تغلبني وانا تغلب خيرة امرتي :

يضرِب للشخص الذي يتجاوز ما منح من السلطة ويطغى على الضعيف من الناس .

944 - قاع دى الرقصة وما نيش فقير :

( = كل هذا الرقص وتدعى أنني لست من الدرواويش ) .  
هذا يقوله مستنكرا الرجل الذي ضحى بالنفيس وعلى الرغم من الجهود التي بذلها لاقتناع الناس على براءته وحسن نيته فانهم لا يصدقونه ولا يشقون به .

945 - قاع دا الشّي شاط على موسى :

( = كل هذا قد زاد على موسى ) .  
هي عبارة مليئة بالاحتقار تضرب للشخص الذي يدعى متفاخرا أنه سيقوم بعمل استبسالي وهو غير قادر عليه .

وفي تصور الاعراب . فانه شبيه بموسى اليهودى وهو مثال الجبن عندهم .

946 - قال الولد يا ابا ما ترقد شي معاك ، قال الاب ربّي هنانى من خنزك :

( = يا ابي لا اريد انام ان معك ، قال الاب : الله كفاني معاناة راحتك الكريهة ) .  
يعبر قائل هذا عن عميق اغتياظه وخيبته .

947 - قداش يقدك من " استغفر الله " يا اللّي بايت بلا عشاء :

( = كم مرة ستردد " استغفر الله " . . . ) .  
يضرِب لمن كثرت مسوءولياته . وليس لديه من الوسائل حتى البسيطة منها للقيام بها احسن قيام وهو يردد بدون انقطاع متحسرا " استغفر الله " .

948 - قَطَعَ عَلَيْهِ الشَّكَالَاتُ :

(الشكالات = القيود) .

أى: بذل أقصى جهده في صالح فلان أو بأسلوب التهمك : لم يبذل أى

جهد .

949 - قَصَّتْ مَوَكِّيَ مَا يَضْحَكُ مَا يَبْكِي :

يضرب للعاطل من الناس الذى لا يصلح لشيء .

950 - قَوْمٌ يَوْلَدُوا الْبَغْلَةَ :

كل يعرف أن البغلة لا تلد . ويذكر هذا القول في الناس الذين يبلغ بهم الحمق أو خلقهم الشرير الى ان يختلقوا الأكاذيب أو يحاولوا اثبات ما لا يثبت عقلا أو عادة ولا يصدقهم احد .

951 - كَاللِّي يَحْكُسُ عَلَى حِمَارِ خَالَتِهِ لِقَاءَ يَغْنَى مَالِقَاهُ شَيْ يَغْنَى :

( = كمن يبحث عن حمار خالته فسيحصل ذلك وهو يغني سواه لوجوده ام

لم يجده) .

يضرب للرجل الذى يقوم بما كلف به لوجه الله لا لغرض .

952 - كَاللِّي يَفْرَشُ فِي الْحَرِيرِ لِلْحَمِيرِ :

يقال هذا في الشخص الذى يباليغ في اكرام من لا يستحق ذلك ممن لا فضل له

ولا يعرف معنى الاكرام .

953 - كَبَّرْنَا بِالْحِمَارِ دَرْنَا لَهُ شَهْرَهُ، زَعَرَطَ - مَسْكِين - مَا بَغَى غَيْرَ حِلَاسِهِ :

( = اكرمنا الحمار فالبسناه عدة الفرس فرفس المسكين وما اراد الا بردعته) .

لا يقال هذا الا استهزاء ، الفظ الغليظ الطبع لا يستطيع ان يميز بين التحف

والاشياء التافهة فابن له ان يتذوقها .

954 – كثرت الشهود على ذبيحة قنقود :

هو كقول القائل: "اسمع جعجة ولا أرى طحينا" وهو قريب من المثل الذي سبق ذكرناه: "المشدة كبيرة والميت فار".

955 – كذا من أرنب تنكق حلوف :

( = رب أرنب تشير هلوفا (الخنزير البري) من مخبأه ) .  
معنى هذا أن ما يثار أحيانا من الأشياء التافهة قد تشير بدورها للمشاكل الخطيرة جدا . .

956 – كلحم البعير: الكثرة والربا :

( = (هذا) مثل لحم البعير: كثير في الكم وقليل التغذية ) .  
يقال هذا في الشخص أو في أي شيء يكون كبير الحجم وهو كلا شيء . وذلك مثل الخطاب المسهب الذي لا وقع له في السامعين أو الرجل العملاق الذي لا يصلح لشيء .

957 – كل شيء دارته الذجاجة ما بقي لها غير سري الليالي :

يضرب استهزاء للشخص الذي يحاول أن يقوم بما هو فوق طاقته .

958 – كل ما زمرنا لله :

يشير هذا القول إلى أن كل ما بذل من جهد لم يقد شيئا ، يقوله الرجل الذي كلف بمهمة فعاد ولم يحصل على مطلوبة ممن أوفد إليه ، فكل ما فعله ذهب سدى ، فأجره عند الله ، ومثله المثل العربي القصيح : رجع بخفق حنين .

959 – كوصاية المييت على اولاده :

كثيرا ما يضرب هذا المثل في الارتياح . ازاء الشخص الذي يلتزم بشيء ولا يوثق بما يتعهد به فينزل منزلة من يتعهد بشيء لمحتضر .

960 - كَيْتَ اللَّيِّ مَا يَعْبا يعطيه حَبَّة في الكَعْبَة :

( = كوى اللد الذي لا يشعر بعيوبه ، وأخرج فيه بثرا في الكعبة ) .  
يذكر هذا القول لحث الناس على مراجعة انفسهم حتى يتفطنوا بما فيهم من  
عيوب ويحاولوا التخلص منها .

961 - لا خَيْرَة لا في البعير ولا في سَوَاقه :

يذكر هذا المثل لذم الاداة ومن يستعملها معا وينطبق ايضا على المال  
وصاحبه وعلى الشهادات وحاملها وغير ذلك .

962 - لو كان كُنْتِ زَيْنَة يا الاخمة ما يعيفوك الصيادة :

يضرب هذا المثل للشخص الذي يدعى الجمال وهو ليس بجميل ويوجه  
خاصة الى النساء .

963 - ما بقى للمَشْنوق غير ما كَلَّة الحَلوى :

بالفعل فان المشنوق لا يستطيع ان يفعل شيئا في الحالة التي هو فيها  
يضرب لمن يطلب بدون تعقل ما هو فوق طاقته .

ونظيره : ما بقي للدجاجة غير سوى الليالي .

964 - ما تَطْمَح بالرزق غير اللد خريته :

يحكى بهذا الصدد ان قنفذا سطا على حية فتغلب عليها واخذ يبتلعها  
شيئا فشيئا ، فراه نسر فانقض عليهما وطار بهما معا : البالع والميلوع ، فاما الحية ،  
وكان النسر ما سكا اياها بمخالبه فبدأت تنسحب من بطن القنفذ حتى خرجت منه  
بأكملها . واما القنفذ فقد انحل ما كان يربطه بالنسر فوقع من اعلى السماء على  
سطح الارض فلما افاق نطق بهذا القول فذهب مثلا .

ويذكره الناس اليوم بالمداعبة للتأكيد على ان كل ما يملكه الانسان فهو الى وقت وقد يطرأ طارئ فيحرمه منه .

965 - ما دامها تقاقي وهي تحطفي الببيض :

يضرب لما يحدث من الضجر بمعالجة المشكل العويص وقد يظن المعالج له انه قد لمح الحل فيخيب ظنه فيتغصص أكثر فأكثر .

ويصرب خاصة في القضايا المملة التي لا يعرف لها نهاية وما يظهره فيها المحامون من الجشع .

966 - ما كان ما يعطل في صلاة الفاهمين :

يذكر للتأكيد بان الانسان الموءهل يقوم دائما بعمله أحسن قيام وبسهولة ، ويستعمل احيانا بنية الذم لا المدح خصوصا اذا كانت هذه السهولة وهذا الحدق شعوزة يخادع بها الناس .

967 - ما ينكر أصله غير البغل :

يروى ان البغل سئل يوما : " من هو أبوك ؟ " فقال : " خالي هو الحصان " . ويستعمل هذا القول استهزاء بالشخص الذي ينكر والديه لانهما فقيران او أصيبا بعاهة، فينتسب الى أصل يجد فيه ما يريد .

968 - مشى بشحم كلاه :

أى افلت تماما من العقاب، وهي عبارة تخص الصيادين ويذكرونها عندما يصوبون فيخطئون .

969 - مشى حتى لبيز النساء وجاب عجوز :

( = ذهب الى بلاد النساء ورجع بعجوز ) .  
أى: يخطيء لضعف عقله أو لعجزه عن القيام بأى امر .

970 - مَشَى لِلْبَايِرَةِ تَسْحَرُ لَهُ :

( = قصد العانس لتسحر له ) .

اي قصد من لا يناسبه او الشخص غير الحاذق الذي هو اعدا ما يكون عما يحتاج اليه .

971 - مَشَى يَجِيبُ السَّكَّةَ لِفَاهِمَ حَصَدُوا :

يذكر للتبديد بالرجل المتكاسل والمتباطيء في انجاز مهمته او الذي لا يعمل بحسن نية .

972 - مَشْتَاقِي السَّرْوَالِ فِي كُلِّ زُنْقَةٍ يُوْرِيهِ :

( الزنقة = الشارع ) .

يضرب للحديث النعمة من الناس الذي لا يزال يتباهى في كل مناسبة بما يملكه .

احمد وحمزة : يستبدلان لفظ " يوريه " بـ " يحله " .

973 - مَلْحَكُ مَنْكَ يَا جَرَبُوعَ :

ان لحم الجربوع على ما يقال ملح بطبعه فلا يزداد فيه ملح اذا طبخ . يضرب للرجل الذي يستغله غيره في عمل دون ان يشعر فيخرج الاخر رابحا وبدون تكليف .

974 - مَنْ سَالَ عَلَيْكَ يَا الدَّشِيْشَةَ نَهَارَ الْعِيدِ :

للتأكيد على ان الانسان من طبعه ان ينسى الشيء الذي ينفعه عندما يحصل على الكماليات . ومن طبعه ايضا ان لا يبالي بالمساعدة المتواضعة أيام الرفاهية عندما تهب الرياح بما تشتتهي السفن .

احمد وحمزة : يذكرانه على الوجه التالي :

من فاقدك يا الربة يوم الضحية .

975 - من لحيته وبخر له :

يذكر هذا الذم ما يصدر من الشخص من السخاء والكرم على حساب غيره اذ كل ما يمدده للذي يكرمه فهو من مال هذا الاخير ومما رزقه الله .

976 - من نهار الحزاق ما ظهر عبد الرزاق :

هذا تعبير مبتذل بين عامة الناس. يذكر استهزاء في الرجل المتقلب القليل الوفاء لا صدقائه . فيكفي ان يحدث بينه وبينهم حادث يكون بمثابة الامتحان ، خيرا كان ام شرا ، حتى يفسخ كل ما كان تعاهد به .

977 - منها عيدي منها سمية ونيدى :

هذا ذم لاذع للبخل فمن جملة ما يعرف به البخيل هو جمعه لعدة احتفالات في احتفال واحد شحا منه .

978 - منين حزقت لظت افخاذها :

يضرب لمن يتدخل في الشئ بعد ان يقضى الامر وتنزل النازلة ، لقلة التبصر او قلة الانتظام ، ويذكر استهزاء بكل عمل يأتي بعد فوات الاوان . وخصوصا في تغادي المصائب .

979 - منين ربي يحب يسخط النملة يدير لها جنحين :

( = ان شاء الله حول النملة الى ذات جناحين ) .  
يُضرب للوصول الحديث النعمة الذي تغريه الحالة الجديدة التي هو فيها فتأخذه نشوة الى درجة فقدان صفاته الذاتية واتخاذ صفات اخرى تجعله هزاة للناس .

تدجيني يذكر لفظة "يبقى" مكان "يحب" .

### 980 - مَنِين شَاب عَلَّقُوا لَهُ حِجَاب :

يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ العَجُوزِ الَّذِي يَحْذُو حَذْوًا الشَّبَانَ وَيَتَشَبَّهُ بِهِمْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كِبَرِ سِنِهِ، اسْتِهْزَاءً بِهِ أَوْ لِلرَّجُلِ الَّذِي صَارَ مَوْضِعَ عِنَايَةٍ بَعْدَ عَمْرِ طَوِيلٍ وَمَضَى الزَّمَانَ فَيَعْبِرُ رَغْمَ هَذَا وَمُنْتَهَى السَّجَاةِ عَنِ ارْتِيَاخِهِ .

ابن شنبِّ رقم 475 يذكره على الوجه التالي :  
بعد ما شاب . أعطوه كتاب .

### 981 - مَنِين غَلِبُوهُ الدِّيُوكَةَ رَجَّعَ عَلَى مَوْكَةٍ :

( = عِنْدَمَا غَلِبَتْهُ الدِّيُوكَةُ تَحْدَى الهَامَةَ ) .  
يَذْكَرُ هَذَا اسْتِنْكَارًا لِلشَّخْصِ الَّذِي يَنْهَزِمُ أَمَامَ أُنْدَادِهِ وَمُنَافَسِيهِ فَيَتَعَدَّى عَلَى مَنْ هُوَ أضعفُ مِنْهُ لِنِدَالَتِهِ .

### 982 - مَنِينٌ كَانَ حَيًّا مُشْتَاقًا التَّمْرَةَ وَمَنِينٌ مَاتَ عَلَّقُوا لَهُ عَرَجُونَ :

( = عِنْدَمَا كَانَ حَيًّا كَانَ يَشْتَاقُ إِلَى تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمَّا مَاتَ . . . ) .  
يَسْخَرُ قَائِلٌ هَذَا بِذَاكَ الَّذِي صَارَ مَوْضِعَ عِنَايَةٍ بِأَخْرَجَةٍ وَأَوْلَاكَ الَّذِي تَصْدُرُ مِنْهُمْ هَذِهِ العِنَايَةُ .

أحمد وحمزة يذكران نفس المثل في رقم 4 إلا أنهما يستبدلان لفظة " منين " بـ " كيف " وكذلك فعل ابن شنبِّ في رقم 1582 .

### 983 - مَنِينٌ يَنْوِّرُ المَلْحَ :

( منين = عندما ) .  
أى : أبداً وتكون غالباً رداً على سؤال يطرحه بالحاح وباستعجال الأطفال أو الأبله الضعيف العقل .

دوماس في رقم 496 يروى المثل على الوجه الآتي :  
منين يثبت الملح وينور الفحم .



984 – مَنِين يَوَلِّي الدَّيْبَ يَسْرَحُ مَعَ النَّعْجَةِ :

فهذا أيضا متعذر الحصول ومعناه: لن يحصل أبدا ويقال بلسهجة المداعبة أو الجد.

985 – نَزِيدَ عَلَى الْخَادِمِ كَفَنَهَا .

يذكره الإنسان ، الذي طلب منه شيئا ، اثنان في الوقت نفسه وهو لا يتحمل الا واحدا منهما وبصعوبة فائقة .

986 – هَا الْعُودُ أَعْشَرَ إِجَابَ مُهْرَةَ وَمُهْرٍ .

( = هَا هُوَ ذَا الْحِصَانِ قَدْ صَارَ حَامِلًا... ) .  
هذا قول يتعجب به مما يطالب به الشخص من المطالبات المستحيلة المخالفة للصواب والاخلاق معا وتكون احوالها على مثل ما ذكر من احوال الفحل من الخيول .

987 – هَجَمَ عَلَى جَبَلٍ بِقَادُومٍ :

( القادوم = المعرق ) .  
يضرب للرجل المشهور القليل التبصر ، الذي لا يبصر بما يوجد من البعد بين ما يطلبه ويرمى اليه وبين ما لديه من القوة والوسائل الضئيلة لتحقيقه .

988 – هَذَاكَ مَا قَرَوَشَتْ :

( قروشت = طحنت والقرويشة هي الرحي الصغيرة ) .  
المعنى أن كمية الطحين هو على قدر المطحنة الصغيرة التي طحنته أي غير كافية ، ويعتذر بهذا القول عن الهدية اليسيرة ، ونظيره : " فاقد الشيء لا يعطيه " .

989 – هَذَاكَ مَا كُنَّا نَبْغُو لِرَأْحَابٍ :

المقصود من هذا هو عكس ما يلفظ به ويقوله الشامت الذي يسر بما يصيب خصمه من النوازل والصعوبات .

990 - واحد يَغْسَلُ وواحد مقابله ويدير التَّفَّ ، التَّفَّ :

"التف، التف" هي حكاية صوت المقصرة التي يضرب بها الغسيل، وموضوع هذه السخرية هم طبعاً الكسالى.

991 - واحد يَكْذِبُ وَيَسْتَرُّ وَأَخْرُ يَجِيبُهُ حَوَّ وَابْتَرُّ :

( = أحدهم يكذب ويتحفظ والآخر يكذب الكذب الأحمر الابتسر بدون تغنى له ) .  
إذا كان لابد من الكذب فليكن لطيفاً غير محطوب حتى لا ينتزع السامع .  
يضرب للكذاب الآخرق .

992 - واحد يلعب بالقرآن والأخْرُ مالتى باش يَصَلِّي :

يضرب في الفوارق التي قد توجد بين انسان وآخر : فهذا يعيش في الرخاء والآخر يفتقر الى كل شيء حتى للشيء الضروري ويذكر لابرار التفاوت الفظيع الذي قد نجده في المجتمع بين الاغنياء والفقراء .

ابن سنب يذكر "يعني" مكان "يلعب" (رقم 3058) .

993 - واش يَعْرفُ الحمار لَغَزَّ القَرْفَة :

هذا غالباً ما يكون احتجاجاً على عدم كفاءة الشخص وبعده عن الميدان الذي يخوضه أو استهزاء بما يصدر من الرجل الحديث النعمة من الاعمال والهيئات المضحكة .

أحمد وحمزة يقولان :

واش يفهم الداب من مأكلة القرفة .

والمعنى واحد الا ان هذه الالفاظ كثيراً ما ترد في الاقليم القسنطيني شرقي الجزائر .

994 - واه باين الحيا، على وجه الطراح ا

( واه = اجل ! ) .

جا، هذا المثل بصيغة الاثبات. والمقصود هو التعجب الاستنكاري، ويضرب  
للرجل الغبي الفظ الذي لم يهذب قط .

995 - واه مع ذيك العقبه يطلعك لك :

( = يطلع لك الماء ) .

أى لن يصعد ويصل اليك اهدا، يحكى أن شخصا أبله رأى جملا يشرب  
من ماء بركة فضحك ضحكا عاليا. وقال : "انتظر حتى يشيب الغراب. فلن يصعد  
الماء في عنقك حتى يصل الى بطنك " .

ويذكر للاستهزاء بمن يكذب ويشقى لانجاز الشيء المستحيل .

996 - واه يالقوم اللي تخلي مزگران ا

( = هذا الغيلق الذي سيخرت قرية زگران ) .

يستهزا بهذه العبارة. بالشخص الحقير أو الجماعة التي لا يعاب بها وهم مع  
ذلك يطمحون الطموح الخيالي .

مزگران هي قرية صغيرة على بضع كيلو مترات من مدينة مستغانم. وعرفت في  
قديم الزمان كحصن منبع .

997 - وصل حتى للبحر ورجع عطشان :

يعني انه بذل المجهودات الكبيرة دون ان يبلغ غايته لسذاجته .

998 - يا ابا درلي دور كدور حميدة - يا ولدي هات لي راس كراس حميدة :

( = يا اباتي اخلق لي شعري على شكل حميدة . . . . )

يحكى ان ولدا اقرع طلب من ابيه يوما ان يخلق له شعره مثل ما كان لصديق

له ، فاجابه الاب بما ذكرناه ، ومعنى ذلك أن الطموح ينبغي أن يقوم على أساس موضوعي والا كان مجرد حلم يل واضغات أحلام .

999 - يا المسك ما نشمك وانا ممت من شمك :

يعبر قائل هذا عن خيبته أو خيبة غيره وخصوصا في الحب ،

1000 - يا ربّي أجعلني غريب وتكذب :

يذكر هذا القول في المجتمع عندما تصدر من أحدهم أكذوبة غليظة لا يمكن أن تصدق لبعدها .

1001 - يا اللّي تبركشي من ياكله لك ؟ بوقريبة مات :

( = أنت التي تفتلين الكسكي من ذا الذي سيأكله . . . ) .  
بوقريبة هو بدون شك زوج هذه المرأة ، يضرب للرجل الذي يعمل ويكد ويشغل باله بالهموم لغير فائدة .

1002 - يبغيه كالدّبة للعين :

ما رأينا قط لكمة في العين تنفع وتسرحاحبها ، فهذه طريقة غريبة في اظهار الحب لغيرنا ، وهذا الذي يعنيه المثل .

1003 - يحسب كل مدوّرة كعكة :

يضرب في السذاجة المفرطة التي يتصف بها طفل أو رجل أبله .

1004 - يخرى ويخاف لا يجوع :

هذا يخص البخيل وهو تنديد شديد بالبخل فقد يخاف الشحيح أن يصح فقيرا ، لادنى انفاق ينفقه .

## 1005 - يَخْلُطُ شَعْبَانٌ مَعَ رَمَضَانَ :

يضرب للشخص الذي تختلط الامور في ذهنه ويتعلم ويتحير ولا يميز بين الاشياء التي يعالجها اما عن حسن نية واما لغرض .

ابن شنب رقم 2025 يقول :  
يدخل شعبان في رمضان والمعنى واحد .

## 1006 - يدخل الاصغر في الاكبر :

ان الطهارة في الاسلام تحصل ، كما هو معروف ، بالغسل والوضوء . وهما عند العامة الوضوء الاكبر والوضوء الاصغر وقد اعنيتهما بهما الكتب الدينية اكرام عناية . وقد يتهاون بعضهم بالوضوء الاصغر متدرعين بالوضوء الاكبر فيتركونها او يقصرونها اما عن جهل واما تكاسلا .

ومن ثم المثل الذي يحذر بصفة عامة من ادماج الفرائض او تأديتها تأدية ناقصة .

## 1007 - يَسْتَأْهِلُهَا زَوَّارَ مَرَّةٍ :

يشير المثل الى ما وقع لرجل شقي ذهب يوما مع زوجته لزيارة والديها . وعندما وصلت الربيت اهلها رفضت ان تعود الى بيت زوجها وطلبت الطلاق وطلبت باشياء كثيرة .

ويذكر للتأكيد على ان الانسان مسءول عن اعماله وخصوصا الاعمال التي تخالف العقل والصواب . وقد يذكرها المعني بالامر ليلوم نفسه .

## 1008 - يَعْرفُ رَبِّي وَيَخْرِي فِي الطَّبْقِ :

يضرب للرجل المعروف بتدينه الذي قد تصدر منه افعال لا تتفق مع اقواله .  
وورعه .

1009 – يَلْعَنُ بؤك يا السَّبَح . . . في غَيْبَتِكَ :

يضرب للمتبحج الذي لا يفاخر، ويتفشش الا وهو بعيد عن كل خطر.

1010 – يراها صَيَادُ النِّعَامِ :

يرجع أصل هذا المثل الى الحكاية التالية :

كان صياد قد تعود ان يخفي راسه مثل النعامة التي تدخل راسها في الرمل لتنجو من مطارديها، وكان هذا الذي يفعله يمكنه من مخادعة الصيد والقبض عليه او قتله بسهولة، وحذره بعضهم مما قد يطرأ عليه بفعله هذا من خطر الا انه لم يسمع منه . ففي يوم من الايام لقيه صياد آخر وهو في هذا الوضع فظنه نعامة فقتله عن كذب .

انجز طبعه على مطابع  
ديوان المطبوعات الجامعية  
الساحة المركزية بن عكنون - الجزائر



وقد انتقى الزمان هذه الاقوال الماثورة  
ووضع لها اساطير ارتبطت بها، وما بقي  
منها ولم يزل فانه لا يزال قويا جذابا  
على الرغم مما اصابه الدهر ومرور السنين .  
انها جواهر قد حفظت من التلف باندساسها  
في ذاكرة الاجيال المتتالية، وهي كنز  
ثقافي ذو قيمة كبيرة تتراى فيها الملامح  
الخاصة بكل قوم - وذلك كانها وليدة  
لظروف معينة، وبالتالي وليدة التاريخ  
والجغرافية والمناخ والتربية. ان خاصيتها  
الاساسية هي الايجاز: فهي قليلة اللفظ  
كثيرة المعاني وهي تحتوي على نمط من  
الاخلاق وعلى فلسفة بل على فن الحياة.  
فإنها تعبر عما تكنه الشعوب في اعماق  
انفسهم .